



المركز القومي للدراسات والبحوث
المعهد القومي للدراسات والبحوث
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

ارتجانات بعض فئات المجتمع المصري نحو العمالة
الريفية في مجال الإسرة
دراسة تطبق على مدينة أسيوط

مترجم مقدم الأستاذ الدكتور أحمد محمد عبد الحميد
في كتابه لدراسة الإسرية

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور محمد عبد الحميد

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد عبد الحميد

الأستاذ المساعد الدكتور محمد عبد الحميد

الطبعة الأولى

الطبعة

١٩٩٣ هـ - ١٩٩٣ م



المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
المعهد العالي للعلوم الأمنية
برنامج القيادة الأمنية

اتجاهات بعض فئات المجتمع لسفروعي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة

دراسة تطبيقية على مستوى الرياض

مشروع مقدم استكمالاً لطلبات الحصول على درجة الماجستير
في برنامج القيادة الأمنية

أرسله
العقيد / سالم سعد عبد العزيز السالم

إشراف
الأستاذ الدكتور / نبيل محمد السماوي
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

الرياض
1412 هـ - 1992 م





المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
المعهد العالي للعلوم الأمنية
برنامج القيادة الأمنية

قرار باجتماع رسالة في صيغتها النهائية

الجنة مناقشة الرسالة المقدمة من الطالب: سالم سعد عبدالعزیز
بعنوان: اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو المعاملة الوافدة نه كمال الأور
رسالة مطبوعه على يد سريته الرياضه
بعد اطلاعها على الرسالة في صيغتها النهائية: تقرر ما يلي:

اجازة الرسالة المقدمة من الطالب: سالم سعد عبدالعزیز بالم
بعنوان: اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو المعاملة الوافدة نه كمال الأور
رسالة مطبوعه على يد سريته الرياضه
في صيغتها النهائية، وقبلها كتطلب تكميلي من متطلبات
للحصول على درجة الماجستير في

توقيع أعضاء اللجنة

- الاسم: د. محمد المصطفى - التوقيع:
- الاسم: د. عبد الكريم بن الأحول - التوقيع:
- الاسم: د. نيل بسالط - التوقيع:

رئيس اللجنة
قسم العلوم الشرعية

11/11/1430



المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
المعهد العالي للعلوم الأمنية
برنامج الدراسات الأمنية

الجنة مناقشة الرسالة المقدمة من الطالب: سالم محمد العزوزي السالم
بغداد، بحضانة بعض فئات المعلمين المعمرين، نواصله الراثة في 10 كانون الأول سنة 1436
دراسة مطقة لم مدينة الرياض
بعد مناقشة الرسالة في (٥٥/١٤١٣/١٤/١٩٠٥) الموافق: / / ١٩٠٥) قد أوصت بما يلي:-

- اجازة الرسالة كما هي .
- اجازة الرسالة بعد إجراء التعديلات المرفقة .
- عدم اجازة الرسالة .

توقيع أعضاء اللجنة

الاسم: د. بديع محمد	الاسم: د. عبد الله	الاسم: د. محمد
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

رئيس
قسم
العلوم الشرعية

الإهداء

إلى أبي وأمي وإلى من جنروا أنفسهم فخرمني صغيراً، وإلى من
كرسوا حياتهم لتربيتي وتعليمي، وإلى من عملوا علي تنسنتي والتنسنة
الصالحنة السوية، أقدم هذا البعش راجب لهم الأجر
والثواب على كل ما قدموه.

البعش

سالم سعيد سالم

أنتقم بالشكر الجزيل إلى أَسْرِي الكريمة وأخص بالشكر زوجتي
العزيزة وأولادي على ما منعوه لي من الدرع الحموي والمغربي،
والشفعية بالوقت والجهد الواسع والاجتهاد المناسب للتحصين
العلمي والكمالي متطلبان فهذا البعث

كأشكر سعادة الأستاذ الدكتور نبيل محمد السالوبي على
ما بذله من جهد مشكور وما قام به من توجيه وإرشاد وتصحیح حتى
الكمالي متطلبان فهذا البعث . فجزى الله الجميع خير الجزاء
وجعله في ميزان حسناتهم يوم القيامة .

الباعث

سالم سعيد سالم

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

- ١ الفصل الأول: الاطار المنهجي للبحث
- ٢ أولاً: مشكلة البحث وأهميته
- ٧ ثانياً: أهداف البحث
- ٧ ثالثاً: تساؤلات البحث (الفروض)
- ٧ رابعاً: منهج الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة
- ٢٠ خامساً: إجراءات الدراسة
- ٢٢ سادساً: المفاهيم الاجرائية للدراسة
- ٢٥ الفصل الثاني: الأسرة والتنشئة الإجتماعية
- ٢٦ أولاً: مفهوم الأسرة
- ٣٠ ثانياً: النظريات المفسرة للأسرة
- ٤٦ ثالثاً: وظائف الأسرة
- ٤٩ رابعاً: مشكلات الأسرة
- ٥٤ خامساً: التنشئة الإجتماعية وأهميتها
- ٦٢ سادساً: طبيعة الأسرة السعودية
- سابعاً: خروج المرأة السعودية للدراسة
- ٦٦ أو العمل وتأثير ذلك
- ٦٨ ثامناً: موقف الإسلام من عمل المرأة
- ٧١ تاسعاً: موقف الإسلام من وجود الخدم غير المسلمين

رقم الصفحة	الموضوع
٧٥	الفصل الثالث: الاتجاهات الإجتماعية
٧٧	أولاً: مفهوم الاتجاهات
٧٨	ثانياً: أنواع الاتجاهات
٨٢	ثالثاً: تكوين الاتجاهات
٨٥	رابعاً: وظائف وعناصر الاتجاهات
٨٦	خامساً: قياس الاتجاهات
٩١	سادساً: نظريات الاتجاهات
٩٣	الفصل الرابع: الدراسات السابقة
	أولاً: تصور للتخفيف من الاعتماد على العمالة
٩٥	الناعمة في البيت السعودي في مدينة الرياض
٩٨	ثانياً: العمالة غير السعودية وآثارها الإجتماعية في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية عن مدينة الرياض
	ثالثاً: أثر الخدم على الأسرة السعودية-
١٠٢	دراسة وصفية في مدينة الرياض
١٠٦	رابعاً: أثر الخادmates الأجنبية في تربية الطفل
	خامساً: الخادmates وتأثيرهن على التنشئة
١٠٩	الأسرية للطفل القطري
١١٢	سادساً: المربيات الاجنبيات في البيت العربي الخليجي

رقم الصفحة	الموضوع
١١٩	الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية
١٢٠	أولاً: تحليل البيانات الأولية للمفحوصين
١٢٩	ثانياً: تحليل وتفسير فقرات مقياس الاتجاهات
١٨١	ثالثاً: الإجابة عن تساؤلات البحث والمواقف من الفروض
١٩٢	رابعاً: الخاتمة والتوصيات والمقترحات
١٩٨	المراجع
٢٠٨	الملاحق

فهرس الجدول

رقم الصفحة	الجدول
	جدول (أ) احصائية توضح اعداد العاملات
١٠	من السعوديات في مجال التعليم بمنطقة الرياض
	جدول (ب) احصائية توضح اعداد العاملين
١٠	من السعوديين في مجال التعليم بمنطقة الرياض
	جدول (ج) احصائية توضح اعداد هيئة التدريس
١١	والمحاضرين من السعوديين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٨٧	جدول (د) نموذج لقياس البعد الاجتماعي لبوجاردس
	جدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري النسبي
١٢٠	لأفراد العينة حسب نوع الوظيفة
	جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد
١٢١	العينة حسب المستوى التعليمي
	جدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد
١٢٢	العينة حسب الحالة الإجتماعية
	جدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد
١٢٢	العينة وذلك بالنسبة لعدد الأبناء
	جدول رقم (٥) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد
١٢٣	العينة وذلك بالنسبة لنوع العمل

رقم الصفحة	المجدول
١٢٤	جدول رقم (٦) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة للدخل
١٢٥	جدول رقم (٧) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لنوع السكن
١٢٦	جدول رقم (٨) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لوجود الخدم من عدمه
١٢٦	جدول رقم (٩) يوضح توزيع عدد الخدم لدى أفراد العينة الذين لديهم خدم .
١٢٨	جدول رقم (١٠) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لنوع الخدم
١٢٩	جدول رقم (١١) يوضح دور العمالة الأجنبية في المساعدة على الأعمال المنزلية
١٣٠	جدول رقم (١٢) يوضح دور العمالة الأجنبية في المساعدة على خروج المرأة للعمل والدراسة
١٣١	جدول رقم (١٣) يوضح دور العمالة الأجنبية خاصة الساتقين في تخليص الرجل من بعض الأعباء المنزلية
١٣٢	جدول رقم (١٤) يوضح دور العمالة المنزلية في مساعدة ربة البيت في القيام بأنشطة إجتماعية
١٣٣	جدول رقم (١٥) يوضح دور العمالة المنزلية في تنظيم أوقات الأبناء

رقم الصفحة	المجدول
	جدول رقم (١٦) يوضح دور العمالة المنزلية في التخفيف
١٣٤	من مسؤوليات الأبوين المنزلية
	جدول رقم (١٧) يوضح دور العمالة المنزلية في المساعدة
١٣٥	في تربية الأطفال
	جدول رقم (١٨) يوضح مدى وجود آثار سلبية للعمالة الأجنبية
١٣٦	على تربية الأطفال والتنشئة الإجتماعية
	جدول رقم (١٩) يوضح مدى وجود الآثار الايجابية
١٣٧	للعمالة الأجنبية على الأسرة
	جدول رقم (٢٠) يوضح هل ايجابيات الخدم داخل
١٣٨	الأسرة تفوق سلبياتهم
	جدول رقم (٢١) يوضح مدى دور العمالة في
١٣٩	عدم قيام الأبوين بأدوارهم المطلوبة
	جدول رقم (٢٢) يوضح مدى دور العمالة
١٤٠	الأجنبية في زيادة الأعباء الاقتصادية داخل الأسرة
	جدول رقم (٢٣) يوضح مدى دور العمالة
١٤١	الأجنبية في وقوع خلافات بين الزوجين
	جدول رقم (٢٤) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية
١٤٢	في حدوث مشاكل بينهم وبين أفراد الأسرة
	جدول رقم (٢٥) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في
١٤٣	نقل وادخال بعض العادات السيئة والمخالفة للإسلام إلى أفراد الأسرة.

رقم الصفحة	المجدول
١٤٤	جدول رقم (٢٦) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في الاداء إلى تقليص دور الأبوين في مجال التربية.
١٤٧	جدول رقم (٢٧) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في كشف أسرار البيت.
١٤٨	جدول رقم (٢٨) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في حصول بعض الجرائم الاخلاقية
١٤٩	جدول رقم (٢٩) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في انتشار السرقات
١٥٠	جدول رقم (٣٠) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في حصول القلق النفسي للزوجين
١٥١	جدول رقم (٣١) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في الاداء إلى خلل في العلاقات الزوجية
١٥٢	جدول رقم (٣٢) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية الغير مسلمة في البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية.
١٥٣	جدول رقم (٣٣) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في الاداء إلى آثار سلبية على الأسرة بشكل عام
١٥٤	جدول رقم (٣٤) يوضح مدى اختلاف معتقدات وقيم وعادات العمالة الأجنبية عن الأسرة السعودية وآثاره السلبية
١٥٥	جدول رقم (٣٥) يوضح مدى سلبيات الخدم بشكل عام وهل تفوق ايجابياتهم داخل الأسرة

رقم الصفحة	المجدول
	جدول رقم (٣٦) يوضح العمالة الأجنبية
١٥٦	ومدى ما لها من آثار سلبية على تربية الأبناء
	جدول رقم (٣٧) يوضح مدى دور العمالة
١٥٧	الأجنبية في اختلال لغة الطفل
	جدول رقم (٣٨) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية
١٥٨	العربية وغير العربية في اختلال نطق الطفل
	جدول رقم (٣٩) يوضح مدى دور العمالة
١٥٩	الأجنبية في غرس عادات سلوكية سيئة لدى الطفل
	جدول رقم (٤٠) يوضح دور العمالة الغير مسلمة
١٦٠	في الاخلال ببناء عقيدة الطفل
	جدول رقم (٤١) يوضح مدى دور عدم تأهيل المربيات
١٦٠	وآثاره السيئة على تربية الطفل.
	جدول رقم (٤٢) يوضح مدى دور اعتماد الأم على الخدم
١٦٢	في تربية الطفل مما يؤدي إلى الإهمال في اشباع حاجاته
	جدول رقم (٤٣) يوضح مدى دور الخدم في
١٦٣	حدوث اضطرابات سلوكية عند الطفل
	جدول رقم (٤٤) يوضح مدى دور العمالة الأجنبية في
١٦٤	انحراف الأحداث
	جدول رقم (٤٥) يوضح مدى استطاعة المرأة السعودية
١٦٥	الاستغناء عن الخدم وتحمل مسؤولياتها

- جدول رقم (٤٦) يوضح مدى دور خروج المرأة
للعمل أو الدراسة في الاعتماد على العمالة الأجنبية ١٦٦
- جدول رقم (٤٧) يوضح مدى دور ضآلة أجور العمالة
الأجنبية في انتشارها في الأسرة السعودية ١٦٧
- جدول رقم (٤٨) يوضح مدى دور ارتفاع دخل الفرد
في كثرة العمالة الأجنبية ١٦٨
- جدول رقم (٤٩) يوضح مدى دور استخدام
الكماليات في زيادة الحاجة إلى العمالة الأجنبية ١٦٩
- جدول رقم (٥٠) يوضح مدى دور اتساع المساكن
في الاداء إلى الحاجة إلى العمالة الأجنبية ١٧٠
- جدول رقم (٥١) يوضح مدى دور مظاهر المباهاة والتقليد
والتنافس بين الاسر في انتشار العمالة الأجنبية ١٧١
- جدول رقم (٥٢) يوضح مدى استطاعة الأسر
السعودية الاستغناء عن العمالة الأجنبية ١٧٢
- جدول رقم (٥٣) يوضح مدى تناسب زيادة الحاجة
إلى العمالة طرديا مع عدد الأطفال وكبر المسكن ١٧٣
- جدول رقم (٥٤) يوضح مدى دور سهولة اجراءات
الاستقدام في زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية ١٧٤
- جدول رقم (٥٥) يوضح مدى دور وضع الأنظمة
والضوابط في المحافظة على حقوق كل من الخدم وكفلاتهم ١٧٥

- جدول رقم (٥٦) بوضع مدي دور تشديد اجراءات
 ١٧٦ الاستقدام في الحد من استقدام العمالة الأجنبية
- جدول رقم (٥٧) بوضع مدي دور تسهيل اجراءات
 ١٧٧ الاستقدام في تمكين الاسر من استقدام ما تريده
 من العمالة الأجنبية
- جدول رقم (٥٨) بوضع ما يجب عمله
 ١٧٨ لاستقدام العمالة المسلمة المزهلة علميا وخلقيا فقط.

مقطة هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

لقد شهدت المملكة العربية السعودية في منتصف عقد السبعينات طفرة اقتصادية ضخمة في شتى الميادين وذلك بفضل ما حباها الله سبحانه وتعالى من خيرات وذلك بارتفاع دخلها من عائدات البترول ثم بفضل ما بذلته حكومتها الرشيدة من جهد مخلص في استخدام هذه العائدات الضخمة في بناء الأسس العامة لنهضة حديثة وتنفيذ برامج التنمية الشاملة. وقد استعانت الدولة بالشركات العالمية الكبيرة والعمالة الأجنبية الوافدة وذلك لتنفيذ خطط التنمية الطموحة لكي يتحقق المستوى العالي لتنفيذ تلك المشاريع.

ومن الطبيعي أن يفتح الباب للعمالة الوافدة من مختلف الجنسيات وذلك للاستعانة بهم لتنفيذ المشاريع الضخمة مما أدى إلى تدفق العمالة الوافدة والتي تتمثل في وجود أيدي عاملة كثيرة العدد في المجتمع السعودي وتختلف عن مواطنيه من عدة نواحي خاصة في القيم الدينية والقيم الإجتماعية والقيم الاخلاقية بالاضافة إلى العادات والتقاليد والثقافة.

ان ظاهرة الاعتماد على العمالة في الأسره السعودية كانت موجودة في المجتمع السعودي منذ القدم وكانت ممثله في الرق الذي كان ينتشر في قصور الامراء والوجهاء والاثرياء من المجتمع وكان ما يقومون به من أعمال يماثل ما يقوم به الخدم في الوقت الحاضر، إلا أن هذه الفئة من الخدم تندمج مع الأسره وفي المجتمع نظرا لأنها تعيش جيلا بعد جيل وتصبح جزءاً من الأسرة.

ولكن مع الطفرة الاقتصادية والتطور السريع في المجتمع السعودي وبعد

ارتفاع دخل الأسرة وما صاحب ذلك من تغيرات في نمط الحياة في المجتمع السعودي زادت ظاهرة الاعتماد على العمالة الأجنبية في الأسرة السعودية وفتح الباب لاستقدام العمالة من مختلف الجنسيات حتى أصبحت هذه الظاهرة خطراً يهدد قيم وعادات المجتمع.

وهناك صعوبات كثيرة واجهت الباحث عند اجراء هذه الدراسة وأهمها:

١) صعوبة الحصول على احصائيات رسمية دقيقة تفصل نوعيات العمالة الأجنبية، خاصة فيما يتعلق بالعمالة المنزلية، وإنما تكتفي بأجراء احصائيات لعدد الأجانب من العمال المنوحيين اقامة خلال عام معين.

٢) قلة الدراسات في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بالعمالة المنزلية رغم وجود هذه الظاهرة في كثير من المجتمعات.

٣) صعوبة الوصول إلى معلومات دقيقة من الفئات المدروسة عن أثر هذه الفئات من العمالة الأجنبية على الأسرة السعودية.

٤) كان لاحتواء عينة البحث على مجموعة كبيرة من النساء من مختلف الطبقات الإجتماعية والاقتصادية ومن العاملات وغير العاملات، مما سبب حرجاً كبيراً للباحث، وتم توزيع الاستبيانات أكثر من مرة للحصول على اجابات دقيقة، وذلك عن طريق قريبات الباحث.

وهذا البحث سوف يشتمل بإذن الله على خمسة فصول هي:

١- الفصل الأول: الاطار المنهجي للبحث:

وهذا الفصل يبدأ بتحديد مشكلة البحث وأهميته وأهداف البحث وتساؤلاته. وبعد ذلك منهج الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة، تم اجراءات الدراسة. واخيرا المفاهيم الاجرائية للدراسة.

٢- الفصل الثاني : الأسرة والتنشئة الإجتماعية:

ويبدأ هذا الفصل بشرح مفهوم الأسرة، ثم يستعرض النظريات المفسرة للأسرة وبعد ذلك وظائف الأسرة ومشكلاتها. ويتطرق الباحث للتنشئة الإجتماعية وأهميتها وطبيعة الأسرة السعودية. ثم يتطرق الباحث لمخروج المرأة السعودية للدراسة أو العمل وتأثير ذلك، وموقف الإسلام من عمل المرأة وأخيراً موقف الإسلام من وجود الخدم غير المسلمين.

٣- الفصل الثالث: الاتجاهات الإجتماعية:

يبدأ هذا الفصل بشرح مفهوم الاتجاهات، ثم يستعرض الباحث أنواع الاتجاهات وتكوين الاتجاهات وبعد ذلك وظائف الاتجاهات وكيفية قياسها وأخيراً نظريات الاتجاهات

٤- الفصل الرابع: الدراسات السابقة:

وقد وقع اختيار الباحث على ست من الدراسات السابقة تعالج الموضوع من زوايا مختلفة ولها علاقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ببحثنا هذا.

٥- الفصل الخامس: تحليل البيانات والنتائج:

في هذا الفصل عرض للجداول وتحليل وتفسير النتائج سواء المتعلقة بالفئات المدروسة أو المتعلقة بمقياس الاتجاهات أو المتعلقة بالاجابة على تساؤلات وفروض البحث، ثم خاتمة البحث والتوصيات.

الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث وأهميته.

ثانياً: أهداف البحث.

ثالثاً: تساؤلات البحث (الفروض).

رابعاً: منهج الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة.

خامساً: إجراءات الدراسة.

سادساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث وأهميته:

إن مشكلة البحث تتمثل في دراسة اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي حول العمالة الوافدة وتأثيرها على الأسرة السعودية سواء الآثار السلبية أو الايجابية. فقد كشفت بعض الدراسات السابقة أن من الآثار السلبية لتلك العمالة ما تتركه على الأسرة من ضعف الترابط الأسري بين الأطفال والوالدين من جهة وبين الأب والأم من جهة أخرى، وكذلك ما تتركه هذه العمالة المقيمة مع الأسرة في منزل واحد من آثار واضحة على التنشئة الإجتماعية للأطفال سواء ما يتعلق بالدين واللغة والقيم والعادات. كذلك فقد كشفت بعض الدراسات عن بعض الآثار الايجابية لتلك العمالة فهي تتمثل في ما تقوم به تلك العمالة من خدمات كبيرة للأسرة، سواء تلك الأعمال المنزلية التي تساعد ربة البيت في القيام بأعباء المنزل واثاحة الفرصة لها للخروج للعمل أو الدراسة بالإضافة إلى مساعدة رب الأسرة على توفير متطلباتها المختلفة.

وهذا يعني أننا سوف ندرس علاقة الاعتماد على العمالة الأجنبية بخروج المرأة للعمل من منظور الفئات المستهدف قياس اتجاهاتها.

ان هذه الدراسة بمثابة محاولة لفهم وتحليل آراء بعض فئات المجتمع السعودي بشأن قضية العمالة الوافدة في مجال الأسرة على أمل الوصول إلى الحلول المناسبة لهذه المشكلة وذلك عن طريق الاستفادة من آراء واقتراحات تلك الفئات المختلفة من المجتمع السعودي بالإضافة إلى محاولة فتح الباب لدراسات أخرى تساعد المسؤولين في وزارة الداخلية لترشيد هذه الظاهرة والاستفادة من الايجابيات والحد من السلبيات وايجاد الحلول المناسبة لها.

وسوف يقتصر هذه البحث على تلك الفئة من العمالة الأجنبية والتي تعمل في المنازل وتعيش مع الأسرة في منزل واحد سواء كانت خادمة أو مربية أو سائق أو حارس وغير ذلك من الرجال والنساء الذين يقومون بخدمة الأسرة ويقيمون معهم وبالتالي ينصب أثرهم على الأسرة بشكل مباشر.

إنه على الرغم من أن ظاهرة العمالة المنزلية موجودة في الغالبية العظمى من المنازل السعودية سواء في شكل خادمت أو مربيات أو سائقين وهي ظاهرة يمكن لأي شخص أن يلاحظها وان يتابع نموها السريع إلا أن الباحث عندما حاول أن يعدد حجم هذه الظاهرة احصائيا من مراجع الاحصاءات الرسمية قابل صعوبة كبيرة حيث ان الاحصائيات التي تصدر من وزارة الداخلية لا تفصل نوعيات العمالة الأجنبية وإنما تكتفي بأجراء احصائيات لعدد العمال الأجانب الممنوحين اقامة من خلال عام معين، ولهذا فسوف نحاول التعرف على الوزن الواقعي للمشكلة من خلال الدراسة الميدانية.

أهمية البحث:

إن أهمية البحث تنبثق من الوضع غير الطبيعي الناتج عن تدفق العمالة الوافدة وبأحجام كبيرة جداً وما قد يترتب على ذلك من آثار سلبية أو إيجابية على الأسرة السعودية.

إنه بالقاء نظرة على الكتاب الاحصائي الصادر عن وزارة الداخلية لعام ١٤١٠هـ^(١) يتضح مدى أهمية المشكلة ومدى الحاجة الملحة لدراستها الدراسة الفاحصة وذلك للاستفادة من الايجابيات والسلبيات لتلك العمالة الوافدة، وقد تضمن الكتاب الاحصائي أن عدد الأجانب الممنوحين الإقامة في المملكة العربية السعودية وفي عام واحد فقط وهو ١٤١٠هـ بلغ ٧٠٥٦٧٩ وفي عام ١٤٠٩هـ بلغ المجموع ٦١٥٥٥٢^(٢) على النحو الآتي:

١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	
٤٧٦٩١٨	٥٥٢٥٥٤	ذكور
٧٨٦٦٣	٩٦٨٠٣	اناث
٥٩٩٧١	٥٦٣٢٢	المرافقين
وبلغ عدد الأجانب المجددة اقامتهم ولمدة سنتين في عام ١٤١٠هـ بلغ (٩٨١١٩٣) وفي عام ١٤٠٩هـ بلغ (٨٩٧١٠٢) على النحو التالي:		
١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	
٧٠٦٩٢٣	٧٦٠٢٠٤	ذكور
٨٥٦٢٩	١٠٦٦٥٩	اناث
١٠٤٥٥٠	١١٤٣٣٠	المرافقين

(١) الكتاب الاحصائي لوزارة الداخلية لعام ١٤١٠هـ

(٢) الكتاب الاحصائي لوزارة الداخلية لعام ١٤٠٩هـ

بالإضافة إلى هذا العدد الكبير من الأجانب الممنوحين اقامة نظامية يأتي إلى المملكة عدد كبير من الأجانب للزيارة أو أداء مناسك الحج والعمرة وقد يحاول البعض منهم التخلف في المملكة والحصول على عمل ولو بصورة غير نظامية خاصة بالقرب من الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

أما بالنسبة للأجانب الممنوحين الاقامة في منطقة الرياض محل الدراسة فقد اوضح الكتاب الاحصائي المشار إليه أن مجموع الأجانب الممنوحين الاقامة في منطقة الرياض وفي عام ١٤١٠هـ فقط بلغ ١٦١٤١١ وفي عام ١٤٠٩هـ بلغ ١٢٣٧١٥ النحو التالي:

١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	
١٠٦٠٢٦	١٣٨٣٤٠	ذكور
١٦٥٢١	٢٢٢٧٢	اناث
١١٦٨	١٦٢٣	المرافقين

ويبلغ عدد الأجانب المجددة اقامتهم ولمدة سنتين في منطقة الرياض محل الدراسة وفي عام ١٤١٠هـ فقط بلغ (٢٧٥١٧٧)، وفي عام ١٤٠٩هـ بلغ (٢٣٨٣٢٩) على النحو التالي:

١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	
٢٠٤٣٨٢	٢٣٥٩٣٤	ذكور
٢٢٩٦٩	٢٥٩٢٤	اناث
١٠٩٧٨	١٣٣١٩	المرافقين

وقد بلغت حصة منطقة الرياض حوالي ٢٣٪ من مجموع العمالة الوافدة إلى المملكة العربية السعودية وهي نسبة كبيرة جداً توضع مدى الأهمية لهذه النسبة مع العلم أنه لا يدخل في هذه الاحصائية الأشخاص المقيمون بصورة غير نظامية أو الأشخاص من الأجانب الذين قدموا لزيارة بعض اقاربهم ولم يعودوا. وقد بلغ عدد الأجانب المقيمين في المملكة العربية السعودية من غير المواطنين السعوديين في آخر تعداد للسكان في المملكة والذي جرى بتاريخ ١٤١٣/٣/١هـ الموافق ١٩٩٢/٩/٢٧هـ بلغ (٤١٦٢٤٤٥٩) أي أكثر من أربعة ملايين ونصف المليون، ويشكلون نسبة ٢٧ر٢٪ من إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية والذي بلغ (١٦٩٢٩٢٩٤) اي حوالي سبعة عشر مليون نسمة، وذلك حسب النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والذي نشرت نتائجه الأولية بتاريخ ١٤١٣/٦/١٨هـ.^(١)

وسنحاول في هذه الدراسة استطلاع آراء بعض فئات المجتمع السعودي من مختلف الشرائح التعليمية تجاه العمالة الوافدة وذلك بحكم الاحتكاك المستمر بتلك العمالة ويمكن من خلال آرائهم واقتراحاتهم تحليل هذا الموضوع والوقوف على اثاره السلبية والايجابية على الأسر السعودية ويجاد الحلول المناسبة لها.

(١) بيان مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بتاريخ ١٤١٣/٦/١٨هـ

المنشور بجريدة الرياض- العدد ٨٩٣٨ بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ ص ٥

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استطلاع آراء واتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي في مدينة الرياض حول حجم العمالة الوافدة وتأثيره على الأسرة السعودية سواء الآثار السلبية أو الايجابية.

ثالثاً: تساؤلات البحث (الفروض):

- ١- ما هو تقدير الفئات المدروسة لانتشار العماله الاجنبية في مجال الأسرة؟
- ٢- ما هو تقدير الفئات المدروسة لمدى الحاجة الفعلية لهذه العمالة داخل الأسرة السعودية؟
- ٣- ما هو تقدير الفئات المدروسة للآثار التربوية التي تتركها العمالة الأجنبية في المنزل السعودي على النشء من حيث اللغة، والدين، والسلوك، والاخلاق، والقيم، ومدى اتفانها أو اختلافها عن مضامين التربية الإسلامية؟
- ٤- ما هو تقدير الفئات المدروسة للآثار السلبية والايجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة السعودية؟
- ٥- ما العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين الاعتماد على العمالة الأجنبية في مجال الأسرة من منظور الفئات المدروسة؟

رابعاً: منهج الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة:

نظراً لان موضوع البحث يدور حول اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي في مدينة الرياض نحو العمالة الوافدة في مجالات الأسرة وهو موضوع متعدد الأبعاد ومعالجة الموضوع يقتضي اتباع منهج المسح الإجماعي وذلك عن طريق العينة. كذلك سوف استعين بالعديد من الاحصاءات بغية متابعة التطور الكمي للمشكلة.

مجالات البحث:

(١) الحدود الزمانية:

ان موضوع البحث هو اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة ودراسة مطبقة على مدينة الرياض لذلك فموضوع الدراسة سوف يكون محددًا بفترة زمنية محددة وسوف تكون خلال عام ١٤١٣هـ بإذن الله.

(٢) الحدود المكانية:

يقتصر البحث على معرفة اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي الموجودين في مدينة الرياض نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة.

(٣) الحدود البشرية:

سوف يقتصر مجتمع البحث على السعوديين والسعوديات فقط من العاملين في مجالات التربية والتعليم، على أساس أن هذا المجال يتضمن كل الشرائح التعليمية وسوف يكون مجتمع البحث بالنسبة للنساء العاملات هو ادارة تعليم البنات بالرياض. أما غير العاملات فسوف يتم اختيارهن عشوائيا عن طريق رجالهن المفحوصين.

بالنسبة للرجال والنساء فسوف نختارهم عشوائيا ويقتصر التطبيق على ادارة تعليم البنات والأولاد بالرياض وعلى بعض اساتذة إحدى الجامعات وذلك حسب مؤهلاتهم العلمية وعلى النحو التالي:

(١) مؤهلات عالية: (دكتوراه - ماجستير) يختارون من الكليات الجامعية بشكل عشوائي.

- (٢) جامعي: حاصل على درجة البكالوريوس فقط أو على دبلوم عالي بعد البكالوريوس، ويختارون من ادارتي تعليم الرياض للبنين والبنات.
- (٣) المؤهلات المتوسطة: ويقصد بهم الحاصلون على دبلوم أو كلية متوسطة وما في مستواها.
- (٤) ثانوية عامة فأقل: ويقصد بهم الحاصلون على الثانوية العامة فما دون.

(٤) عينة البحث:

وصف عينة البحث:

سوف يتم اختيار عينة عشوائية طبقية للبحث من شرائح تعليمية واقتصادية مختلفة من المجتمع السعودي ومن السعوديين والسعوديات فقط وذلك حسب مؤهلاتهم العلمية المختلفة ومن العاملين في مجال التعليم بالنسبة للرجال، اما بالنسبة للنساء فسوف يتم اختيارهن حسب العمل أو عدمه وذلك بالطريقة العشوائية أيضا.

وفيما يلي احصائية توضح اعداد العاملات من السعوديات في مجال التعليم بمنطقة الرياض.^(١)

(١) الكتاب الاحصائي لعام ١٤١١ هـ - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الادارة العامة للبحوث التربوية والاحصاء.

جدول أ

النسبة	المجموع	المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الابتدائية	رياض أطفال	المؤهلات
٤٪	٤٥	١٤	١٢	١٩	.	مؤهلات عالية دبلوم + ماجستير + دكتوراه
٤٢٪	٥٠٨٥	١٥٥٤	٢١٥٧	١٣٢٨	٤٦	جامعية
١٦٪	١٨٩٩	٢٧	١٨٥	١٥٩٤	٩٣	دبلوم (كلية متوسطة)
٤٠٪	٤٨٣٨	٢١٢١	٣٦١	٤٢٠٣	٦٢	ثانوية عامة فأقل
١١٨٦٧		المجموع الكلي				

وفيما يلي احصائية توضح اعداد العاملين من السعوديين في مجال

التعليم بمنطقة الرياض: (١)

جدول ب

النسبة	المجموع	المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الابتدائية	رياض أطفال	المؤهلات
١٩٪	١٥٦	٦٣	٥٤	٢٨	١١	مؤهلات عالية دبلوم + ماجستير + دكتوراه
٤٧٪	٣٩٥٧	٥٥	٧٢٥	١٥٦٠	١٦١٧	جامعية
٢٥٪	٢٠٥٥	.	١١	٣١٦	١٧٢٨	دبلوم (كلية متوسطة)
٢٦٪	٢٢٠٨	.	٣	٨١	٢١٢٤	ثانوية عامة فأقل
٨٣٧٦		المجموع الكلي				

(١) المفكرة الاحصائية في وزارة المعارف عام ١٤١١ هـ - مركز المعلومات.

وفيما يلي احصائية توضح اعداد اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين من السعوديين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ^(١)

جدول ١

١٤	استاذ
٦٧	استاذ مشارك
١٧٣	استاذ مساعد
٢٠٠	محاضر
٤٥٤	المجموع

وقد تم اختيار نسبة حوالي ١٪ من مجموع العاملين الذكور في مجال التعليم في منطقة الرياض وعددهم ٨٣٧٦ عاملاً. ونسبة حوالي ٥٠٪ من مجموع العاملات في مجال التعليم في منطقة الرياض وعددهن الإجمالي ١١٨٦٧ عاملة. وبالنسبة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تم أخذ نسبة حوالي ٧٪ من مجموع اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين السعوديين من حملة المؤهلات العالية، وعددهم الإجمالي ٤٥٤ عضواً. ^(٢)

سوف توزع الشرائح التعليمية والاقتصادية حسب نسبة كل شريحة بالنسبة للمجموع الكلي وعلى النحو التالي:

١- تحتوي عينة البحث على مائة شخص من السعوديين ومن مختلف المستويات العلمية والاقتصادية منهم ثمانون شخصاً من العاملين في

(١) الكتاب الاحصائي السابع لعام ١٤١١هـ. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إدارة الدراسات والمعلومات.

(٢) جميع الأعداد المذكورة مستمدة من الكتب الاحصائية للرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة المعارف وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١١هـ.

إدارة تعليم الرياض، أي حوالي ١٪ من مجموع العاملين في إدارة تعليم الرياض والباقي من حملة الدكتوراه العاملين في أحد الجامعات الموجودة في مدينة الرياض وهي على النحو التالي:

(أ) عشرون استمارة للمحاضرين واساتذة الجامعات من حملة الماجستير والدكتوراه.

(ب) سبعة وعشرون استمارة لمدرسي المرحلة الثانوية من المدرسين وهي موزعة على مدرستين ثانويتين في مناطق مختلفة من مدينة الرياض وبالطريقة العشوائية.

(ج) سبعة وعشرون استمارة لمدرسي المرحلة المتوسطة من المدرسين وهي موزعة على مدرستين متوسطتين في مناطق مختلفة من مدينة الرياض وبالطريقة العشوائية.

(د) سبعة وعشرون استمارة لمدرسي المرحلة الابتدائية من المدرسين وهي موزعة على مدرستين ابتدائيتين في مناطق مختلفة من مدينة الرياض وبالطريقة العشوائية.

٢- بالنسبة للسيدات تم اختبار نسبة حوالي ٥٪ من مجموع العاملات في إدارة تعليم البنات بالرياض من السعوديات وذلك بالطريقة العشوائية اي حوالي ٦٠ استمارة على النحو الآتي:

(أ) عشرون استمارة لمعلمات المرحلة الثانوية من المدرسات وهي موزعة على مدرستين ثانويتين في مناطق مختلفة من مدينة الرياض وبالطريقة العشوائية.

(ب) عشرون استمارة لمعلمات المرحلة المتوسطة من المدرسات وهي موزعة

على مدرستين متوسطتين في مناطق مختلفة من مدينة الرياض
وبالطريقة العشوائية.

(ج) عشرون استمارة لمعلمات المرحلة الابتدائية من المدرسات وهي موزعة
على مدرستين ابتدائيتين للبنات وفي مناطق مختلفة من مدينة
الرياض وبالطريقة العشوائية.

(د) هناك عشر استمارات للمحاضرات من المعلمات في الكليات المختلفة
للبنات موزعة بالطريقة العشوائية.

(هـ) ثلاثون استماره موزعة على السيدات الغير عاملات ومن مختلف
المستويات العلمية والإجتماعية المختلفة وبالطريقة العشوائية ويتم
اختيارهن عن طريق أزواجهن.

ويكون المجموع مائتي استمارة للرجال والسيدات بواقع مائة استمارة
لكل جنس من مختلف المستويات العلمية والاقتصادية المختلفة
والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

٥) ضبط المتغير:

المتغير المستقل في مجال البحث هو العمالة الوافدة للعمل داخل الأسرة
السعودية. والمتغير التابع في مجال البحث هو ما يترتب على الأسرة السعودية
من آثار من واقع قياس اتجاهات الفئة المدروسة من حيث التنشئة الإجتماعية
للأبناء والترابط الأسري سواء بين الزوج والزوجة أو بين الأباء والأبناء من جهة
أخرى وذلك من واقع آراء الفئات المدروسة.

ان الفرق بين قياس الاتجاهات والاستفتاءات، ان الاستفتاءات في حالة عدم استخدامها لقياس الاتجاهات، تبدأ بالمبادئ المتعارف عليها في البناء من حيث تحديد الهدف والموضوع وجميع الأفكار المترجمة في فقرات المقياس وتحقيق تلك الأهداف تم تحديد فئات الاستجابة وعمّا إذا كانت مفتوحة أو مغلقة، بينما الاتجاهات تشترك مع الاستفتاءات في تحديد الهدف الموضوع وتجميع الأفكار الأساسية وأكبر عدد من المفردات لكنها تختلف عن الاستفتاءات في كونها تحتاج إلى محكمين متمرسين وخبراء فاهمين لاعطاء قيم للفقرات أو العبارات المستخدمة لصياغتها معاً تحت احد موازين قياس الاتجاهات وخاصة الموازين المرتبة ومن أهمها مقياس ليكرت ومقياس ثيرستون ومقياس أو سجاد وغيرها من مقاييس الاتجاهات الأخرى كمقياس المسافة الإجتماعية والمقاييس الاسقاطية الأخرى.^(١)

إن قياس الاتجاهات يوجد فيه خمس فئات أو تصنيفات لقياسها:^(٢)

- ١) مقاييس يتم استنتاج المعتقدات والسلوك من خلال التقرير الذاتي.
- ٢) مقاييس يتم استنتاج المعتقدات والاتجاهات والسلوك القائم (الواقع) في الوضع الطبيعي.
- ٣) مقاييس يتم استنتاج الاتجاهات والمعتقدات فيها من خلال رد فعل الفرد أو تفسيره لمثير جزئي مركب.
- ٤) مقاييس يتم استنتاج الاتجاه أو السلوك فيها من خلال عمل موضوعي.

(١) الحارثي، زايد بن عجير. بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، جدة: الفنون للطباعة والنشر والتغليف، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م. ص ٦٠.

(٢) الحارثي... مرجع سابق ص ٦٠.

٥) مقاييس يتم استنتاج الاتجاه أو الاعتقاد الخاص بها من خلال ردود فعل فيسيولوجي لموضوع الاتجاه أو صور له.

وقد وقع اختيار الباحث على أحد المقاييس التي يتم استنتاج المعتقدات والآراء والاتجاهات والسلوك من خلال التقرير الذاتي.

وسوف يقوم الباحث بتعميم اختيار اتجاهات لقياس اتجاهات المفحوصين ازاء العمالة الأجنبية من حيث أثرها على تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا وعلى العلاقات الأسرية بشكل عام، وتقديرهم لمدى انتشار العمالة الأجنبية داخل المجتمع السعودي، ومدى الحاجة الفعلية إلى هذه العمالة وأثرها السلبية والايجابية. ويفحص طرق قياس الاتجاهات وجدنا ان هناك عدة أنواع وطرق للقياس والاختبارات منها: طريقة ليكرت، طريقة بوجاردس، وطريقة جتمان..... الخ.

وقد وجدنا ان أنسب هذه المقاييس لبحثنا هو طريقة ليكرت (التقديرات المحملة). وهو يعتبر أكثر مقاييس الاتجاهات شهرة واستخداما، والهدف من استخدامه هو التغلب على صعوبة المحكمين في طريقة ترستون والذي سوف يعرض له الباحث بشيء من التفصيل في الفصل الثالث إن شاء الله.

ان طريقة ليكرت (التقديرات المحملة) عبارة عن طريقة لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات ويطلب من المفحوصين ان يبين بوضع علامة ($\sqrt{\quad}$) في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من العبارات الآتية:

موافق جدا / موافق / محايد / غير موافق / غير موافق جدا

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

والرقم الموضوع بين قوسين يبين تقدير درجة الاستجابة وعلى هذا فالدرجة

المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السلبي، ويمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية العامة التي تبين اتجاهه العام.

ويتم اختيار عبارات هذا المقياس من عدد كبير من العبارات التي يمكن جمعها من اختبارات أخرى ومن الدوريات والكتب ، بحيث تكون محددة المعنى واضحة غير غامضة وبحيث توضح اما الاتجاه الموجب أو الاتجاه السلبي ويفضل عدد متساوي من العبارات الموجبة والعبارات السالبة وتحسب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس. وتستبعد بعد ذلك العبارات التي لا ترتبط ارتباطاً عالياً بالدرجة الكلية للمقياس. ويجب ان تكون كل العبارات في المقياس مرتبطة بموضوع الاتجاه. ويفضل ان يقتصر المقياس على موضوع واحد، إلا انه يمكن ان يضم المقياس الواحد عبارات تقيس الاتجاه نحو بضعة موضوعات في نفس الوقت ثم تحسب الدرجات بالنسبة لكل موضوع واحد. ويجب ان تظهر العبارات فروقا فردية في الاستجابة لها، اي أنه يجب ان لا يضم المقياس عبارات يوافق عليها جميع الناس أو يعارضها جميع الناس.^(١)

إنه بالرغم من مما بذل من جهد في عملية بناء مقاييس الاتجاهات إلا أن هناك عدداً من المشكلات المنهجية في عملية بناء مقاييس الاتجاهات التي تواجه كل باحث ومن هذه المشكلات ما يلي:^(٢)

(١) زهران، حامد. علم النفس الإجتماعي، القاهرة: عالم الكتب الطبعة الرابعة ١٩٧٧م ص ١٥٥

(٢) محمد، محمد علي. علم الإجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث وأساليبه،

الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م. ص ٤٣٤

١- المشكلة الأساسية في هذه المقاييس هي أنها تحاول أن ترتب بعض العبارات على شكل متصل وهي محاولة لتحويل بعض الوقائع الكيفية إلى متغيرات كمية وهي عملية ليست يسيرة بل معقدة خاصة في علم الاجتماع.

٢- من أهم خطوات بناء المقاييس تحديد متصل الاستجابة والذي يبدأ بالموافقة التامة وينتهي بالرفض التام وهذا فيه صعوبة.

٣- لا بد للباحث أن تتوفر لديه معرفة شاملة بالعبارات التي تعبر عن الاتجاهات المراد دراستها من بين عدة احتمالات وهذا فيه صعوبة بالغة عند إجراء عملية الاختيار.

٤- صعوبة التحقق من صدق المقاييس، مما أدى إلى اعتماد المقاييس على طريقة المحكمين لكي يكونوا معياراً لعملية صدق المقياس.

٥- صعوبة التثبت من دقة المقياس مما يؤدي إلى بذل جهد كبير في تحقيق درجة عالية من الثبات والصدق.

وقد حاول الباحث التغلب على هذه المشكلات عند قيامه بتصميم مقياس الاتجاهات وذلك بعرض المقياس على نخبة من أساتذة الجامعات وفي مختلف التخصصات سواء علم الاجتماع أو علم النفس أو الاحصاء. وبواسطة جهودهم المشكورة وتوجيهاتهم القيمة تم وضع المقياس في صيغته النهائية.

وقد حاول الباحث من خلال مقياس الاتجاهات الذي قام بتصميمه استجلاء بعض الأبعاد التي تجيب عن التساؤلات المطروحة والأبعاد المدروسة وهي:

(١) الآثار الايجابية للعمالة الوافدة كالمريبات والشغالات والسائقين وغيرهم على الأسرة السعودية.

- (٢) دور العمالة الأجنبية كالمربيات والشغالات والسائقين وغيرهم في القيام بالأعمال المنزلية داخل الأسرة.
- (٣) العلاقة بين خروج المرأة للدراسة أو العمل وبين الاعتماد على العمالة الأجنبية.
- (٤) أثر العمالة الأجنبية في التخفيف من الأعباء الأسرية للوالدين.
- (٥) دور العمالة في استفادة الأبوين من أوقات فراغهما في أنشطة مثمرة.
- (٦) الآثار السلبية للعمالة الوافدة كالمربيات والشغالات والسائقين وغيرهم على الأسرة السعودية.
- (٧) أثر العمالة الأجنبية على دور الأبوين في الأسرة السعودية.
- (٨) أثر العمالة الوافدة في زيادة الأعباء الاقتصادية داخل الأسرة السعودية.
- (٩) أثر العمالة الأجنبية على العلاقات الزوجية داخل الأسرة السعودية.
- (١٠) دور العمالة الأجنبية في كشف أسرار البيت.
- (١١) دور العمالة في حصول بعض الجرائم داخل الأسرة.
- (١٢) دور العمالة الوافدة في نقل وادخال بعض العادات السيئة المخالفة للإسلام إلى أبناء الأسرة السعودية.
- (١٣) دور العمالة الأجنبية غير المسلمة في البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية.
- (١٤) أثر العمالة الأجنبية على نفسية أفراد الأسرة السعودية.
- (١٥) أثر العمالة على مضامين التربية الإسلامية.
- (١٦) الآثار المختلفة للمربيات أو الخادومات على الطفل السعودي.

(١٧) دور العمالة في انحراف الأحداث.

(١٨) مدى الحاجة الفعلية للعمالة الأجنبية.

(١٩) مدى إنتشار العمالة في الأسرة السعودية.

(٢٠) العلاقة بين أنظمة وإجراءات الاستقدام وكثرة العمالة الأجنبية.

(٢١) العلاقة بين ارتفاع دخل الأسرة والتوسع في استخدام العمالة الأجنبية.

(٢٢) العلاقة بين كثرة عدد الأطفال أو كبير المسكن أو التوسع في استخدام

الكماليات وزيادة الحاجة إلى العمالة الأجنبية.

(٢٣) دور انتشار مظاهر المباهاة والتنافس بين الأسر السعودية وزيادة

الاعتماد على العملة الأجنبية.

(٢٤) دور عدم تأهيل الخدم علمياً وخلقياً وما يسببه ذلك من آثار سلبية على

الأسرة السعودية.

(٧) المعالجة الاحصائية:

(أ) النسب المئوية.

(ب) الجداول التكرارية.

(ج) وسأطبق بعض اختبارات الدلالة الاحصائية مثل اختبار (ت) واختبار

(ك^٢) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات المختلفة

التي سوف أقوم بدراستها سواء داخل مجتمع النساء أو الرجال أو بين

المجتمعين معاً.

خامساً: إجراءات الدراسة:

أ- عبارات المقياس:

لكي نضمن أن عبارات المقياس مفهومة لدى عينة الدراسة والتأكد من سلامة اللغة العربية الفصحى، قمنا بتطبيق المقياس على عينة من الاساتذة ذوي المؤهلات العالية والخبرة الطويلة في مجال البحث العلمي وفي مختلف التخصصات كعلم الاجتماع وعلم النفس والاحصاء، وهم مجموعة من الأساتذة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفي المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

وقد قاموا مشكورين بأجراء بعض التصحيح والتعديل وترتيب عبارات وجمل المقياس. وقد تم إعادة صياغته من جديد وفق ترتيب معين، حيث تم وضع ايجابيات العمالة الوافدة أولاً ثم سلبياتها ثانياً، وبعد ذلك تأثيرها على الطفل السعودي والتنشئة الاجتماعية له.

ثم اسباب الاعتماد على العمالة الأجنبية، وأخيراً دور أنظمة وإجراءات الاستقدام في الحد من العمالة الوافدة.

ب) صدق المقياس:

لقد جرى التحقق من صدق المقياس وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والاحصاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وذلك لأخذ رأيهم في مدى تمثيل المقياس للمواقف التي تندرج تحتها ولكي يفي بالشروط المطلوبة للبحث.

ج) ثبات المقياس:

لتقدير مدى ثبات المقياس فقد انجهدنا إلى اعطاء الاختبار لعينة تتكون من عشرين شخصاً من مختلف المستويات المطلوبة في عينة البحث وذلك لتمثيل كامل العينة. وتشمل هذه العينة عشر رجال وعشرة نساء وتم التعرف على النساء عن طريق أزواجهن. وبعد فترة زمنية امتدت لمدة أسبوعين تم اعطاء الاختبار إلى نفس العينة السابقة للمرة الثانية وكانت نسبة الثبات في المقاس هي (٠.٧٠) تقريباً.^(١)

(١) السيد، فؤاد البهي. علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي،

الطبعة الثالثة ١٩٧٩م ص ٥١٩.

سادساً: المفاهيم الاجرائية للدراسة:

المصطلحات الواردة في البحث تشتمل على:

(١) اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي.

(٢) العمالة الوافدة.

(٣) آثار العمالة.

(٤) الأسرة.

(١) الاتجاهات:

نظراً لأهمية الاتجاهات في علم النفس فقد تناولتها الكثير من الدراسات بالبحث ووضع العديد من التعريفات المختلفة للاتجاهات، وقد عرض كامبل ١٩٥٠ تعريفاً اجرائياً للاتجاه هو: (ان الاتجاه الإجتماعي للفرد هو محصله

دائمة من الاستجابات المتماثلة نحو مجموعة من المواقف الإجتماعية)^(١)

وقد عرف عماد الدين وآخرون سنة ١٩٧٤م الاتجاهات الوالدية (مايراه الابوان وما يتمسكان به من أساليب في معاملة الطفل في مواقف الحياة المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي)^(٢)

كما عرف حامد زهران الاتجاه النفسي الإجتماعي سنة ١٩٧٧م بالآتي:

(الاتجاه النفسي الإجتماعي تكوين فرض، أو متغير كامن أو متوسط ويقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبه أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو

(١) المطلق، هنا محمد. اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار العلوم،

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. ص ١٢

(٢) المطلق، هنا محمد مرجع سابق ص ١٣

موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة^(١)

وعلى ذلك سيكون تعريف الجهات بعض فئات المجتمع السعودي في مدينة الرياض نحو العمالة الوافدة: هو مآراه تلك الفئات وما يتمسكون به من أساليب في النظر إلى هذه الظاهرة.

٢) العمالة الوافدة:

لقد استخدم مصطلح العمالة الوافدة للإشارة إلى ذات الفئة التي استهدفها البحث وهي الخدم والمربيات الاجنبيات من مختلف الجنسيات، وكلمة الخدم هي الأصح لغوياً باعتبارها جمعاً للخدام على حد سواء.^(٢) والخدام هنا يقصد به الرجل الأجنبي أو المرأة الأجنبية أو كل من يقوم بخدمة الأسرة سواء كان سائقاً أو حارساً أو مزارعاً أو طبياً.

وقد حدد هذا النوع من العمالة الوافدة وذلك لأنها أقرب الأنواع من العمالة الوافدة التصاقاً بالأسرة نظراً لأنها تعيش معها في مسكن واحد وتكون على اتصال بالأسرة على مدار السنة.

٣) آثار العمالة:

ويقصد بذلك الآثار الاجتماعية لتلك العمالة الأجنبية على الأسرة، وهي النتائج المنعكسة على الأسرة السعودية من جراء استخدام العمالة الوافدة سواء كان ذلك على اللغة أو القيم أو العادات أو السلوك. والمعروف أن البناء الاجتماعي لأي مجتمع هو تنظيم متميز ومثل محصلة لنظم إجتماعية متخصصة يعتمد بعضها على بعض اعتماداً متبادلاً ومن ثم فإن أي تطوير في هذه النظم يؤدي إلى تغيير في النظم الاجتماعية الأخرى التي سوف تتفاعل معه.

(١) زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي. القاهرة عالم الكتب، ١٩٧٧م.

(٢) ظاهرة المربيات الاجنبيات والأسباب والآثار، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ص ١٣.

٤) الأسرة:

إن المجتمع يتشكل من مجموعات انسانية هي الأسرة التي تعتبر النواة الأساسية للمجتمع، وكذلك فإن نقطة البداية لتحليل الظواهر الاجتماعية لأي ظاهرة هي الأسرة. ان كلمة الأسرة في اللغة العربية مشتقة في أصلها من الأسر لغة يعنى القيد من هذا الأسر اشتقت كلمة الأسره فالأسرة هي الدرع الحصين والأسرة أهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك.^(١)

ويعرف بعض الباحثين الأسره الإنسانية على أنها جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما.^(٢) والبعض يضيف كلمة الأبناء القصر

ويقسم علماء الاجتماع الأسرة إلى ثلاثة أنواع:

أ) الأسرة الممتدة: وتتضمن عدة أجيال - الأب والأم وأبنائهما وزوجاتهم وأحياناً الأحفاد وأبنائهم.

ب) الأسرة المركبة: وتتألف من الزوج وزوجاته طبقاً «الشرعة الإسلامية وأبنائه من كل زوجة.

ج) الأسرة الصغيرة (النوية): وتتألف من الزوج والزوجة والأبناء القصر.

وسوف تنصب دراستنا على آراء بعض فئات المجتمع السعودي بالنسبة للآثار السلبية والايجابية على الأسرة السعودية بشكل عام وبكل أنواعها المذكورة.

(١) خوج، عبد الله، فاروق عبد السلام. الأسرة العربية ودورها في الرقابة من الجريمة والاحتراف. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢) أحمد، عبد المجيد سيد. دور الأسرة كإداة للضبط الإجتماعي في المجتمع العربي. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٧هـ.

الفصل الثاني.

الأسرة والتنشئة الاجتماعية

أولاً: مفهوم الأسرة.

ثانياً: التقريبات (الفسرة للأسرة.

ثالثاً: وظائف الأسرة.

رابعاً: مشكلات الأسرة.

خامساً: التنشئة الاجتماعية وأهميتها.

سادساً: طبيعة الأسرة السعودية.

سابعاً: خروج المرأة السعودية للدراسة أو العمل وتأثير ذلك.

ثامناً: موقف الإسلام من عمل المرأة.

تاسعاً: موقف الإسلام من وجود الخدم غير المسلمين.

الفصل الثاني: الأسرة والتنشئة الاجتماعية

أولاً: مفهوم الأسرة:

لقد سبق التطرق لمفهوم الأسرة في الفصل الأول وذلك خلال شرح المفاهيم الاجرائية للدراسة، إلا أننا في هذا الفصل سوف نتطرق لمفهوم الأسرة بشيء من التفصيل. ان المجتمع يتشكل من مجموعات انسانية هي الأسرة التي تعتبر النواة الأساسية للمجتمع، وكذلك فإن نقطة البداية لتحليل البناء الاجتماعي أو الظواهر الاجتماعية هي الأسرة.

وتعرف الأسرة الإنسانية على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وأمرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررّة وأبنائهما. وأهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة، اشباع الحاجات العاطفية وممارسة ما أحله الله من علاقات جنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء وقبل هذا كله وظائف السكن والمودة والرحمة التي تحدّث عنها القرآن الكريم.

والجماعة تتكون على هذا الأساس وتمارس هذه الوظائف تختلف في بنائها اختلافاً واضحاً، ومن ثم يتعين عند تعريف الأسرة الاشارة إلى النماذج المحتملة لهذه الجماعة.^(١)

ويقسم علماء الاجتماع الأسرة إلى الأنواع التالية:

١) الأسرة النواة:

وتعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء

(١) أحمد، عبد المجيد، دور الأسرة كإداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي الرياضي: دار النشر

بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٧هـ ص ٢٨

غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي، ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي الحديث، لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الإجتماعية العامة حول السعادة والاشباع الفردي. كما يعبر أيضاً عن عمليات الثقل الإجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع.^(١) وقد ساهمت عمليات التحضر السكاني في المدن في ظهور هذا النمط من الأسر.

(٢) الأسرة المركبة:

وهي عبارة عن عدد من الأسر البسيطة ترتبط معا لوجود عضو مشترك وهو الزوج ويوجد في هذه الأسرة نوعان من الاخوة هما: الأخوة الاشقاء الذين ينتمون إلى نفس الأب والأم والاخوة غير الاشقاء الذين ينتمون لأب واحد ولكن أمهات مختلفات. وقد يكون هذا النوع من الأسرة مع وحدانية الزوج والزوجة وذلك عندما يتزوج الأرملة أو الأرملة أو المطلقة وينجب أطفالا من الزوج الثاني.^(٢)

(٣) الأسرة الممتدة:

وهي تتكون من تجمعات للأسرالنواه ويطلق عليها احيانا إسم الأسره الدموية أو الأسرة المتصلة. وجدبر بالذكر أن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات إلا أنه نتيجة لتحول كثير من المجتمعات من الزراعة إلى الصناعة انهارت روابط الأسرة الممتدة وتناقصت اهميتها.^(٣)

(١) أحمد، عبد المجيد، مرجع سابق ص ٣٢.

(٢) الانتصاري، عنبره حسين. أثر التحاديات الأجنبية في تربية الطفل. جده: دار المجتمع للنشر

والتوزيع. ١٤١١هـ-١٩٩٠م ص ٧٠.

(٣) الحولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م ص ٥٦

٤) الأسرة القرابية (الدموية):

وتمثل أحد نماذج التنظيم الأسري الذي ينصب على التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأخوة والاختوات أكثر مما ينصب على العلاقات بين الزوج والزوجة. ومعنى هذا ان علاقات القرابة الدموية تعلق على العلاقة الزوجية. وتشكل الأسرة القرابية أو تتحول عادة إلى أسر ممتدة يعيش في نطاقها جيلان أو ثلاثة.^(١)

٥) الأسرة الزوجية أو البسيطة:

وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما ويطلق عليها الأسرة الزوجية أو الأسرة البسيطة ويسود هذا النوع في المجتمعات الحضرية، والزوج والزوجة هما اللذان يتحملان مسؤولية الأبناء وحدهما وذلك يحد حق الاقارب في التدخل في شؤونها والتزاماتهم نحوها، وهي أحد أشكال الأسره النواه.^(٢)

٦) الأسرة الأبوية:

يعتبر الأب في هذا التنظيم الأسري رئيساً ومركز القوة وسلطته مطلقة. وعادة ما ينظر إلى هذه الأسرة على أنها أسرة قرابية ممتدة (تنظم في حدود القرابة الدموية) يكون الأب فيها أكبر أعضائها. وتعتبر الأسرة الصينية التقليدية والأسرة في روما القديمة من أوضاع الأمثلة على التنظيم الأسري. أما الأسرة الغربية الحديثة فقد انبثقت من صورة معدله للأسرة الأبوية.^(٣)

ويمكن استعراض الحاجات المعيشية اللازمة للأسرة والتي لها علاقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالحاجة لوجود العمالة الوافدة وأهم هذه الحاجيات

(١) أحمد، عبد المجيد، مرجع سابق ص ٣٤

(٢) الأنصاري، غيره حسين مرجع سابق ص ٧١

(٣) أحمد، عبد المجيد، مرجع سابق ص ٣٧

المعيشية اللازمة للأسرة هي: ^(١)

- ١- المسكن.
- ٢- المأكل والغذاء.
- ٣- الملابس والكساء.
- ٤- الوقود والاضاعة.
- ٥- الخدمات الطبية والصحية.
- ٦- الخدمات التعليمية والدراسية.
- ٧- الخدمات الترويحية.
- ٨- الخدمات الثقافية والدينية.
- ٩- المواصلات.
- ١٠- الكييفية (وتشمل جميع الكيفيات السائدة في المجتمع مثل الشاي والقهوة والتدخين).
- ١١- النفقات التأمينية والادخار.

(١) المسلماني، مصطفى. الزواج والأسرة. الأمانة: المكتب الجامعي الحديث. ١٩٧٧م

ثانياً: النظريات المعسرة للأسرة:

إن نظريات الأسرة الحالية ليست احكاماً نهائية من حيث الصدق أو الخطأ ولكنها طرق للنظر إلى الظواهر المرتبطة بالأسرة والتفسير العقلاني لها. ان النظرية تتكون من مجموعة من القضايا المرتبطة منطقياً ومنهجياً، أي أن الربط بينهما هو السبيل إلى التوصل إلى النظرية. والنظرية لا يمكن أن تستحدث من الملاحظات والتعميمات ولكنها تستحدث عن طريق الاستقراء الدقيق للجزئيات والخروج بتعميمات. وتعتبر النظرية صحيحة إذا خضعت للتحقيق ولم يظهر ما يكذبها أو يتناقض معها. والنظريات لا تقدم تفسيرات للأشياء الملاحظة فحسب ولكنها تصلح كذلك لطرح فروض جديدة. غير أن هذا النمط من النظريات ليس هو السائد في مجال العلوم الإجتماعية فأغلب النظريات ومنها التي سوف نستخدمها هي تعبير عن رؤى إجتماعية واستنتاجات من الواقع لا يتحقق لها في كل الأحوال الشروط العلمية للنظرية.^(١)

ويمكن استعراض أهم النظريات أو الاتجاهات المستخدمة في ميدان الدراسات الأسرية فيما يلي:^(٢)

- ١- دراسة الأسرة كنظام.
- ٢- دراسة الاتجاه البنائي الوظيفي.
- ٣- دراسة النظرية التفاعلية الرمزية.
- ٤- اتجاه دراسة الموقف.
- ٥- دراسة الاتجاه التطوري أو النظرية التنموية.

(١) الحولي، سناء. الزواج والعلاقات الأسرية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص ١١٦

(٢) الجوهري، محمد وآخرون. ميادين علم الاجتماع. القاهرة: دار المعارف بمصر. الطبعة الثالثة،

ويرى الباحث ان الاتجاه البنائي الوظيفي والتفاعلية الرمزية والاتجاه التطوري أو النظرية التنموية، هي أنسب الاتجاهات أو النظريات لدراسة الظاهرة موضوع البحث. ولهذا فسوف نورد فيما يلي مزيداً من التفصيل حول هذه النظريات وعلاقتها بموضوع بحثنا:

(1) النظرية البنائية الوظيفية:

ويمكن تلخيصها بالآتي:^(١)

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر. وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة فإنها تواجه متطلبات عديدة نظراً لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء. وكذلك التأثيرات المنبعثة بين الانساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن والمؤثرة على الحياة الأسرية، وتأثير هذه الحياة على تلك الانساق بالتالي.

وتستمد النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ومن الوظيفية الاثنروبولوجية. ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع.

ويدور المحور الرئيسي للمدخل البنائي الوظيفي حالياً على الأقل حول تفسير وتحليل كل جزء (بناء) في المجتمع، وابراز الطريقة التي تتربط عن طريقها الاجزاء بعضها مع بعض. ويتدرج التحليل وفقاً للنموذج المثالي لهذه النظرية من الماكرو Macro (الوحدة الكبيرة) إلى المايكرو Micro (الوحدة الصغيرة) ويرجع الفرق بين هذين النمطين المتعارضين إلى حجم الوحدة التي تكون محلاً للتحليل سواء كانت تعالج على النطاق الواسع أو يعالج الأسرة

(١) الحولي، سناء. الزواج والعلاقات الأسرية. مرجع سابق ص ١١٧

على النطاق الفردي أو الضيق.^(١)

إن الاتجاه البنائي الوظيفي ينظر إلى الأسرة كنسق إجتماعي ذي أجزاء مكوّنه يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، ويهتم بها إذا كان عنصر ما يؤدي وظيفته أو يؤدي إلى الاختلاف الوظيفي داخل النسق الكلي محددًا بذلك مدى ما يضيّعه أو يسقطه من عمليات النسق، ويتركز الاهتمام على العلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلى العلاقات بين الأسرة والانساق الإجتماعية الأخرى.^(٢)

لقد فهم علماء الإجتماع الوظيفيون النظم الإجتماعية بوصفها مماثلة للكائنات العضوية على أساس أن تلك البنيات الإجتماعية تشبع وتحقق المتطلبات الضرورية اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره. ويضيف هؤلاء العلماء النظم الإجتماعية في ضوء الوظائف الرئيسية التي تؤديها. فالنظم الاقتصادية تؤدي وظائف الإنتاج والتوزيع والأسرة تؤدي وظائف الإنتاج البشري والتوالد والتنشئة الإجتماعية ووراثة الوضع الإجتماعي، أما النظام السياسي فيقوم بحماية المواطنين من الاعتداءات الأجنبية وتؤدي النظم الدينية وظائف التماسك الإجتماعي والتضامن الإجتماعي أما النظم التعليمية فإنها تؤدي وظيفة نقل الميراث الثقافي من جيل إلى جيل. والخلاصة إذن أن النظم الإجتماعية تؤدي دائماً وظائف إيجابية ومن ثم لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن تصور حياة إجتماعية بدون أسرة أو دولة أو نظام ديني أو تعليمي. ولأن هذا الاتجاه يفهم المجتمع في ضوء البنيات التي يتكون منها والوظائف التي تؤديها هذه البنيات

(١) الخولي، سناء. الزواج والعلاقات الأسرية. مرجع سابق. ص ١١٧

(٢) الجوهري، محمد وآخرون. مبادئ علم الإجتماع. مرجع سابق ص ٢٥٤

فإنه يعرف بالاتجاه البنائي الوظيفي.^(١)

أ- الفروض الوظيفية:

هناك نوعان من الفروض التي تندرج تحت نطاق النظرية البنائية الوظيفية كما يعرفها علماء الاجتماع:

١- الفروض التي يستخدمها كل من هيل Hill وهانسن Hanson وهي: ^(٢)

أ- يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة اسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعاً لطبيعته المندرجة تحت بناء النسق.

ب- الإنساق الاجتماعية هو أساساً صورة منعكسة للنسق الاجتماعي والفعل (المستقل) المستنبط ذاتياً نادراً وغير اجتماعي.

ج- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي والذي يتكون من «انساق فرعية» معتمدة (مثل النظم، وانساق الأسرة الخ)

د- من الممكن دراسة أي وحدات فرعية للنسق الرئيسي.

ه- يميل النسق الاجتماعي إلى التوازن.

٢- الفروض التي يستخدمها «ماك انتاير» Mcintyre: ^(٣)

أ- يجب إشباع متطلبات وظيفية أساسية إذا كان من المرغوب أن يبقى المجتمع عند مستوى معين.

ب- توجد انساق فرعية وظيفية لمواجهة هذه المتطلبات.

(١) عوده، محمود. أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر. ص ٩١

(٢) الخولي، سناء. الزواج والعلاقات الأسرية. مرجع سابق ص ١١٨

(٣) الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية ١٤٠٤-١٩٨٤ ص

ج- تؤدي الأسرة في كل مجتمع احد هذه الوظائف الأساسية على الأقل.

د- الأسرة الفردية نسق إجتماعي له متطلبات وظيفية تتقابل مع تلك القائمة في الانساق الإجتماعية الأكبر.

هـ- الأسرة الفردية كجماعة صغيرة لها خصائص شاملة معينة تميزها عن جميع الجماعات الصغيرة.

و- الانساق الإجتماعية بما فيها الأسرة، تؤدي وظائف تخدم الفرد تماماً مثل الوظائف التي تخدم المجتمع.

إن هذه الفروض تلتقي جميعاً في أن اهتمام النظرية الوظيفية يتركز حول بقاء نسق الأسرة، والذي بدوره يلعب دوراً في أداء وظيفة الوحدة الكلية.

ب- البناء والوظيفة:

يشير البناء الإجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الإجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، كما تشير إلى أنماط التنظيم التي تختلف بصورة واضحة في أنحاء العالم. إلا أن الأسرة على الرغم من هذا الاختلاف فإنها تكشف عن نمط معين من التنظيم كما أنها تؤدي إلى نتائج متكررة محده. فأتخاذ زوجة أو زوجات، أو تأسيس منزل مستقل أو مشاركة الزوج والزوجة في إتخاذ القرارات، أو تركيز الميراث في الابن الأكبر كل هذا يبين أن نفس الأشياء يمكن أن تشارك فيها مجتمعات عديدة.

ويمكن مناقشة مفهوم «البناء» والوظيفة بشكل مستقل، كما يمكن مناقشتهما مجتمعين لارتباط كل منهما بالأخرى فالوظيفة هي الدور الذي يلعبه البناء الفرعي في البناء الإجتماعي.

ومثال ذلك أن الأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها فهي التي تأويهم

وتمنحهم المكانة وتقوم بالتنشئة الإجتماعية والحماية والعطف ويقوم المجتمع كذلك بوظائف معينة مثل تنشئة أعضائه تبعاً لمعايير وقيمه، وهذا إلى جانب كونه مصدراً للضبط الإجتماعي.

ويؤكد كثير من علماء الاجتماع وعلى رأسهم «أجبرن» أن الأسرة أصابها التفكك نتيجة فقدانها لكثير من وظائفها التقليدية التي أنتقلت إلى اساق أخرى في المجتمع مثل المدرسة والمصنع ودور الترفيه الخ...^(١)

وينظر الاتجاه البنائي الوظيفي إلى عملية التنشئة الإجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الإجتماعي. وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي بشكل عام، وبذلك فإن عملية التنشئة الإجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الإجتماعي وتوازنه، لأن الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عده من الضبط والامتثال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها، لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الإجتماعي للمجموعة بشكل عام.^(٢)

ج- الوظيفة والخلل الوظيفي:

لاكتشاف الوظيفة أو الخلل الوظيفي في أي نسق إجتماعي فإنه من الضروري أن نصفه في المحيط الإجتماعي والثقافي الذي تحدث فيه. والبناء الذي يمكن أن يكون خلافاً وظيفياً بالنسبة لنسق ما قد يكون وظيفياً بالنسبة لآخر. فالعمل الإضافي قد يكون وظيفياً من حيث زيادة انتقاصه للوقت الذي يقضي مع الوحدة الأسرية. وقد يكون انجاب عشرة أطفال وظيفياً بالنسبة للفلاح

(١) الخولي، سناء. الزواج والعلاقات الأسرية .. مرجع سابق ص ١٢٠

(٢) الخشاب، سامية. النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية،

الذي ينظر إليهم باعتبارهم مصدرًا اقتصادياً ولكنهم يشكلون خلافاً وظيفياً من ناحية الانفجار السكاني.^(١)

د- المتطلبات الوظيفية ونسق الأسرة:

تشكل المتطلبات الوظيفية والاحتياجات مشاكل محددة يتعين على الانساق الإجتماعية، بما فيها الأسرة، حلها أو أداء أنشطة معينة من أجل المحافظة على بقاء المجتمع. ويمكن وضع قائمة بالأنشطة الأساسية التي يجب أن تؤدي من أجل الحفاظ على بقاء المجتمع. وتتضمن أهم عناصر هذه القائمة منح المكانة للأعضاء والامداد بالطعام والمأوى والملبس وتدريب الأعضاء الجدد (النشئة الإجتماعية) والمحافظة على النظام وخفض الصراع بين الأعضاء ودفع الأعضاء إلى القيام بالعمل المطلوب انجازه والانتاج والتوزيع واستهلاك البضائع المختلفة والخدمات. وتعتبر هذه العناصر مجموعة صغيرة من الأعمال التي تؤدي في مقابل بقاء أو وجود المجتمع. والواقع أن الأسرة تقوم بمعظم هذه الأنشطة الأساسية وذلك لأنها تعتبر نسقاً أساسياً وفعالاً في إنجاز معظم المتطلبات.

ومن أهم هذه المتطلبات المعروفة على نطاق واسع في علم الاجتماع هي تلك التي قدمها بارسونز وهي: التكيف، وتحقيق الهدف، والتكامل، والمحافظة على بقاء النمط، وامتصاص التوتر.^(٢)

والواقع ان هذه المتطلبات تعتبر من وجهة نظر البنائية الوظيفية أساسية وعالية في جميع الانساق الإجتماعية في المجتمع والمؤثرة في الأسرة بشكل خاص. ويمكن استخدام النظرية البنائية الوظيفية كأطار لفهم الموضوعات المتعلقة بالأسرة.

(١) الخولي، الأسرة والحياة العائلية. مرجع سابق ص ١٤٧

(٢) الخولي، الأسرة والحياة العائلية. مرجع سابق ص ١٤٨

إن البناء الإجتماعي للأسرة يتطلب تنظيم الوحدات الإجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء المختلفة للأسرة، وذلك نظراً لأن الأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها مثل التنشئة الإجتماعية والايواء والعطف وتأمين متطلباتها. وتقوم العمالة الأجنبية بدور كبير في هذا المجال وذلك للمساعدة على توفير متطلبات الأسرة.

إن العمالة الأجنبية تعتبر نظاماً فرعياً داخل الأسرة يقوم بدور وظيفي أسوة بغيره من الانساق الموجودة في المجتمع والذي يؤثر في الأسرة بشكل خاص، وتقوم بدور هام. وقد يتفق أو يتصادم هذا الدور مع أهداف الأسرة وذلك يعتمد على جنسية الخادم الأجنبي أو دينه أو لغته وبيئته التي قدم منها. ويكون الاختلاف أو التصادم في الغالب واضحاً داخل الأسرة عندما يكون الخادم الأجنبي غير مسلم وقد تحصل بعض المشاكل داخل الأسرة من جراء ذلك. وقد نهى الإسلام عن مجالسة الكفار أو موادتهم وذلك لما قد ينتج من آثار سلبية على الأسرة المسلمة خاصة فيما يتعلق بالتنشئة الإجتماعية السوية للطفل المسلم.

(٢) نظرية التفاعل الرمزي:

ويمكن تلخيصها بالآتي: ^(١)

ترتبط التفاعلية الرمزية بعالم الإجتماع الأمريكي جورج ميد George Mead من جامعة شيكاغو والتي أخذ يطورها في الثلاثينات من هذا القرن. والواقع انها نظرية محدوده النطاق أي أنها ترتبط بموقف معين من مواقف الحياة الإجتماعية ولا تسعى إلى فهم المجتمع كليا، أو هي ليست نظرية عامة في المجتمع. بقدر ما هي نظرية في التنشئة الإجتماعية مع أن البعض يحاول أن يطور منها نظرية شاملة في الواقع الإجتماعي.

وقد عنيت نظرية التفاعل الرمزي ببحث ودراسة مسألتين رئيسيتين تدلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية هما التنشئة الإجتماعية والشخصية، وذلك من منطلق نفسي إجتماعي حيث أن التنشئة الإجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك وطرق التفكير والمشاعر الخاصة بالمجتمع. وفي الوقت الذي تهتم فيه البحوث المتعلقة بالشخصية بالطريقة التي تنظم وفقا لها الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك.

(أ) طبيعة التفاعلية الرمزية:

يركز التفاعل الرمزي كما يعرفها بلومر Blumer على ثلاث مقدمات

منطقية هي: ^(٢)

١- ان بني الانسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم. وفي محيط الأسرة قد تكون هذه الأشياء جمادا مثل اللعب، الكتب أو

(١) عوده، محمود. أسس علم الإجتماع. مرجع سابق ص ٩٦

(٢) الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ص

مخلوقات آدمية مثل الجد، الأخ، الطفل، أو فئات مثل الجيران، الأصدقاء أو نظم مثل المدارس والصناعات أو مثل عليا مثل الحرية والعطف أو أنشطة تتصل بالآخرين مثل طلبات الزوجة أو أوامر الأب.

٢- إن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفقائه.

والمعنى يمكن التوصل إليه تقليدياً بطريقتين. أما باعتباره جوهر الشيء (الوردة وردة - والصفعة صفعة) فالمعنى هنا مستمد من الموضوع وأما باعتباره صادراً من تركيب الإنسان النفسي والعقلي. فمشاعر الفرد وذكرياته ومثله العليا واتجاهاته وما شابه ذلك ينتج عنها المعنى. ومن ثم يختلف التفاعل الرمزي تبعاً لوجهات النظر هذه.

٣- إن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها. وعلى ذلك تصبح التفاعل الرمزي مخططاً تحليلياً للمجتمع الإنساني يختلف عن بقية المخططات. إن الاتجاه التفاعلي يسعى إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية فأداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات وإرجاع الضغوط وما إلى ذلك.^(١)

ب- الفروض (التفاعلية الرمزية):

يقوم على عدة فروض:^(٢)

الفرض الأول: يجب دراسة الإنسان وفقاً لمستواه الخاص. فإذا أردنا أن

(١) الخريجي، عبد الله. علم الاجتماع العائلي مع دراسة للأسرة في الإسلام. القاهرة: دار الثقافة

للطباعة والنشر. الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. ص ٤١

(٢) الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية. مرجع سابق ص ١٢٧

نفهم الزواج والسلوك الأسري بين البشر فلا بد أن ندرس الانسانيات وذلك لاختلافها عن الأشكال اللسانية في اللغة والرموز والمعاني والاشارات والعمليات المنعكسة، وذلك لاختلاف الحياة الإجتماعية عن الحياة الطبيعية أو البيولوجية أو أي شكل غير إنساني.

الفرض الثاني: ان المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الإجتماعي إنما يتم من خلال تحليل المجتمع، فمن الممكن فهم سلوك الزوج والزوجة والطفل من خلال دراسة وتحليل المجتمع والثقافة التي يعيش فيها.

الفرض الثالث: إن الطفل الإنساني تكون لا انسانيا عند مولده والمجتمع والمحيط الإجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك يكون إجتماعيا أو غير إجتماعي.

الفرض الرابع: إن الكائن الانساني المهيأ إجتماعيا، هو الذي يستطيع الاتصال رمزيا، ويشارك في المعاني ويفعل وينفعل ويتفاعل، وهذا يؤكد ان الملاحظ لا يستطيع فهم السلوك ببساطة عن طريق دراسة البيئة الخارجية أو القوى الخارجية، فالإنسان لا يستجيب للمنبه فقط بل يختاره ويفسره.

ويساعد اتجاه التفاعلية الرمزية في توضيح كيف يكون تنشئة كل من الذكور والاناث على أدوار خاصة بكل منهما. وقد أشار تيرنر Turner أحد علماء النفس الإجتماعي إلى ان المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعاً للنوع، وكل من الوالدين وجماعات الرفاق والمدرسة تدعم هذا الاسلوب من التفاعل. وعلى سبيل المثال نجد أن الوالدين يفرقون بين الطفل الذكر والطفلة الأنثى في شكل الملابس وطريقة اللعب معهم حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن تلك التي مع الطفلة الأنثى.^(١)

(١) الحشاب، سامية. الطرية الإجتماعية ودراسة الأسرة مرجع سابق ص١٤٣

ج- المفهومات الرئيسية:

ان المفهومات الرئيسية المستخدمة في نظرية التفاعل الرمزي تتضمن التفاعل والفعل الإجتماعي، والدور والمركز، والذات الاجتماعية والمفهوم الذاتي والجماعة المرجعية، وتقليد الدور، وتعريف الموقف .. الخ.

يتضمن التفاعل الإجتماعي مجموعة كاملة من العمليات التي تحدث بين الأفراد ومن خلالهم ويندمج الأفراد في الحياة بوجه عام أو في الزواج والأسره بصفه خاصة في تفاعل غير رمزي حيث يستجيبون في الحال لحركات الآخرين الجسمانية وتعبيراتهم، ونبرات أصواتهم. ولكن كثيرا من تفاعلاتهم تكون على المستوى الرمزي عندما يحاولون فهم فعل كل منهم.

ويمكن تعريف المركز أو الدور عند تعريف البناء الوظيفي ومناقشتها مستقلين إلا انهما لا يفترقان في الواقع فكل فرد في المجتمع له عدة مراكز بعضها موروث وبعضها مكتسب. فمثلا الجنس ذكر أو أنثى والطبقة الإجتماعية مراكز موروثه، أما المركز الزواجي والمركز المهني فهي مراكز مكتسبة.^(١)

د- التفاعلية الرمزية وارتباطها ببحثي الراهن:

يرى هيل Hill وهانسن Hansen أن المفهوم التفاعلي للأسرة يتبنى الموقف التالي:^(٢)

(إن ادراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور تجعله ملتزما في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. ويحدد الفرد هذه التوقعات في أي موقف تبعاً لمصدرها «الجماعة المرجعية» وبناء على

(١) التحولي، سناء . الزواج والعلاقات الأسرية . مرجع سابق ص ٢٣١

(٢) التحولي .. الأسرة والحياة العائلية . مرجع سابق ص ١٥٦

تصوره الذاتي. وعندما يتمكن من ذلك يقوم بدوره. وتتم دراسة الأسرة الآن من خلال تحليل التفاعلات العلنية والصريحة «وتفاعل القيام بالأدوار بين أعضاء الأسرة» القائمة في هذا البناء».

لقد اهتمت نظرية التفاعل الرمزي ببحث ودراسة التنشئة الاجتماعية والشخصية كما أسلفنا، وهاتان المسألتان لهما علاقة مباشرة بما تتركه العمالة الأجنبية من آثار واضحة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال داخل الأسرة وكذلك تكوين شخصية الطفل.

كذلك ركزت نظرية التفاعل الرمزي على عدة مفاهيم مثل التفاعل والفعل الاجتماعي والدور والمركز والذات الاجتماعية وغيرها. والخدم مهما اختلفت مسمياتهم أو جنسياتهم أو لغاتهم فهم يعيشون مع الأسرة ويصبحون جزءاً منها ويتفاعلون معها ويؤثرون فيها ويتأثرون بها كذلك ويكون لهم بصمات واضحة على جزء مهم من الأسرة خاصة على الأطفال حيث يلعبون دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال خاصة الذين تتولى تربيتهم مربيات أو شغالات غير مسلمات وبالتالي تصاغ شخصياتهم ومعتقداتهم وقيمهم وفق معايير مختلفة عن الإسلام.

٣- النظرية التنموية:

«تعتبر نظرية نمو الأسرة من النظريات الحديثة، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي ١٩٣٠م، ويظهر اختلافاً عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى، ولهذا فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد، وتعالج الموضوعات في نطاقات واسعة وضيقة في نفس الوقت. إلا أن

الخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغير في أنماط التفاعل. وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي تبرز فيها «عوامل الزمن» اداة تصورية أساسية يطلق عليها دوره حياة الأسرة»^(١).

لقد تجاهلت النظريات السابقة البعد الزمني، ومن ثم اخفقت في تناول موضوع التغير الأسري بكفاءة. وأذ يستعين الاتجاه التطوري أو التنموي ببعض المفاهيم من ميادين أخرى فإنه يسعى إلى معالجة هذا القصور بتنظيم هذه الوسائل المستعاره وأضافه غيرها لتناول موضوع التغير الأسري تناولا خاصاً.^(٢) تعتبر النظرية التنموية أو الاتجاه التطوري أو التنموي أكثر نظريات الأسرة التي ينجلي فيها دور العمالة الأجنبية، وذلك أن النظرية التنموية تتميز بمحاولة دراسة التغير في نسق الأسرة وذلك بمرور الزمن. ونظراً لأن العمالة الأجنبية تعتبر أحد الانساق الموجودة في المجتمع والمؤثرة في الأسرة بشكل خاص، حيث تعيش هذه العمالة مع الأسرة في مسكن واحد ولفترات طويلة ومختلفة، وقد تتغير هذه العمالة أو تستبدل بعمالة أخرى مختلفة عن العمالة السابقة سواء في الدين أو اللغة أو الشكل أو الثقافة مما قد يكون له آثار واضحة على الأسرة خاصة فيما يتعلق بالتنشئة الإجتماعية للأطفال وفي مراحل مختلفة من العمر. وقد تتجلى هذه الآثار على الطفل عندما تكون الشغالات والمربيات من غير المسلمات وذلك بما يكتسبه الطفل من سلوكيات ومعتقدات مختلفة عن عقيدته وتنشئته.

لقد لعبت نظريات تفسير الأسرة دوراً كبير في مساعدة المختصين في علم الاجتماع على دراسة الأسرة وتحليل ومعرفة ما تتعرض له من تغيرات ومشاكل

(١) التحولي .. الزواج والعلاقات الأسرية .. مرجع سابق ص ١٣٤

(٢) الحرجي، عبد الله. علم الاجتماع العالمي مع دراسة للأسرة في الإسلام . مرجع سابق ص ٤٢

وإيجاد الحلول المناسبة لها.

بالإضافة إلى نظريات تفسير الأسرة هناك نظريات أخرى هي نظريات تفسير دور الأسرة في الاتحراف والتي قد تلعب العمالة الأجنبية دوراً كبيراً فيه بصفتها أحد الانساق الموجوده في المجتمع والمؤثرة في الأسرة، ويمكن تلخيص نظريات تفسير دور الأسرة بالآتي:

(١) نظرية الاختلاط التفاضلي:

وتعرف هذه النظرية بنظرية سذرلاند وجريسي وتقوم على أن السلوك الإجرامي يتعلمه الفرد داخل جماعات يشعر فيها بالألفة والموده، وفي عملية الاتصال بين أفراد الجماعات قد يتداعى شخص نحو تعريف ما قد يكون مؤيذاً أو رافضاً لانتهاك القانون. ويصبح الشخص مجرماً عندما يكون هناك زيادة في الارتباط أو الالتزام بالتعريف المؤيد لانتهاك القانون على التعريف الرفض لانتهاك القانون، ويكسب هذه التعريفات في الأسرة وفي جماعة الرفاق.^(١)

إن المشكلة الرئيسية في عملية استقدام العمالة الوافدة ان بعض خدام المنازل والمربيات قد يأتون من مجتمعات غير مسلمة وفقيرة وغير متعلمة، وإذا كانت المربية أو الخادمة مسلمة فهي تأتي من مجتمعات تسود فيها البدع والخرافات والفقير مما يجعلها بيئة خصبة لوقوع الجريمة وانتهاك القانون.

والمشكلة الثانية أن معظم مكاتب الاستقدام التي تتولى ارسال هذه العمالة والموجوده في تلك البلاد هي مكاتب تجارية بحتة همها الربح فقط، ولا يهتمها ما ينتج عن تلك المربيات من آثار ضارة بتنشئة الطفل المسلم. كما أنه لا توجد هنا القوانين والأنظمة الرادعة لتلك المكاتب التجارية ومنعها من استقدام المربيات غير المسلمات وغير المؤهلات خلقياً وعلمياً.

إن الشغالات والمربيات غير المسلمات قد يكون لهن آثار ضارة على تربية الطفل المسلم وذلك لما لهن من دور في عملية التنشئة الإجتماعية وما يكتسبه الطفل منهن من قيم وعادات ضارة ومختلفة عن قيم وعادات المجتمع المسلم.

(١) الحشاب، سامية. النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة ... مرجع سابق ص ١٧٣ - ١٧٨

٢) نظرية الضبط الإجتماعي:

وقد استخدمها عدد من العلماء ومنهم «توبي» و«وناري» و«مارتزا» وغيرهم ، وقد حدد ثلاثة أنماط من الضبط الإجتماعي هي: ^(١)

أ) الضبط المباشر: وهو أسلوب ظاهري يشير إلى الضوابط الخارجية التي توضع أمام الفرد مثل القوانين التي تحرم أنواعاً من السلوك وتحدد صور العقاب لمن خالفها.

ب) الضبط غير المباشر: ويرتكز على الارتباط العاطفي بين الوالدين وبأشخاص محافظين لا صلة لهم بالجريمة.

ج) الضبط الذاتي: ويتمثل في الشعور الذي يكون لدى الفرد ويعمل على توجيه سلوكه، وبذلك يصبح القانون الذي ينظم السلوك ثانوياً. وتعتبر الأسرة من أهم المصادر في الضبط الإجتماعي المباشر وغير المباشر.

إنه يجب تطبيق نظرية الضبط الإجتماعي بصورة الثلاث في عملية استقدام العمالة الأجنبية وعملها داخل الأسرة. حيث يجب تطبيق الضبط المباشر فيما يتعلق بالقوانين والأنظمة التي تحدد نوع الخدم وجنسياتهم ودياناتهم خاصة ما يتعلق بالمربيات أو الشغالات غير المسلمات واللاتي يكن أكثر احتكاكاً بالأطفال.

ويطبق الضبط الغير مباشر والضبط الذاتي داخل الأسرة فيما يتعلق بعدم ترك الأطفال مع المربية أو الشغالة بصورة مستمرة مما قد يكون لها آثار سلبية على الارتباط العاطفي بين الطفل والديه وشعور الأسرة بمسئوليتها العظيمة تجاه أطفالها وتوجيه سلوكهم التوجيه الصحيح.

٣) نظرية الانومي:

تقوم هذه النظرية على فكرة أساسية وهي أن التوتر ينشأ عن عدم امكانية الوصول إلى الرغبات الشرعية مما يؤدي إلى ظهور الاتحراف، حيث يشعر الفرد بعجزه عن الحصول على ما يتمناه ويشعر أنه يستحقه مما يولد لديه الشعور بالاحباط فيترتب على ذلك أن يلجأ الشخص إلى وسائل غير مشروعة لتحقيق

(١) الحشاب، سامية . النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة . مرجع سابق ص ١٧٩ - ١٨٣ .

رغباته. وتلعب الأسرة دوراً حاسماً في ظهور الأنومي.^(١)

إن العمالة الأجنبية المنزلية خاصة المربيات والشغالات الغير مسلمات، قد يكون لهن تأثير مباشر في عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال وفي فترات متفاوتة من العمر. ويكون هذا التأثير واضحاً إذا كانت الأم من العاملات خارج المنزل، حيث تترك الطفل مع المربية أو الشغالة فترة طويلة من الوقت. ومهما كانت كفاءة المربية أو الشغالة فإنها لن تستطيع إشباع حاجات الطفل النفسية مثل أمه، خاصة العطف والحنان والحب، مما يؤدي به إلى الشعور بالايجاب. وقد يؤدي به إلى القيام ببعض التصرفات الغير مقبولة، لاشباع رغباته. وقد تتطور هذه التصرفات في مرحلة متقدمة من عمره مما يؤدي إلى الانحراف.

وتقوم العمالة الأجنبية الموجودة مع الأسرة بأدوار مختلفة داخل الأسرة وهذه الأدوار سواء الايجابية أو السلبية تعتبر أدواراً مساندة لدور الأسرة الأساسي، والتي قامت النظريات السالفة الذكر بمحاولة تفسير هذا الدور في الانحراف. وتؤكد معظم الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان دور العمالة الأجنبية داخل الأسرة يعتبر دوراً مساعداً في عملية الانحراف وليس العكس.

ثالثاً: وظائف الأسرة:

ان الأسرة كنظام إجتماعي لها وظائف مختلفة ومتعددة والتي تتداخل وتتشابك مع وظائف وأنظمة المجتمع الأخرى حيث أن هذه الأنظمة تتساند وظيفياً مع بعضها وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى ولكن الأسرة هي البنية الأساسية في المجتمع فإذا نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإنها ستؤثر بدرجة كبيرة على أداء النظم الأخرى لوظائفها المختلفة. ويمكن تلخيص

(١) الحشاب، سامية. النظرية الإجتماعية ودور الأسرة . مرجع سابق ص ١٨٤

وظائف الأسرة فيما يلي: (١)

١) الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل في الزواج الشرعي وإنجاب الأطفال الذين هم أساس المجتمع ومستقبله، وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، حيث أن الأسرة هي الخلية الأولى في كيان المجتمع والتي تقوم بدور كبير في تربية الأطفال وحسن نشأتهم ورعايتهم وسد مطالبهم وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية.

٢) الوظيفة النفسية:

وتتمثل في إشباع حاجات الفرد المختلفة والتي تبدأ كما ذكر العالم النفسي المشهور « ماسلو » في تنظيمه الهرمي بالحاجات الفسيولوجية وبعد ذلك بالحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الانتماء والحب ثم الحاجة إلى تقدير الذات وفي قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات. ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجات للفرد إلى اضطرابات نفسية. وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في إشباع هذه الحاجات لأفراد الأسرة خاصة الأطفال الذين يكونون في حاجة للإشباع أكثر من غيرهم.

٣) الوظيفة التربوية:

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في هذه الوظيفة خاصة في المراحل الأولى للطفولة. وحيث يقع على عاتقها القسط الأكبر في التربية الخلقية والوجدانية والدينية، ويكتسب الطفل عن طريق والديه كثيراً من العادات والعلاقات الاجتماعية. وتقوم الأسرة بتعليم أفرادها القيم والمعايير التي تتمثل في معرفة الحلال والحرام والخير والشر والصواب والخطأ.

كما يكتسب الفرد من أسرته أنماط السلوك المختلفة خاصة الوالدين الذين

(١) غباري، محمد سلامة. الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسره والطفوله والشباب. الإسكندرية:

يكونون المثل الأعلى للأطفال ويقومون بدور كبير في توجيه سلوك الأطفال وتوضيح ما هو خطأ وما هو صواب في تعاملهم مع الآخرين.

٤) الوظيفة الدينية والأخلاقية:

إن الأسرة هي التي تقوم بتكوين الأفكار الدينية في نفسية الطفل شيئا فشيئا حتى تصبح جزءاً من تكوينه ويحس أنها أفكاره الشخصية التي يدافع عنها ويغار عليها.

وتتمثل وظيفة الأسرة الأخلاقية فيما يراه الطفل من القيم الأخلاقية داخل الأسرة بعناصرها الثلاثة وهي النظام والتفاعل مع الحياة الجماعية وذاتية الاخلاق والتي يكتسبها الطفل على مراحل مختلفة وخلال سنوات عمره المختلفة.

٥) الوظيفة الاقتصادية:

وتتمثل الوظيفة الاقتصادية للأسرة بما يقوم به أفراد الأسرة خاصة الأبوين بتوفيره من الحاجات الضرورية في حياة الأسرة من السلع والخدمات. وتقوم الأسرة الريفية الكبيرة بممارسة كثير من جوانب الوظيفة الاقتصادية سواء عمليات الانتاج أو التوزيع والاستهلاك. كما شاركت المرأة في إعالة الأسرة ومساعدة زوجها في جميع المستويات المعيشية للأسرة، وذلك للزيادة المستمرة في متطلبات الحياة وتعقيداتها.

ان ترك مهمة تربية الأولاد للمربيات الأجنبية خاصة غير المسلمات قد يمثل اختلالاً في وظائف الأسرة المسلمة وذلك لما يؤدي إليه من تكوين قيم ومعتقدات وسلوكيات منحرفة بالمعيار الاسلامي.

ان فضل تربية الأولاد يحتل المكانة العليا في الدين الإسلامي، وقد روى «مسلم» رحمه الله تعالى عن «أبي هريره» رضي الله عنه أن رسول الله

(ﷺ) قال : (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) (١)

ان تربية الأولاد ليست امرا هينا لأنها تبدأ قبل الزواج عند اختيار الزوجة الصالحة ويستمر حتى يتخرج الأولاد من الجامعة في العصر الحاضر. وتعتبر وظيفة المرأة المسلمة الأساسية هي تربية الأجيال، والمرأة تصنع الرجال وخلف كل عظيم امرأة. والتخصص صفه حضارية وصل إليها الإنسان بعد آلاف السنين، بينما الإسلام شرع هذا التخصص قبل مئات السنين، حيث جعل تخصص عمل المرأة تربية الأولاد داخل البيت وتخصص عمل الرجل كسب الرزق خارج المنزل.

رابعا : مشكلات الأسرة:

يمكن تعريف المشكلة الأسرية بأنها موقف إجتماعي يوجد بفعل مجموعة من العوامل والمتغيرات ويعيق الأسرة كوحدة إجتماعية عن اداء وظائفها أو تحقيق أهدافها أو اشباع احتياجاتها. (٢)

ويمكن تصنيف المشكلات الأسرية على النحو التالي:

أ- مشكلات إجتماعية سلوكية.

ب- مشكلات اقتصادية.

ج- مشكلات صحية وجسمية.

ويهمنا بالدرجة الأولى في هذا البحث ماله علاقة مباشرة بموضوع البحث وهي المشكلات الإجتماعية والسلوكية والتي قد تلعب العمالة الأجنبية الموجودة

(١) الشنتوت، خالد أحمد. خطر الميريات غير المسلمات على الطفل المسلم. جده: دار المجتمع للنشر

والتوزيع. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ص٩

(٢) التركي، سعود. التصور الإسلامي لمواجهة مشكلات الأسرة. مجلة الأمن، العدد الخامس-

جماد الثانية ١٤١٢ ص ٩٢

داخل الأسرة دوراً كبيراً في هذه المشكلات.

أ) يمكن تصنيف المشكلات الاجتماعية السلوكية إلى الآتي:

١- المشكلات السلوكية والاخلاقية لأبي من الزوجين:

وتتمثل هذه المشكلات في إدمان أحد الزوجين للمخدرات أو ارتكاب الفحشاء أو الابتذال أو التنكر للمبادئ والقيم الاخلاقية والاجتماعية في المعاملات داخل الأسرة... الخ. وكذلك قد تتخذ المشكلات مظاهر معينة، منها عدم مراعاة الحقوق الزوجية، وانعدام الاخلاص والصراحة والصدق في المعاملة. وقد يلعب وجود الخدم داخل الأسرة دوراً كبيراً في تأجيج هذه المشكلات، وذلك نظراً لما يقومون به من أدوار في الأسرة مما يقلل من اعتماد أحد الزوجين على الآخر.

وتؤثر هذه المشكلات تأثيراً سيئاً على بناء الأسرة وعلى قدرتها على أداء وظائفها حيث تجعل المناخ الأسري مسموماً تشيع فيه روح البغض والعداء وتتفشى فيه الانفعالات غير السوية ويسوده عدم الاحترام.^(١)

٢- المشكلات والصراعات بين الأدوار الأسرية والأدوار الخارجية:

وهي إحدى المشكلات التي تواجه الزوجين وتؤثر على الأسرة بشكل عام وتنتج عن تعارض أو صراع بين الأدوار الأسرية والأدوار التي تفرضها مطالب الحياة الخارجية المختلفة. فمثلاً قد ينشأ في بعض الأحيان نوع من التنافر بين الشخص كزوج أو أب والأدوار التي تفرضها المهنة التي يقوم بها، أو بين دور الزوجة أو الأم والأدوار التي تفرضها الاتجاهات الخارجية، سواء ما يتصل منها بالعمل أو النشاط الاجتماعي. ويعتمد هذا التنافر والصراع على وضع المجتمع ونظرة للأدوار المختلفة التي يقوم بها أحد الزوجين. فقد يكون بروز أحد

(١) التركي، سعود. التصور الإسلامي في مواجهة مشكلات الأسرة. مرجع سابق ص ٩٦

الزوجين في عمله ونشاطه الإجتماعي على حساب أسرته وتربية أولاده وعلاقته الزوجية.

وقد تسفر هذه الخلاقات والصراعات عن تدخل الأقارب أو أصدقاء السوء بين الزوجين مما يؤدي إلى إشعال نار الخلاقات بين الزوجين مما يؤدي إلى الطلاق وما ينتج عنه من مشاكل كبيرة تؤدي إلى تمزيق كيان الأسرة وتشريد أطفالها وأفرادها.

وقد تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في حصول الخلاقات الأسرية، وقد يكون عدم التكافؤ بين الزوجين سواء في السن أو المستوى الإجتماعي سبباً في وقوع المشكلات الأسرية.^(١)

إن الوظيفة الحقيقية للأسرة تتمثل في بناء وتكوين الشخصية الثقافية الإجتماعية للأتسان في إطار جماعة صغيرة، تتميز بأن أفرادها تجمعهم مشاعر وأحاسيس مشتركة وألفة وتآلف، إلا أن وجود عنصر غريب داخل الأسرة يختلف عنها في أوجه كثيرة كالدين واللغة والعادات والتقاليد ومن بيئة مختلفة وهم العمالة الأجنبية قد يؤدي إلى بعض المشاكل الأسرية داخل الأسرة ويؤدي إلى آثار عكسية على الأسره بشكل عام، ومن هذه المشاكل الأسرية الخلاف بين الزوجين، ونشر أسرار البيت، بالاضافة إلى التأثير في عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال مما قد يسببه دور المربيات أو الشغالات الأجنبية من آثار عكسية على تربية الطفل. بالاضافة إلى ما قد تسببه العمالة الأجنبية من مشكلات أخرى للأسرة والتي قد تؤدي إلى هدم وزعزعة كيان الأسرة.

(١) حسن، محمود. الأسرة ومشكلاتها. بيروت: دار النهضة للنشر. ص ٢١١

ب- المشكلات الاقتصادية:

وتوجد المشكلات الاقتصادية في الأسرة نتيجة للسلوك الاقتصادي غير الرشيد لأحد الزوجين، حيث يؤدي الإسراف إلى ضياع دخل الأسرة وإلى الاستدانة، فيشيع القلق ويسود الصراع والشقاق بين أفراد الأسرة. وقد يؤدي البخل والتقتير على أفراد الأسرة إلى عدم إشباع احتياجاتها الأساسية إلى آثار نفسية واجتماعية سيئة نتيجة الحرمان الاقتصادي.

كما يلعب العامل الاقتصادي دوراً هاماً ويسهم إلى حد كبير في تكامل شخصية أفراد الأسرة. فالوضع الاقتصادي السيء والفقر والاضطراب الاقتصادي وعدم الشعور بالامن من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها ويعرض الأطفال إلى مختلف المخبرات والتجارب القاسية والاحباط المتواصل الذي يدفعهم إلى السلوك المنحرف والانحلال الخلقي والذي يشكل مظهراً من مظاهر تفكك الأسرة وقد يكون نتيجة للفقر والحرمان الذي يدفع الأبوين إلى سلوك الجريمة والذي ينعكس بدوره على الأطفال داخل الأسرة، مما يؤدي إلى فقدان الطفل الاحترام لنفسه وللقيم الاخلاقية عامة ويؤدي به إلى سلوك إجتماعي غير سوي يهدد كيان الأسرة وتماسكها.^(١١)

ج- مشكلات نفسية وعاطفية:

ترتبط المشكلات النفسية والعاطفية والانفعالية بغيرها من المشكلات الإجتماعية والاقتصادية، فقد يؤدي الحرمان الاقتصادي إلى الشعور بالدونية وفقدان الثقة بالنفس والمعاناة من القلق والتوتر النفسي ثم تصبح الشخصية غير سوية.

كما أن عدم التوافق العاطفي والوجداني وعدم تكافؤ الشخصية بين

(١١) غباري، محمد سلامه. الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة. مرجع سابق ص ٥٩

الزوجين يلعب دورا كبيرا في حصول المشكلات النفسية والعاطفية بين الزوجين. كما أن العمالة الأجنبية المنزلية قد تلعب دورا كبيرا في إثارة مشكلات نفسية وعاطفية بين الزوجين خاصة في الأسر الغير ملتزمة بالآداب والقيم الاسلامية.^(١)

د- المشكلات الجسمية والصحية:

ومن هذه المشكلات الجسمية والصحية والتي قد تكون سببا في وجود المشكلات الأسرية هي وجود بعض الأمراض العضوية أو الاعراض الفسيولوجية، وكذلك وجود العقم عند أحد الزوجين مما يسبب حدوث بعض المشاكل بين الزوجين وقد تنتهي بالطلاق إذا لم تعالج في وقت مبكر وبطريقة سليمة، كذلك قد يسبب الفارق الكبير في السن بين الزوجين العديد من المشكلات، وذلك لوجود مسافة نفسية واجتماعية وعقلية بين الزوجين مما يسبب عدم انسجامهما وبالتالي عدم استمرار علاقتهما الزوجية.^(٢)

(١) التركي، سعود . التصور الاسلامي لمواجهة مشكلات الأسرة.. مرجع سابق ص ١٠٦

(٢) التركي ، سعود التصور الإسلامي لمواجهة مشكلات الأسرة ... مرجع سابق ص ١١٠

خامساً: التنشئة الاجتماعية وأهميتها:

ان التنشئة الاجتماعية أحد المصطلحات التي اهتم بدراستها علم النفس الاجتماعي، وقد عرفها «د. حامد زهران» بقوله: (يمكن تعريف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد « طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً » سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية).^(١)

إنه بالرغم من أن عملية التنشئة الاجتماعية لها هذه الأهمية الكبرى في تحديد معالم شخصية الفرد فإن هذا لا يعني أن ننسى العوامل الأخرى غير الاجتماعية التي تؤثر في نمو شخصية الفرد والتي من أهمها:^(٢)

١) العوامل الوراثية:

وتشمل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة والتي تنقل الصفات الوراثية إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته، وذلك عن طريق الجينات التي تحملها الكروموزومات من الجنسين.

٢) العوامل البيئية:

وهي تمثل كل العوامل الخارجية التي تؤثر مباشرة أو غير مباشرة على الفرد. وتشمل البيئة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

٣) عامل جهاز الغدد:

وهو ذو أهمية كبيرة في تنظيم وظائف الجسم وتقوم هذه الغدد بأفراز

(١) زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب ١٩٧٧م ص ٢١٣.

(٢) قناري، هدى محمد. الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٨. ص ٤١

الهرمونات والتي يكون لها التأثير الواضح في نمو الجسم وتؤدي اضطرابات افرازات الغدد إلى المرض النفسي.

وهناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها في عملية التنشئة الاجتماعية الملائمة والتي من أهمها: (١)

١- لا بد من انطلاق مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية من خلفية أساسية وفقاً لايدولوجية المجتمع أو بنائه العقدي الذي يسير في ظلها، بحيث يكون هناك خط تربوي يعد القاسم المشترك الذي تتجمع حوله بواتق التنشئة الاجتماعية المختلفة.

٢) يجب اتصاف التنشئة الاجتماعية بالشمول والتكامل بحيث تغطي كافة مجالات وفئات ومواقع الشريحة التي تقوم بتنشئتها من أطفال ومراهقين وشباب وغيرهم.

٣) أن تكون التنشئة الاجتماعية متدرجة تسير في خط عكسي مع نمو الطفل بحيث نترك للأطفال حرية صياغة حياتهم وفقاً لارادتهم كلما تقدموا في السن.

٤) يجب التزام التنشئة الاجتماعية بالمشال الذي تفرضه ايدولوجية المجتمع بحيث يؤدي ذلك إلى القضاء على التناقص بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع وعلى الصراع بين أفراد المجتمع كذلك.

٥) لا بد أن تكون مجموعة قيم ومعايير التنشئة الاجتماعية عصرية بحيث تكون قادرة على مواجهة ما قد تطرحه الطبيعة العصرية من مشكلات وقضايا.

(١) قناري، هدى محمد الطفل تنشئته وحاجاته.. مرجع سابق ص ٣٥

وقد حاولت عدد من النظريات الخاصة بالتنشئة الإجتماعية تفسير عملية تحول الفرد من كائن حيوي إلى كائن إجتماعي ومن هذه النظريات:

١- نظرية التحليل النفسي والتي ركزت على الطفل ذاته.

٢- نظرية الادوار الاجتماعية التي أعطت وزنا أكبر للعوامل الإجتماعية التي يتفاعل الطفل معها.

وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية هي: ^(١)

١- الثقافة:

وهي مجموعة ما يتعلمه الفرد من عادات وتقاليد وقيم وسلوك وما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع. وتؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة وذلك من خلال التفاعل الإجتماعي المستمر التي ينشأ فيها الطفل.

٢- الأسرة:

وهي الوحدة الإجتماعية الأولى، وهي أهم عوامل التنشئة الإجتماعية للطفل وأقوى المؤثرات تأثيرا في سلوك الفرد. وهي التي تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية للطفل، وتشرف على النمو الإجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

إن العلاقات الأسرية لها أثر فعال في عملية التنشئة الإجتماعية وهذه العلاقة تكون بين الوالدين أو العلاقة بين الوالدين والطفل أو العلاقة بين الأخوة، وكلما كانت هذه العلاقة الأسرية على وفاق وانسجام وسعادة كلما انعكس ذلك على سلوك الطفل، وتؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل.

(١) زهران، حامد عبد السلام، علم النفس الإجتماعي، مرجع سابق ص ٢٢٠-٢٢٣

٣- المدرسة:

وهي المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. وفي المدرسة يتعلم الطفل الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير ويتعلم الانضباط السلوكي والتعاون، ويتفاعل مع مدرسيه، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

وتقوم المدرسة بتقديم الرعاية النفسية للطفل وتعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة مع مراعاة قدراته والاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والاهتمام بعملية التنشئة الإجتماعية للطفل ومراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما.

٤) جماعة الرفاق:

وهي جماعة تقوم بدور هام في عملية التنشئة الإجتماعية، وفي عملية النمو الإجتماعي للفرد، فهي تؤثر في معاييره الإجتماعية وتمكن له القيام بأدوار إجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها. وأهم خصائص جماعة الرفاق تقارب الأدوار الإجتماعية ووضوح المعايير السلوكية ووجود اتجاهات مشتركة ووجود قيم عامة. وأكثر اشكال جماعة الرفاق جماعة اللعب والشله والعصبة وجماعة النادي.

ويتلخص أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الإجتماعية فيما يلي:^(١)

أ- تكوين معايير إجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الإجتماعية.

ب- القيام بأدوار إجتماعية جديدة مثل القيادة.

(١) زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي ... مرجع سابق ص ٢٣٠

- ج- تنمية اتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الإجتماعية.
- د- المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الإجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- هـ- اتاحة فرصة تقليد سلوك الكبار في جو سمح.
- و- اتاحة فرصة السلوك بعيداً عن رقابة الكبار.
- ز- اتاحة فرصة تحمل المسؤولية الإجتماعية.
- ح- تصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها.
- ط- إشباع أهم حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.
- ي- اكمال الفجوات وملء الشغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معلومات الطفل خاصة في النواحي الجنسية.

٥ وسائل الإعلام:

وتشمل الإذاعة والتلفزيون والسنما والصحف والمجلات والكتب والاعلانات وغيرها من وسائل الإعلام المختلفة والتي لها تأثير مباشر على الفرد وذلك بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء لتحيط الناس علماً بموضوعات معينة من السلوك مع اتاحة الفرصة للترفيه والترفيه.^(١)

وأهم خصائص وسائل الإعلام التي تبرز اثرها في عملية التنشئة الإجتماعية أنها غير شخصية، وإنما تعكس جوانب متفرعة من الثقافة وأن اثرها يزداد تعاظماً وأهمية في المجتمع الحديث.

ويتلخص أثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية في النواحي التالية:^(٢)

(١) زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الإجتماعي.. مرجع سابق ص ٢٢٢

(٢) قناوي، هدى محمد. الطفل تنشئته وحاجاته.. مرجع سابق ص ٦٧

أ- احاطة الناس بمعلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار.
ب- إشباع الحاجات النفسية للفرد مثل الحاجة إلى المعلومات والمعارف والثقافة العامة وسماع الاخبار.

ج- اتاحة فرصة للترفيه وقضاء وقت الفراغ.

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية على نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد وردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنه بالاضافة إلى خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع لحاجاته والادراك الانتقائي لدى الفرد حسب المستوى الإجتماعي والاقتصادي والثقافي، وردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما تقدمه وسائل الإعلام.

وتتبع وسائل عدة أساليب نفسية إجتماعية في عملية التنشئة الإجتماعية، منها عملية التكرار في عملية التعليم والجازبية وتنوع إساليب الجذب والدعوى إلى المشاركة الفعلية وابداء الرأي ومنح الجوائز ونشر الصور، وعرض النماذج الشخصية والأدوار الإجتماعية الموجه حتى يجذو الأفراد حذوها ويقلدوها.

٦) دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية وذلك لما لها من خصائص فريدة، وأهمها احاطتها بها له من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والاجماع على تدعيمها.

أما أثر دور العبادة في عملية التنشئة الإجتماعية فتتلخص فيما يلي:^(١)

أ- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك للفرد والمجتمع.

(١) قناري، هدى محمد الطفل تنشئته وحاجاته .. مرجع سابق ص ٧٩

ب- امداد الفرد بأطار سلوكي معياري مرتضى.

ج- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

د- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي.

هـ- توحيد السلوك الإجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الإجتماعية.

إنه بالإضافة إلى تلك العوامل السالفة الذكر والتي تؤثر في عملية التنشئة الإجتماعية إلا أن العمالة الأجنبية التي تسكن مع الأسرة في منزل واحد، خاصة المربيات الأجنبية قد تلعب دوراً بارزاً في التأثير على الطفل أو الشاب وقد تلعب دوراً كبيراً في عملية التنشئة الإجتماعية لهؤلاء الأطفال أو الشباب. وفي أحدث دراسة أعدتها إدارة البحوث والمعلومات بوزارة التربية والتعليم في « أبو ظبي » حددت أربعة أنماط من السلوك غير المرغوب فيه لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي:^(١)

١- التهور في إستخدام السيارات.

٢- استخدام الهاتف في المعاكسات.

٣- التسكع في الأسواق ومعاكسة الفتيات.

٤- تدخين السجائر.

وأجريت دراسة ميدانية على مجموعة من الطلاب في عدة مناطق من الامارات، وزعت عليهم استبيانات وشارك في الدراسة عدد من المدرسين والاختصاصيين الإجتماعيين، وقد حددت الدراسة أسباب هذه الانماط غير المرغوب فيها من السلوك ومنها:^(٢)

(١) الشتوت، خالد أحمد. خطر المربيات غير المسلمات على الطفل المسلم. جده: دار المجتمع للنشر

والتوزيع. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص ٤٦

(٢) الشتوت، خالد. خطر المربيات غير المسلمات على الطفل المسلم مرجع سابق ص ٤٧

- ١- ضعف الوازع الديني (٧١٣٪).
- ٢- التفكك الأسري (٦٦٪).
- ٣- الطلاق (٦٥٤٪).
- ٤- انعدام التوجيه داخل الأسرة (٦٥٪).
- ٥- عدم شعور الطالب بالانتماء القوي للوطن (٦٤٥٪).
- ٦- وجود تخطيط من خارج الدولة لنشر الانحراف على مستوى العالم العربي (٦٤٥٪).

ومن استعراض الأسباب الآنفة الذكر، يتضح أنه قد يكون للمربيات الأجنبية علاقة فيها، فالأسرة التي تخلت عن مهمتها التربوية وأسندتها للمربيات مما قد يؤدي ذلك إلى ضعف الوازع الديني، وعدم الشعور بالانتماء الوطني، وانعدام التوجيه الأسري وغير ذلك ..

وقد دلت الاحصائيات أن هناك مليون مربية أطفال في الخليج العربي.^(١)

(١) جريدة المسلمون- العدد ٣٠٣ الصادر بتاريخ ٢٣/١١/١٩٩٠م.

سادسا: طبيعة الأسرة السعودية:

إن الأسرة في كل مجتمع هي المؤسسة الأساسية التي يعتمد عليها بقاء المجتمع، فهي التي تمد المجتمع بالبراعم الفتية وتطبعهم بطريقة معينة لكي يكونون قادرين على أن يلعبوا دور الراشدين في مؤسساته المختلفة. والأسرة بطبيعة تكوينها وتركيبها وما تسهم به في بناء شخصية الأفراد تعتبر أهم مؤسسة إجتماعية تؤثر في شخصية الفرد منذ نعومة أظفاره. بالإضافة إلى ذلك فالأسرة هي الجماعة التي تؤثر في شخصية الطفل وتحدد معايير سلوكه وتشكل شخصيته عن طريق التفاعل الداخلي المتكرر واللقاءات الشخصية المستمرة. كما أنها الجماعة التي تستمر في الغالب في تشكيل وصياغة هذه الشخصية لفترة طويلة من الزمن، الأمر الذي يؤدي إلى تثبيت المبادئ التي تؤمن بها الأسرة في شخصية الطفل وتدعيمها طوال الحياة.^(١)

لقد سبق التطرق لمفهوم الأسرة بشيء من التفصيل في بداية هذا الفصل وتم شرح أنواعها وتركيبها. والأسرة السعودية تحوي جميع أنواع وأشكال الأسرة سواء الأسرة النووية والأسرة المركبة أو الأسرة القرابية أو الأسرة الممتدة أو الأسرة الزوجية.

إلا أن الأسرة السعودية تتميز عن غيرها من الأسر الموجودة في المجتمعات الأخرى بما حباها الله من نعمة عظيمة جعلتها تتميز عن غيرها من الأسر في المجتمعات الأخرى، إلا وهي نعمة الإسلام والعقيدة الإسلامية الصافية والتي تحكم جميع تصرفات الأسرة السعودية في الغالب.

لقد اهتم الإسلام بالأسرة المسلمة قبل تكوينها حيث حث الإسلام على

(١) خوج، عبد الله وفاروق عبد السلام، الأسرة العربية ودورها في الرقابة من الجريمة والافتراء،

الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات ١٤٠٧هـ ص ١٥ - ١٦.

إختيار الزوجة الصالحة فقال الرسول (ﷺ) « تخيروا لنطفكم »^(١) . وقال الرسول (ﷺ) « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد » رواه أبو هريرة.^(٢)

وفي هذا الجو المطعم بالمحبة والود بين الزوجين في الأسرة المسلمة يجيء الأطفال تتلقفهم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف منذ لحظة ولادته، فيسن الاذان في اذنه اليمنى والاقامة في اذنه اليسرى، ثم أوصى الإسلام بتربية الطفل التربية الصحيحة. وللأسرة المسلمة دور كبير في الإشراف الكامل لسلوك الأطفال من حيث الجوانب الآتية:^(٣)

١) الجانب الفكري والمعنوي:

ويتولد هذا الجانب لدى الشباب وذلك من خلال القدوة الصالحة من الأبوين والمدرسين والمحيطين بالأبناء وذلك من خلال المعاملة الحسنة والود والاحترام والحث على اختيار الرفقة الصالحة والجلوس المؤمن.

٢) الجانب الجسمي:

وذلك من خلال تعويد الأبناء الطرق، السليمة والصحيحة للأكل والشرب، وممارسة الرياضة المفيدة كالسباحة والفروسية والرماية وطرق تجنب الأمراض وتفادي مصادرها.

٣) الجانب العقلي:

وذلك عن طريق الاطلاع والقراءة والتأمل والتفكير، وكذلك اشغال أوقات

(١) الألباني ، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ج٢ ص ٦٠ جملة تخيروا لنطفكم.

(٢) سنن الترمذي صحبته في كتاب المكاح . ج٣ ص ٣٩٥ .

(٣) الجراح، عائدة رانج . التنشئة الإجتماعية في الإسلام، مجلة التضامن الإسلامي، رمضان

الفراغ بما هو مفيد من قراءة الكتب الدينية وغيرها من الكتب المفيدة وزيادة الثقافة العامة.

٤) الجانب الجنسي:

وتم ذلك في مراحل البلوغ حيث يتم تعليم الأبناء الحدود الشرعية والتعامل مع الجنس الآخر وما يحل وما يحرم، وتوجيه الأبناء إلى وسائل العفة واحترام الأعراض والحرمات والابتعاد عن مواطن الشبهات.

إلا أنه مع الطفرة الاقتصادية الضخمة التي مرت بها المملكة العربية السعودية في أواخر عقد السبعينيات وعقد الثمانينيات وما تبع ذلك من آثار وانفتاح اقتصادي وإجماعي كبير على العالم، كان من بين تلك الآثار العديدة الناجمة عن ذلك الانفتاح هو ما تعرضت له الأسرة السعودية والمجتمع السعودي من آثار واضحة أثرت على دور الأسرة السعودية في عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال وأهمها: (١)

- ١- خروج المرأة السعودية للعمل أو الدراسة، حيث أثر ذلك في قيام المرأة بالوظائف الأساسية للأسرة ودورها في عملية التنشئة الإجتماعية، ودفع الأم إلى استقدام البديل السليبي كي يقوم بدورها الأمر الذي انعكس على تربية الطفل.
- ٢- كثرة الأعمال المنزلية وما يتطلب ذلك من جهد جسدي ونفسي وفكري، وكثرة متطلبات الأسرة تبعاً لتعدد الجاه مما يشكل عبئاً جسدياً على الأم والأب معاً.
- ٣- جهل الأم بكثير من أساليب التنشئة الإجتماعية وعدم وعيها بالدور السليم الذي ينبغي أن تمارسه مما دفعها إلى الإستعانة بالمربية أو الخادمة واشترآكهما في عملية تربية وتنشئة الطفل.

(١) الأنصاري، غيره. أثر الخادماوات الأجنبية في تربية الطفل. جده: دار المجتمع للنشر والتوزيع.

٤- ظهور بعض الصور الإجتماعية التي طرأت على الأسرة السعودية المعاصرة، وتتمثل في الاكثار من الزيارات وتبادل الضيافة والميل إلى المحاكاه والرغبة في الفخر والتباهي مما أدى إلى شغل الأسرة السعودية عن أداء دورها السليم في عملية تربية الطفل وتنشئته وإسناد هذه المهمة الضرورية إلى المريية أو الخادمة.

٥- تعرض الأسرة السعودية للعديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وذلك نتيجة الاحتكاك والتفاعل مع الأجانب من جهة، ونقل أنماط ثقافية من الخارج من جهة أخرى.

لقد قام «أوبرن» بوضع قائمة توضح عدد الوظائف التي تقوم بها الأسرة، وافترض أن هناك سبع وظائف أساسية تقوم بها الأسرة سواء داخل كيانها أو المجتمع بشكل عام وقد لخص هذه الوظائف في الآتي:^(١)

١- الإنتاج الاقتصادي والمادي والخدمات الأساسية.

٢- إعطاء الفرد مكانة إجتماعية.

٣- تربية الصغار.

٤- تنمية الاتجاه الديني عند الصغار.

٥- تحديد النشاط.

٧- الحب.

وتلعب العمالة الأجنبية الموجودة داخل الأسرة وتعيش معها في مسكن واحد دورا كبيرا في التأثير على دور الأسرة في القيام بهذه الوظائف. وقد تلعب المربيات أو الشغلات دورا كبيرا في الاخلال بوظيفة الأسرة في تربية

(١) خوج، عبد الله وفاروق عبد السلام. الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والإتحراف.

الرياض. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. ص ٢٠.

الصغار، وكذلك تنمية الاتجاه الديني عند الصغار بالإضافة إلى المحبة بين أفراد الأسرة.

سابعاً: خروج المرأة السعودية للدراسة أو العمل وتأثير ذلك:

لقد سبق أن ذكر الباحث أن أحد الآثار الواضحة على دور الأسرة السعودية في عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال هو خروج المرأة للدراسة أو العمل. كذلك قد يشكل خروج المرأة للعمل أو الدراسة أحد الأسباب الرئيسية لكثرة العمالة الأجنبية في البيت السعودي. ولأهمية هذا الموضوع فسوف نتطرق له بشيء من التفصيل.

إنه عندما تم توحيد المملكة العربية السعودية وبدأت تأخذ بأسباب الرقي والتقدم في عهد الملك عبد العزيز «رحمه الله» وأبنائه من بعده، أدرك المجتمع السعودي أنه لا بد من تعليم المرأة والتي تشكل عنصراً أساسياً في أي نهضة أو حضارة أمة من الأمم. فقامت الدولة بإنشاء إدارة خاصة بتعليم البنات يتولى رئاستها أحد العلماء الإجلال، فانتشرت مدارس البنات في كل أنحاء المملكة رغم معارضة فئة قليلة من المجتمع لهذه المدارس. ولم تمضي فترة قليلة حتى أصبحت مدارس البنات تنافس عدد مدارس الأولاد. فأنشئت كليات خاصة بهن بالإضافة إلى قبولهن في الجامعات السعودية وفي أقسام خاصة بهن. وفتحت لهن أقسام للدراسات العليا تشمل أغلب ومختلف التخصصات العلمية والأدبية.

إنه بألقاء نظرة على الكتاب الإحصائي للرئاسة العامة لتعليم البنات لعام ١٤١١هـ، وجد أن مجموع العاملات من السعوديات في التعليم فقط وفي منطقة الرياض مجال الدراسة هو (١١٨٦٧) امرأة.^(١)

(١) الكتاب الإحصائي لعام ١٤١١هـ - الرئاسة العامة لتعليم البنات الإدارة العامة للبحوث التربوية والاحصاء.

بينما ذكرت المفكرة الاحصائية في وزارة المعارف لعام ١٤١١هـ ان مجموع أعداد العاملين من السعوديين في مجال التعليم وفي منطقة الرياض مجال الدراسة هو (٨٣٧٦) رجلاً.^(١)

إلا أنه يجب ملاحظة أن الفرق الكبير بين عدد العاملين والعاملات من الجنسين يرجع إلى أن مدارس رياض الأطفال والتي تشمل الجنسين مرتبطة بتعليم البنات، بالإضافة إلى أن المدارس المهنية لها إدارة مستقلة وليست مرتبطة بتعليم الأبناء.

كذلك يجب ملاحظة أن عمل المرأة السعودية يتركز غالباً في المجال التعليمي بصورة كبيرة بينما يقل وقد ينعدم في المجالات الأخرى كالمجال الصحي والمجال المهني.

ان المعتقد إن من أهم الأسباب الرئيسية لكثرة العمالة الأجنبية في الأسر السعودية، هو خروج المرأة للدراسة أو العمل وذلك نظراً لأنها تحتاج في الغالب لمربية تتولى تربية أطفالها أو شغالة لتنظيف بيتها أو سائق يتولى إيصالها إلى مقر عملها.

إلا أن بعض الدراسات دلت على أن السبب الأول لاستقدام الخاديات هو كثرة الأعمال المنزلية الناتجة عما يسمى ارتفاع مستوى المعيشة ويمثل هذا السبب (٦٠.٧٪) من جملة الأسباب وراء استقدام الخاديات.^(٢)

ان خروج المرأة للعمل في الدول الخليجية الفنية ليس له المردود الاقتصادي المطلوب سواء على الأسرة أو المجتمع كما يتوقع البعض وذلك نظراً لأن المرأة العاملة تحتاج إلى خادمة لتنظيف بيتها ثم تحتاج إلى مربية لتربية أطفالها

(١) المفكرة الاحصائية في وزارة المعارف عام ١٤١١ - مركز المعلومات.

(٢) الأتصاري، غيره. أثر الخاديات الأجنبية في تربية الطفل مرجع سابق ص ١٥٦

وتحتاج إلى ملابس وأدوات تجميل تتناسب مع العمل ولكي تظهر بالمظهر اللائق بها هذا كله يحتاج إلى مصاريف باهظة. ومن الناحية الإجتماعية والأسرية تعود الأم إلى بيتها مكدره وضيقه الخلق، وزوجها قد يكون مثل وضعها ويصبح الأطفال كالأيتام في كنف المربية أو الخادمة.^(١)

شاهنا: موقف الإسلام من عمل المرأة:

إن الإسلام لم يفرض قوامه الرجل على المرأة من باب التعصب للرجال ضد النساء كما تصور الكتابات الغربية ذلك، وإنما فرضها استجابة لدواعي الفطرة لدى الرجل والمرأة على السواء وحدد مبرراتها في الآية الكريمة قال تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم.. الآية)^(٢)

إن قوامه الرجل مرجعها ما توفر لديه من صفات القوامه حيث القدرة على القيادة والإدارة وما تتطلبانه من حزم لا يعرف اللين أو الرحمة عند الاقتضاء، ومرجع القوامه كذلك كما ورد في الآية الكريمة، إن الرجال هم الذين يعولون الأسرة.^(٣)

ويرى الإمام «أبو الاعلي المودودي» أن (الذي يضع عليه الإسلام أساس الأسرة هو أنه من واجب الزوج أن يكسب للأسرة ويهيء لها حاجاتها، ويدافع عن أفرادها، وإنه من واجب المرأة أن تدير شؤون المنزل بما يكسبه الزوج، وتهيئ أكبر راحة ممكن لزوجها وأولادها، وتعنى بتربية الأولاد، وإنه من واجب الأولاد أن يطيعوا أبويهم ويجلوها ويخدموها إذا كبروا. ولاجل أن يبقى نظام الأسرة

(١) الهاز، محمد علي. عمل المرأة في الميزان. جده: الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ص ١٣٤

(٢) القرآن الكريم . النساء - آية: ٣٤

(٣) عبوده، عبد الفنى. الأسرة المسلمة والأسرة العاصرة القاهرة: دار الفكر العربي ص ١٤

سائراً على الخير والرشد والعلاج، فقد اختار الإسلام تدبيرين أولهما أن جعل الزوج والأب حاكماً على الأسرة، نظراً لشؤونها، فإنه كما لا يمكن أن يصلح نظام بلد من البلدان ويسير أمرها بدون حاكم قائم على شؤونها، والتدبير الثاني، أنه قد أمر المرأة، بعد ما القى على كاهل الرجل تبعه ما في خارج البيت من الشؤون والمعاملات، ألا تخرج من المنزل بدون حاجة تعرض لها. وقد عفيت لاجل ذلك من المسئولية عما في خارج المنزل من الشؤون لتقوم بواجباتها في داخل المنزل حق القيام بكل هدوء وطمأنينة^(١)

إلا أن الإسلام قد راعى حاجة المجتمع إلى عمل المرأة. كما أنه راعى حاجة المرأة إلى العمل نتيجة تقصير مجتمعها تجاهها في حالة فقدانها عائلتها، أو لعدم كفاية ما يعولها به عائلتها، منحها هذا الحق ولكن العلماء فرقوا بين عمل الزوجة الذي يؤدي إلى تنقيص حق الزوج أو ضرره وبين العمل الذي لا ضرر فيه. فمنعوا الأول وأجازوا الثاني. قال «ابن عابدين» وهو من فقهاء الأحناف (والذي ينبغي تحريره أن يكون منعها من كل عمل يؤدي إلى تنقيص حقه أو ضرره أو إلى خروجها من بيته، أما العمل الذي لا ضرر فيه فلا وجه لمنعها من الخروج إذا كانت تحترف عملاً من فروض الكفاية الخاصة بالمرأة مثل عمل القابلة)^(٢)

إلا أن طبيعة نظام عمل المرأة المطبق حالياً في المملكة العربية السعودية تجده يؤدي إلى تنقيص حق الزوج والأولاد. فهو لا يراعي مسؤوليات المرأة في بيتها نحو زوجها وأولادها فجميع الجهات التي تعمل فيها المرأة الآن كلها

(١) عبوده، عبد الغني. الأسرة المسلمة والأسرة العاصرة القاهرة: دار الفكر العربي ص ١٤٠ - ١٤١

(٢) حماد، سهيله زين العابدين. مسيرة المرأة السعودية إلى أين؟ جدة: الدار السعودية للنشر

والتوزيع. الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ص ٨٧

تنظر إلى المرأة كمنظرتها للرجل من حيث عدد ساعات العمل وتوزيع اعبائه وكأنها ليست مسئولة عن زوج وأطفال. فالنظام الحالي يرى فقط مصلحة العمل. ولا يبالي بما يعانيه الأزواج والأبناء والزوجة الموظفة ذاتها من هذا النظام وما يترتب عليه من نتائج خطيرة على الأسرة والمجتمع. وما يؤسف له أن نظرة بعض فئات المجتمع ولا سيما أنصار عمل المرأة إلى مسؤوليات الزوجة والأم نظرة سطحية مادية بحتة، وأغفلوا فيها الجوانب الأساسية الروحية الملموسة، فقصروا مسؤولياتها على تنظيف المنزل وغسل وكي الملابس وطبخ الطعام. وقالوا إنه بشيء من التنظيم في وقتها يمكنها تجاوز هذه الأعمال البيتية وقد تركزت مع الخادمة لتقوم بها. أما أطفالها فتبعثهم إلى إحدى دور الحضانه أو تتركهم مع الخادمة، ونسوا أو تناسوا ان دور الأم أكبر من ذلك بكثير وأن الأم مدرسة تخرج جيل المستقبل خاصة في مجتمعنا المسلم المتماسك وفي الأسر السعودية المحافظة.^(١)

(١) حاد، سهيلة زين العابدين. مسيرة المرأة السعودية إلى أين؟ مرجع سابق ص ٨٧-٨٨

تاسعاً: موقف الإسلام من وجود الخدم غير المسلمين:

إن للخدم إيجابيات كثيرة كما لهم سلبيات عديدة، ولكن قد يكمن الخطر في العمالة غير المسلمة خاصة وإنها تعيش مع الأسرة السعودية في مسكن واحد وتخالطها طوال الأربعة والعشرين الساعة، ومن هذه المخاطر للعمالة غير المسلمة ما يلي:

(١) حظرهم على العقيدة:

إن استخدام الكفار من العمالة الأجنبية داخل المنازل قد يؤدي إلى الاحتكاك والاختلاط بهم وذلك يورث مودتهم والانس بهم، وهذا يناقض العقيدة الإسلامية الصحيحة وملة إبراهيم ومحمد عليهما السلام، حيث أن ملة إبراهيم هي البراءة من الكفار والبغض لهم وإعلان العداوة عليهم إلى أن يؤمنوا بالله وحده قال الله تعالى (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم انا براؤا منكم وماتعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده)^(١)

وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم

أولياء ... الآية﴾^(٢)

وقد بين القرآن الكريم مدى حقدهم على المسلمين حيث قال تعالى ﴿يا

أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا

ما عندكم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾^(٣)

(١) القرآن الكريم . سورة المتحنة الآية (٤)

(٢) القرآن الكريم سورة الفتح . الآية ٢٩

(٣) القرآن الكريم - سورة آل عمران . الآية (١٨٨)

وفي آية أخرى بين سبحانه وتعالى ﴿كيف وأن يظهرها عليكم لا

يرتقوا فهكم إلا ولا زمة﴾^(١)

والآيات في الموضوع كثيرة.

كذلك ورد العديد من الأحاديث الشريفة التي تبين خطرهم وتحذر منهم،

قال (عليه السلام) : (من جامع المشرك - وسكن معه- فإنه مثله) رواه أبو داود^(٢) .

وقال: (عليه السلام) (أنا بري من مسلم يقيم بين أظهر المشركين) رواه أبو داود^(٣)

٢) خطر التأثير الفكري:

وقد يكمن ذلك في تأثيرهم على ضعفاء الإيمان من النساء والسفهاء ومن

في حكمهم من المسلمين، قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا

من الذين أوتوا الكتاب يردونكم بعد إيمانكم كافرين﴾^(٤)

وتحتوى العمالة الأجنبية عدد كبير من النصارى والبوذيين ولا دينيين

وغيرهم، حيث يقومون بنشر عقائدهم الفاسدة وبث أفكارهم المنحرفة وإشاعة

الأخلاق السيئة والمفاهيم المخاطئة بين أفراد الأسرة المسلمة وعلى مختلف

المستويات وفي سائر المجتمع.

٣) خطرهم على المحارم والأعراض:

قد تكمن خطورة هذه الفئة من العمالة الأجنبية في أنها تسكن مع الأسرة

(١) القرآن الكريم - سورة التوبة. الآية (٨)

(٢) سنن أبو داود كتاب الجهاد ج ٣ ص ٩٣ وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير ج ٢ ص

١٠٦٤.

(٣) سنن أبي داود . كتاب الجهاد ج ٣ ص ٩٤ وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير ج ١ ص

٣٠٦.

(٤) القرآن الكريم - سورة آل عمران. الآية (١٠٠).

في مسكن واحد، حيث تثق الأسرة في الخدم ثقة كبيرة ويتساهلون معهم إلى حد التفريط ولا مبالاة بالعواقب والنتائج المترتبة على ذلك، حيث قد يصل في بعض الأحيان أن تصبح الخادمة أو المربية هي سيدة البيت والمتصرفة في شئونه ويصبح السائق هو المدير في شئون الأسرة، وذلك لغياب الوالدين وانشغالهم سواء بالعمل أو الارتباطات الإجتماعية الغير ضرورية، وتركهم مسئوليتهم الأولى في الاشراف على الأسرة وتربية الأطفال في يدغيرهم.^(١)

وقد نهى الرسول (ﷺ) عن الخلوة بالنساء الاجنبيات، وذلك لما يترتب على ذلك من المفساد في الدين والعرض والنسل والشرف والضرر الكبير، ويتضمن ذلك خلوه السائق بمحارم الأسرة، أو خلوة رب الأسرة بالنساء من الخدم سواء مربية أو شغالة أو خياطة أو غيرهم، مما يؤدي إلى انتهاك المحارم والأعراض، قال (ﷺ): (لا يخلون رجل بأمرأة إلا كان ثالثهما الشيطان).^(٢)

٤) خطرهم على أمن الوطن والمواطن:

نظراً لأن مجموعة من العمالة الوافدة تأتي من مجتمعات تنفسي فيها الجريمة والاباحية، وقد يكون البعض منهم من ذوي السوابق ومن محترفي الإجرام، لذا قد يشكل ذلك خطراً كبيراً على أمن الوطن والمواطن خاصة أن عدداً كبيراً منهم قدموا من دول كافرة لا تريد خيراً بالإسلام وأهله.

٥) أثرهم الاقتصادي:

ان استخدام عمالة أجنبية غير مسلمة قد يشكل دعماً مادياً لأقتصاد تلك الدول الكافرة، وذلك يتمثل بما يقوم به هؤلاء الأجانب من تحويلات مالية

(١) القصير، عبد الله.. ظاهرة استخدام السائقين والخدم وخطرها على الأسرة والمجتمع . مرجع سابق

(٢) روته أحمد والترمذي والحاكم وصححه سنن الترمذي . كتاب الرضاع ج٣ ص ٤٧٤.

وبالعملة الصعبة إلى اقتصاديات وأسر تلك العمالة الكافرة.

لقد كان من الأولى أن يقتصر استقدام العمالة الأجنبية التي تعمل داخل الأسر السعودية على العمالة المسلمة، وأن تكون الأولوية للعمالة المسلمة في الأعمال الأخرى التي تكون خارج نطاق الأسرة، وذلك لدعم الأسر المسلمة والموجودة في تلك الدول والمجتمعات الكافرة. بالإضافة إلى دعمهم معنوياً واقتصادياً ومن باب الأخوة في الدين، وكذلك تصحح معتقداتهم وتقويم أخلاقهم.

إن أخطر فئات العمالة الأجنبية الموجودة داخل الأسر السعودية قد يكون هم العمالة الغير مسلمة خاصة المربيات غير المسلمات وذلك لما لهن من تأثير مباشر على الطفل المسلم. وقد دلت الدراسات الميدانية في أحد الأقطار الخليجية على أن : (٤٣٪) من المربيات هنديات و (٣٤٪) سيرلانكيات و (٩٪) فلبينيات و (٨٪) عربيات و (٣٪) كرديات و (١٥٪) انجليزيات. أما دين هؤلاء المربيات فعلى النحو التالي: (٤٢٪) مسيحيات و (٣٤٪) بوذيات و (١٩٪) وثنيات و (٥٪) مسلمات.^(١)

(١) مرسى، محمد عبد النعم . مقال - جريدة المسلمون - العدد ٣١٢ التاريخ ١/٢٥/١٩٩١م

الفصل الثالث الانجاهات الإجتماعية

أولاً : مفهوم اللاهوتية

ثانياً : أنواع اللاهوتية

ثالثاً : تكوين اللاهوتية

رابعاً : وظائف اللاهوتية

خامساً : قياس اللاهوتية

سادساً : تقريبات اللاهوتية

الإتجاهات الإجتماعية

مقدمة:

إن للإتجاهات أثر كبير على سلوك الفرد وحياته وعلى توجيه هذا السلوك. ويعرف علماء النفس الإتجاه بأنه نزعة تدفع الفرد للإقبال على شيء أو تجنبه، وهذا الشيء قد يكون إنساناً أو حيواناً، وقد يكون رأياً أو مذهباً أو مؤسسة من المؤسسات. والإتجاهات تعتبر انماطاً مكتسبة ومتعلمة من الإستجابات الرمزية مرتبطة بالأشياء والأشخاص والمواقف. والإتجاهات العادية للأفراد والتي هي محل دراستنا هي تنظيم معقد من الآراء والمعتقدات المتعلقة بالنفس والناس والبيت والأسرة والمدرسة والعمل وغيرها.^(١)

وفي هذا البحث سيقوم الباحث بقياس الإتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة، وذلك باستعمال أحد مقاييس الإتجاهات النفسية الإجتماعية المستخدمة في علم النفس الإجتماعي. ولهذا سوف نتناول في هذا الفصل موضوع الإتجاهات بشيء من التفصيل، حيث نتطرق لمفهوم وأنواع وتكوين الإتجاهات، وبعد ذلك وظائف وعناصر وقياس الإتجاهات، وأخيراً نظريات الإتجاهات.

(١) علي، علي أحمد. «الإتجاهات وأثرها على سلوك الفرد» مجلة العربي. العدد ١٥٤، (رجب

١٣٩١ - الموافق سبتمبر ١٩٧١م) : ص ٢٦

أولاً: مفهوم الاتجاهات:

لقد سبق التطرق لمفهوم الاتجاهات بصورة مختصرة وذلك في الفصل الأول عند قيام الباحث بتحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث، ولكننا في هذا الفصل سوف نتعرض لمفهوم الاتجاهات بشيء من التفصيل.

ويمكن تعريف الاتجاه بأنه الميل أو النزوع للتجارب أو التفاعل بطريقة إيجابية أو سلبية تجاه فرد أو مكان أو حدث معين. وبالتالي يمكن التعرف على جانبين أساسيين من أي اتجاه وهما جانب الميل أو النزوع ودرجته واتجاه هذا الميل أو النزوع.^(١)

ويجب أن نفرق بين الاتجاهات والآراء، فالرأي هو التعبير عن حكم الشخص على مجموعة محددة من الحقائق وهو نوع من التقويم للظروف التي يواجهها الفرد. فالرأي هو نوع من الاستجابة لمؤثر محدد يواجهه الفرد ولكن هذه الاستجابة تتأثر بميول الفرد واتجاهاته وبالتالي فإن للاتجاهات تأثير ملموس على آراء الفرد وعلى العديد من مظاهر سلوكه. فالأحكام التي يصدرها الفرد والتي تعبر عن آرائه تكون متأثرة بنوعية الاتجاهات التي يكونها.^(٢)

كذلك يجب أن نفرق بين الاتجاهات وبين المعتقدات. فالمعتقدات هي قبول الفرد لعبارة معينة أو مجموعة من الأحداث، وليس من الضروري أن تكون معتقداتنا نتيجة اتصالنا المباشر بالشيء، موضوع الاعتقاد ولكن قد يكون الأعتقاد نتيجة حصولنا على معلومات عنه من آراء الآخرين. والمعروف أن

(١) العمري، إبراهيم. السلوك الإنساني والإدارة الحديثة. الإسكندرية: دار الجامعات المصرية.

(٢) العمري، إبراهيم. السلوك الإنساني والإدارة الحديثة .. مرجع سابق ص ١٢٣

المعتقدات تتمتع بدرجة أكبر من القوة والتأثير عن الآراء.^(١)

إن التفريق بين الاتجاهات والآراء والمعتقدات عملية صعبة للغاية في الحياة العملية، فكثيراً ما يخلط بين المصطلحات الثلاثة ويتم استخدامها بمفهوم واحد ويتم التفرقة عادة من أجل البحث العلمي.

ويركز أغلب علماء النفس على الاتجاهات باعتبارها أساساً لازماً للسلوك الإنساني أكثر من الآراء والمعتقدات.^(٢)

لقد ذهب كثير من علماء النفس إلى دراسة الاتجاهات والتعرف على طبيعتها ووظيفتها وتغييرها هو الموضوع الرئيسي في علم النفس الاجتماعي. ولعل هذه الأهمية تجعلنا نتناول فن الاتجاهات من خلال بعض التعريفات خاصة وقد تعددت تعاريف الاتجاهات تعدداً كبيراً كما أنها تأثرت بالاطار النظري الذي يتبناه صاحب كل تعريف.^(٣)

ثانياً : أنواع الاتجاهات:

هناك عدد من التعاريف التي من خلالها تتضح أنواع الاتجاهات:

- (١) أصحاب النظريات التي ترجع الاتجاه إلى قوى داخلية دافعة للسلوك، فيعرف بوچارديس (١٩٣١م) الاتجاه على أساس (الميل الذي ينمو بالسلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها، ويضفي عليها معايير موجبه أو سالبة وذلك وفقاً لجذبها إليها أو نفوره منها)^(٤)

(١) الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية. ١٤٠٤ - ١٩٨٤م. ص

(٢) الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. مرجع سابق ص ١٢٥

(٣) صبحي، سيد ، تصرفات سلوكية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حليبي. ص ٨٩

(٤) صبحي، سيد. تصرفات سلوكية ... مرجع سابق ص ٨٩

٢- ويعرف «شيف» الاتجاهات على أنها عبارة عن مركب من الأحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة.^(١)

٣- وعرف «البورت» الاتجاهات بأنها نزعات سلوكية تنشأ نتيجة لتفاعل العديد من الاستجابات التي ترتبط بالفعل ويمكن تحريكها عن طريق مشير، ويرتبط السلوك بالنزعة تجاه الشيء أكثر مما يكون متأثراً بالمشير ذاته.^(٢)

٤- هناك بعض السيكلوجيين الذين يتصورون الاتجاه مفهوماً يشتق من واقع الاستجابات، ويؤكد هذه الفكرة «ترستون» (١٩٢٩م) فيعرف الاتجاه بأنه بمثابة (تعميم استجابات الفرد بحيث يمكنه هذا التعميم من ان يتجه بالقبول أو الرفض أمام موضوع معين)^(٣)

٥- وعرف «روكش» (١٩٧٢) الاتجاه بأنه (طاقة منظمة نسبيا حول معتقدات متداخلة تصف، تقيم، تساعد الفعل فيما يتعلق بموضوع أو موقف، على أن كل معتقد يشمل على عنصر العقلية الادراكية، الوجدانية، السببية والسلوك. وكل من هذه المعتقدات يعتبر تهيؤاً أو استعداداً أو حيثما ينشط أو يشار بطريقة مناسبة فإنه ينتج عن استجابة أفضلية نحو موضوع معين الاتجاه أو المواقف أو نحو الآخرين الذين لهم

(١) القطب، إسحاق. (التجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر» دراسة ميدانية» مجلة العلوم الإجتماعية. تصدر عن جامعة الكويت. العدد الرابع. السنة التاسعة ديسمبر كانون أول ١٩٨١. ص ٩٦

(٢) القطب، إسحاق. (التجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر» دراسة ميدانية» مجلة العلوم الإجتماعية. مرجع سابق ص ٩٠

(٣) صبحي سيد، تصرفات سلوكية.. مرجع سابق ص ٩٠

وضع أو مواقف معينه أو نحو الآخرين الذين لهم وضع أو مواقف معينه أو نحو صيانة وحفظ الاتجاه نفسه^(١)

وقد لخص ايزر (١٩٨٦م) الافتراضات الفنية الأساسية في استخدام المصطلح الاتجاه بالآتي:^(٢)

- ١- الاتجاهات هي خبرات ذاتية.
- ٢- الاتجاهات هي خبرات لبعض القضايا أو الموضوعات.
- ٣- الاتجاهات لبعض القضايا أو الموضوعات من حيث البعد النفسي.
- ٤- الاتجاهات تتضمن حكما تقييما.
- ٥- الاتجاهات يمكن أن يعبر عنها من خلال اللغة.
- ٦- تعبيرات الإتهام تكون في الأساس عقلية (مدرکه بالعقل).
- ٧- الاتجاهات مفهوم يتطلب وجود أشخاص تصل إليهم ويفهمونها ويتفاعلون معها.
- ٨- يستطيع الأفراد المختلفون أن يتفقوا أو لا يتفقوا في اتجاهاتهم.
- ٩- الناس الذين يحملون اتجاهات مختلفة نحو موضوع معين سيختلفون فيما سيعتقدون بأنه صح أو خطأ نحو ذلك الموضوع.
- ١٠- الاتجاهات مرتبطة بالسلوك الإجتماعي.

وقد تتبع آلبورت أصول المفهوم الحديث للاتجاهات وأوضح أن هناك ثلاثة

مصادر مختلفة لهذا المفهوم ويمكن تلخيصها فيما يلي:^(٣)

- (١) الحارثي، زايد عجيز. بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات جده: الفنون للطباعة والنشر والتغليف، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص ٥١
- (٢) الحارثي، زايد، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات.. مرجع سابق ص ٥٣
- (٣) محمد، محمد علي. علم الإجتماع والمنهج العلمي - دراسة طرائق البحث وأساليبه. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨. ص ٤٢٢

أ- علم النفس التجريبي في أواخر القرن التاسع عشر، حيث كانت البحوث العملية تستخدم مصطلحات قريبة الشبه بمفهوم الاتجاهات مثل زمن الرجوع والادراك، والذاكره ، والحكم، والتفكير، والادارة والاتجاهات العقلية والحركية.

ب- حركة التحليل النفسي التي أكدت أهمية الأسس اللاشعورية ودينامياتها المؤثرة في الاتجاهات.

ج- علم الاجتماع حيث أخذ الاعتراف يتزايد بأهمية الاتجاهات بوصفها تعبر عن التصورات والتمثلات السيكولوجية للتأثير في المجتمعية والثقافية. وما تقدم يمكن التوصل إلى مفهوم محدد للاتجاهات ونقول (أن الاتجاه هو تنظيم مستمر نسبياً للمعتقدات التي تتصل بموقف أو موضوع بحيث يجعل المرء على استعداد طبيعي للاستجابة لهذا الموقف أو الموضوع بطريقة مفضلة)^(١) وما سبق يمكن التوصل إلى التعريف التالي للاتجاهات والذي سوف يستمر عليه الباحث خلال دراسته وهو: ان الاتجاهات عبارة عن نزعات سلوكية مكونه من الأحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول التي كونت نمطاً مميزاً للقيام بعمل ما أو استجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة.

(١) محمد، محمد علي، علم الاجتماع والنهج العلمي .. مرجع سابق ص ٤٢٣

ثالثاً: تكوين الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة المادية الطبيعة والاجتماعية المحيطة به. وتدور الاتجاهات في بدء نشأتها نحو الأمور المادية كتفضيل النادي الذي تجدد فيه مكاناً مريحاً أو حب الأسرة التي تعطيكم الحماية والأمان، أو حب نوع معين من الأطعمة. وتتميز الاتجاهات عند نشأتها بأنها محدودة، وحيث ينحصر إهتمام الفرد بالجماعات الأولية أو الثانوية الصغيرة التي ينتمي إليها كجماعة الأسرة أو النادي أو زملاء المدرسة، ثم تتسع دائرة الاتجاهات بعد ذلك فتشتمل على موضوعات مجردة وأمور معنوية أخرى.^(١)

أن الاتجاهات تنتمي إلى العوامل المكتسبة في السلوك الإنساني، فالفرد لا يولد مزوداً بأي اتجاه معين أزاء أي موضوع خارجي وإنما تتكون هذه الاتجاهات نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة تؤثر عليه بطريقة ما، بحيث ينتهي به الأمر إلى تكوين بعض الاتجاهات الخاصة.^(٢)

تتأثر اتجاهات الأفراد كذلك بالثقافة التي يعيشون فيها وبالجماعات الحضارية التي يمارسون أنشطتهم فيها وينتمون إليها، وكذلك الطبقات الاجتماعية والديانة التي ينتمي إليها الفرد. ان عوامل التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق تلعب دوراً مهماً في تكوين الاتجاهات. والوالدان والمربون مثلاً ينقلون إلى الأطفال ميولهم واتجاهاتهم وتعصبهم ومطامعهم ... الخ. وذلك عن طريق عمليات التعليم والتقليد والتوصية والتبني، ويلاحظ دائماً وجود معامل ارتباط موجود دال بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات الأطفال. ونلاحظ أنه في مرحلة من مراحل

(١) العُمرى، إبراهيم. السلوك الإنساني والإدارة الحديثة .. مرجع سابق ص ١٢٥

(٢) العُمرى، إبراهيم. السلوك الإنساني والإدارة الحديثة .. مرجع سابق ص ١٢٦

المراهقة يبدأ صراع بين الولاء للأسرة والرغبة في اتباع الاتجاهات الجديدة في العالم الخارجي. وقد يؤدي هذا إلى اضطراب العلاقات بين الوالدين والمراهقين.^(١)

إن المربيّات الأجنبيّات تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الأطفال، وينقلون إليهم ميولهن واتجاهاتهن، منافسين في ذلك الوالدين في التأثير على الأطفال. وقد يؤدي ذلك إلى حصول بعض الصراع داخل نفسية الطفل، خاصة في الأسر التي أوكلت تربية أطفالها إلى المربيّات أو الشغالات الأجنبيّات. ويؤدي ذلك إلى التأثير في اتجاهات الطفل مما يجعله يتخبط في الاختيار بين اتجاهات الوالدين أو اتجاهات المربيّات مما يؤثر على نفسيته ويؤثر على ميوله واتجاهاته، ويؤدي إلى عدم ثبات اتجاهاته وعدم ثقته في نفسه.

ويمكن تحديد طرق تكوين الاتجاهات كما يلي:^(٢)

١- تتكون الاتجاهات عن طريق اشباع الحاجات الفسيولوجية مثل المأكل والمشرب والمأوى وغيرها، فطالما أن الطعام يشبع دافع الجوع فإن الطفل يتعلم اتجاهها أزاء الطعام، وطالما أن الحلوى شي لذيق فإن اتجاهه أزاها يكون ايجابيا قويا، وعلى العكس من ذلك فإن اتجاهه أزاء الدواء يكون سلبيا نظراً لما يترتب على ذلك من شعور بالتقزز والقرف وقد يترتب على ذلك شعور بالألم.

٢- تتكون الاتجاهات عن طريق الخبرات الانفعالية المختلفة، فإذا كانت الخبرة الانفعالية الناجمة عن موقف معين طيبة، كان الاتجاه الناتج اتجاهها ايجابيا. فالانتظام في الدراسة والوصول إلى مستوى مرضي في التحصيل تتبعه عادة خبرات انفعالية طيبة تتمثل في رضا الوالدين وثناء

(١) زهران، حامد. علم النفس الإجتماعي، القاهرة. عالم الكتاب الطبقة الرابعة. ص ١٤٧.

(٢) العُمري، إبراهيم. السلوك الإنساني والإدارة الحديثة .. مرجع سابق ص ١٢٩

الأخرين وتقدير الاستاذ واعجاب زملاءه، ومن ثم ينشأ اتجاهها إيجابي آزاء الانتظام في الدراسة والمجد في التحصيل. وعلى العكس من ذلك الاهمال في الدراسة وما يتبع ذلك من لوم وعقاب، فالانحياز الناتج عن ذلك يكون اتجاهها سلبياً، وبالتالي فإن الاتجاهات تتأثر بأسلوب الثواب والعقاب.

٣- تتكون الاتجاهات عن طريق ارتباط أمر ما بحب ورضاء الآخرين المرغوب في حبهم ورضاهم. فمثلاً شهرة أحد لاعبي كرة القدم وحب جمهوره له تتكون نتيجة مرانه الجاد ولعبه النظيف دون خشونه أو خداع ومن ثم يتكون لدى هذا اللاعب اتجاه إيجابي تجاه المزان الجاد واللعب النظيف حتى يحافظ على شهرته ومحبته وجمهوره.

٤- قد تتكون الاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة سلطات أعلى من الفرد نفسه، فنحن نتعلم اتجاهات عن طريق الخوف من سلطات عليا أو نتعلمها احتراماً لها- رغم من عدم وجود الثواب المباشر أو العقاب المباشر. وخير مثال لذلك التعاليم الدينية، من صلاة وصوم وحج، وكذلك التعليمات والأنظمة التي تضعها الدولة، فنحن نتعلم الاتجاه آزاء تلك التعليمات والأنظمة في الأسرة أو المدرسة وذلك احتراماً لشأنها أو خوفاً من العقاب الذي ينتج من الاخلال بأي منها.

ويمكن تلخيص الخطوات التي يمر بها تكوين الاتجاه فيما يلي:^(١)

- ١) المرور بخبرات فردية جزئية تدور حول موضوع الاتجاه.
- ٢) تكامل هذه الخبرات وتناسقها واتحادها في وحدة كلية.
- ٣) تمايز هذه المجموعة من الخبرات وانفرادها عن غيرها وظهورها على شكل اتحاد عام.

(١) العُمري، إبراهيم السلوك الإنساني والادارة الحديثة ... مرجع سابق ص ١٣٠

٤) تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الاتجاه.

رابعاً: وظائف وعناصر الاتجاهات:

يشير «دانيال كانز إلى أن أهم الوظائف التي تؤديها الاتجاهات هي: ^(١)

١- تلبية الحاجات المرغوبة للإنسان خاصة فيما يتعلق بالسلوك الذي يحققه الرضاء والثناء من قبل الآخرين.

٢- انعكاس للقيم التي يتبناها الفرد على القضايا الإجتماعية والسياسية والاقتصادية.

٣- التعبير عن الشعور الذي يحمله الفرد تجاه موضوع أو مسألة سواء ايجابيا أو سلبياً.

٤- إكتساب المعلومات والمعرفة حول مختلف أمور الدنيا المادية منها والروحية.

أما بالنسبة لعناصر الاتجاهات فيتفق علماء النفس على أن الاتجاهات تتكون عن طريق ثلاثة عناصر هي: ^(٢)

العنصر الأول: العنصر المعرفي الذي يكتسب عن طريق الشقافة والتعليم والتنشئة الإجتماعية كما سبق ذكره.

العنصر الثاني: العنصر الشعوري، حيث تتأثر الاتجاهات بدرجة السرور أو الانتقباض والتوتر التي تعود عليه مع تفاعل مع المواقف والاحداث المختلفة.

(١) القطب، اسحاق اتجاهات ودافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر. «دراسة ميدانية» - مجلة العلوم الإجتماعية .. مرجع سابق ص ٩٦

(٢) القطب، اسحاق اتجاهات ودافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر. «دراسة ميدانية» - مجلة العلوم الإجتماعية .. رجع سابق ص ٩٧

العنصر الثالث: العنصر السلوكي، حيث يعتبر السلوك انعكاساً لاتجاهات الفرد والمعايير والقيم وتوقعات الآخرين في البيئة، وكلما تكاملت هذه الانعكاسات كانت هناك درجة عالية من النبات بين اتجاهات الفرد نحو المطالعة وبين سلوكه الفعلي.

خامساً: قياس الأجزاء:

ان قياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يسهل علينا التنبؤ بالسلوك الإنساني ويلقي الضوء على مدى صحة أو خطأ التصور النظري المسبق عن هذا السلوك كما يزيد المهتمين بدراسة السلوك الإنساني بيانات ومؤشرات من شأنها أن تحدد هذا المسار السلوكي الذي قد تحدد موافقة الفرد أو معارضته، إلى جانب مدى تماسكه وثباته على هذا المبدأ أو مدى مرونته وقابليته للتعديل والتغيير. ومن أهم الشروط الواجب مراعاتها أثناء قياس الاتجاهات مدى وضوح الاتجاهات، وبساطته، وأهميته بالنسبة للأفراد.^(١)

هناك مجموعة من الطرق يقاس بها الاتجاهات منها:

(١) طريقة بوجاردس (مقياس البعد الاجتماعي):

تعتبر طريقة بوجاردس لقياس الاتجاهات هي أول محاولة، وكان الهدف منها قياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات. ويحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه أو تقبله أو نفوره وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو

(١) صبحي، سيد. تصرفات سلوكية، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم طهبي الطبعة الثانية. ١٤٠٨-

جنس أو شعب معين.^(١)

وفيما يلي نموذج لمقياس البعد الاجتماعي لبوجاردس حيث يحتوي على مجموعة من الوحدات تمثل بعض المواقف الحقيقية والاتجاه نحو بعض الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة:

جدول رقم ١

أزواج منهم	أصادقهم	أجارهم	أزاملهم في العمل	أقابلهم كمواطنين في بلدي	أقابلهم كزائرين في بلدي	أستعدهم عن وطني
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

وتوضع علامة على هذا المقياس تعبر عن الاتجاه نحو كل من الجماعات التالية مثل الزواج، اليهود، الانجليز، العمال، الخ.....

وهكذا نجد ان الاستجابات السبع تمثل مسطرة متدرجة للقرب أو البعد الاجتماعي، فالاستجابة الأولى تمثل أقصى درجات القرب والاستجابة السابقة تمثل أقصى درجات البعد. ويلاحظ أن هذا المقياس سهل التطبيق إلا أنه لا يقيس الاتجاهات المتطرفة تطرفاً كبيراً في التعصب الشديد نحو الاجناس أو الشعوب المختلفة^(٢)

وقد وجه بعض النقد لمقياس بوجاردس:^(٣)

(أ) يلاحظ على بعض وحدات هذا المقياس أنها لا تندرج بطريقة متساوية.

(ب) أن من يوافق على الوحدة الأولى في المقياس يوافق عادة على باقي الوحدات.

(١) زهران، حامد. علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الرابعة ص ١٥١ سنة ١٩٧٧م.

(٢) زهران، حامد. علم النفس الاجتماعي .. مرجع سابق ص ١٥٢

(٣) صبحي، سيد. تصرفات سلوكية، مرجع سابق ص ٩٨

ج) لا تتضمن وحداته مجموعة من المواقف التي تعكس اتجاهات بعض الأفراد المتطرفين تطرفاً كبيراً كما سبق ذكره.

طريقة توستون:

يتم بناء هذا المقياس عن طريق عدة خطوات هي: ^(١)

الخطوة الأولى:

أن يقوم الباحث بصياغة عدد من العبارات التي تتصل بالاتجاه المراد قياسه، ويشترط في هذه العبارات أن تكون كافية من حيث العدد بحيث تغطي كل الاحتمالات الممكنة للاستجابة وتصاغ بطريقة محددة بحيث يكون معناها واضحاً تماماً ولا يتضمن أكثر من فكرة واحدة لكي يستطيع المبحوث أن يقبلها تماماً أو يرفضها تماماً.

الخطوة الثانية:

أن يقوم الباحث بعرض هذه العبارات على عدد من المحكمين، وهؤلاء المحكمون هم عدد من الخبرات المختصين في الموضوع المراد دراسته، ويطلب إلى المحكمين تصنيف هذه العبارات وفقاً لدرجة كشفها عن ايجابية أو سلبية الاتجاه وذلك وفقاً لمقياس متدرج بحيث يبدأ هذا المقياس بالاجابية المطلقة ويتدرج إلى أن ينتهي إلى السلبية المطلقة ويشمل هذا المقياس عادة على ١١ خانة للتصنيف بحيث توضع العبارات الأكثر ايجابية في الخانة رقم (١) والأكثر سلبية في الخانة رقم (١١) والمتوسطة في الخانة رقم (٦)

الخطوة الثالثة:

تتمثل في أن الباحث يعتمد على تصنيف المحكمين للعبارات، ويقوم

(١) محمد ، محمد علي . علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث وأساليبه . مرجع

بحسبان الوسيط والانحراف المعياري لكل عبارة من هذه العبارات بحيث يتحدد الوزن الذي يعطى لكل عبارة، ومن مجموع العبارات التي صاغها المحكمون وحددت أوزانها يتكون المقياس، ثم توزع العبارات بشكل عشوائي على المقياس ويطلب من المبحوثين وضع علامة أمام كل عبارة من العبارات التي يوافقون عليها.

وقد وجهت بعض الانتقادات لطريقة ترستون ومنها: (١)

١- تتطلب هذه الطريقة عناء وجهدا كبيرين حتى يصبح المقياس صالحاً للاستعمال.

٢- قد تفتقر الأوزان التي يعطيها المحكمون إلى الموضوعية وينغمس في التحيز.

٣- قد نجد في بعض الأحيان أن تقدير المحكمين الذي يمثل ثقافة معينة لا يقبله محكمون من ثقافة أخرى.

مقياس ليكوت:

ان هذا المقياس يعتبر أكثر مقاييس الاتجاهات شهرة واستخداماً، والهدف من استخدامه هو التغلب على صعوبة المحكمين في طريقة ترستون، ففي طريقة ترستون نجد المقياس يشتمل على عدة عبارات تتصل بالاتجاه المراد قياسه، ولكن في طريقة ليكوت نجد أمام كل عبارة درجات من الموافقة والمعارضة مثل: (أوافق جداً- أوافق - غير مقرر - غير موافق- غير موافق جداً). وتصحيحها يتم باعطاء قيمة لكل استجابة تتراوح من ٥ إلى ١. وتتم خطوات بناء واستخدام مقياس ليكوت كما يلي: (٢)

(١) صبحي، سيد. تصرفات سلوكية، مرجع سابق ص ٩٨.

(٢) الحارثي، زايد عجيز. بناء الاستفتاءات ومقياس الاتجاهات .. مرجع سابق ص ٧٦

(١) يجمع أكبر عدد ممكن من العبارات المفصلة بوضوح سواء المستحسنة أو غيرالمستحسنة نحو موضوع الاتجاه المراد قياسه- حوالي ستين عبارة- وأفضل مصدر لهذه العبارات هو العينه المتوقع أن يستجيبوا للمقياس.

(٢) تختار مجموعة استطلاعية - خمسون أو أكثر- لكي يستجيبوا لهذه العبارات وهذه العينه الاستطلاعية يجب أن تحتوي على فئتين من الأشخاص فئة (أ) يشبهون الأشخاص الذين يرغب في قياس اتجاههم. وفئة (ب) ومن الممكن أن يعبروا عن المدى الكلي للاتجاهات التي تتمنى أن تكشف عنها الاداة.

(٣) يعطى درجات للاستجابات من ١-٥ (خمس درجات لأفضل تفضيل وواحد لأقل تفضيل) وهذا يعني أن الاستجابات ستعطي درجات مختلفة بالنظر إلى كون العبارة تعكس إتجاه موجبا أو سالبا.

وقد وجهت بعض الانتقادات لمقياس ليكرت ومنها: ^(١)

(أ) ان الدرجة النهائية لا تحمل معنى واضحا، وذلك يتجلى في أن الفرد قد يحصل على نفس الدرجة ويحصل عليها آخرون على الرغم من اختلاف استجاباتهم.

(ب) المقياس لا يمثل مقياسا يتساوى البعد بين وحداته.

تغير الاتجاهات:

ان اتجاهات الشباب قابلة للتغيير والتبديل وتتوقف عملية التغيير على

عدة عوامل منها: ^(٢)

(١) صبحي، سيد. تصرفات سلوكية.. مرجع سابق ص ١٠٠

(٢) القطب، اسحق. اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر. (دراسة

ميدانية) .. مرجع سابق ص ٩٧

- ١) المعلومات الجديدة التي يحصل عليها الفرد وتؤثر في تغيير العنصر المعرفي وتنعكس على العنصرين الآخرين الشعوري والسلوكي.
- ٢) الخبرات المباشرة التي تواجه الفرد في مجالات المطالعة.
- ٣) الظروف العسرية التي تجبر الشاب على تغيير اتجاهه نحو المطالعة.
- ٤) توفر الحوافز لدعم تكوين الاتجاهات إيجابية ودعم الإدراك لأهمية المطالعة في المجتمع المعاصر.

سادساً: نظريات الاتجاهات:

تعالج نظريات الاتجاهات عمليات اكتساب وتكوين وتغيير وثبات الاتجاهات ومن هذه النظريات:^(١)

١- نظريات الثبات وتنقسم إلى مجموعتين:

- الأولى: نظرية التطابق في التنبؤ بتغيير الاتجاهات وأصحاب هذه النظرية شارلز أوزجود وبيرسى تانيام وتنص على أن (التغيرات التي تحدث في تقييم موقف دائما تكون في الاتجاه الذي يزداد فيه التطابق مع الموقف الأصلي).
- الثانية: نظرية التوازن البنائي المعرفي، وأصحاب هذه النظرية دورين كارترايت وفرانك هراري وقد أضافا تعريفا للتوازن وهو (درجة التوازن) لوصف وسائل الاتصال ونظم السلطة لنظرية فرانك هيدرالتى تقول (إنه يوجد لدى الأفراد نزعة لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها وقد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات نحو الأشياء مثل المطالعة ونحو الناس وتكون لها جاذبية إيجابية أو سلبية).

(١) القطب، اسحاق. اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر. (دراسة

ميدانية) ... مرجع سابق ص ٩٧

٢- النظريات السلوكية:

وتتناول هذه النظريات تكوين الاتجاهات حيث أثبت برنيس لوت أنه يمكن تطوير الاتجاهات الإيجابية للمطالعة مثلا لدى الفرد الذي كان يتخذ موقفا محايدا نحوها، إذا ما وجد الفرد خبرات ذات مردود مادي ومعنوي.

ويشير مارتن فشيبي في نظريته حول العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات إلى أن التغيير في الاتجاهات يحدث عندما تتغير معتقدات الشخص عن الشيء أو الموضوع (المطالعة مثلا) وعندئذ تتغير القيم المرتبطة بها، وأضيف أنه عندما يتعلم الشخص معتقدات ويكتسب معلومات جديدة يحدث تطوير جديد في مفهوم المطالعة الأمر الذي يؤثر في تغيير الاتجاهات نحو المطالعة ايجابيا أو سلبيا.

وهناك مجموعة من الدراسات المصرية الحديثة التي تناولت موضوع الاتجاهات، ومنها دراسة (عنايات زكي ١٩٧٤م) التي كانت تهدف إلى دراسة اتجاهات طلبة كليات إعداد المدرسين نحو مهنة التدريس ودراسة قام بها (صبيحي ١٩٧٥) للتعرف على أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية القدرات الابتكارية وغيرها من الدراسات الأخرى.^(١١)

(١١) صبيحي، سيد تصرفات سلوكية مرجع سابق ص ١٠٠

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

- أولاً: تصور للتخفيف من الاعتناء على العمالة الناعمة في
البيس (السعودي) في مدينة الرياض .
- ثانياً: العمالة غير السعودية وآثارها الاجتماعية في المملكة العربية
السعودية. ودراسة ميدانية عن مدينة الرياض .
- ثالثاً: أثر التخرج على الأسرة السعودية - ودراسة وصفية في مدينة
الرياض .
- رابعاً: أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل .
- خامساً: الخادمات وتأثيرهن على التنشئة الأسرية للطفل الفقير .
- سادساً: الخريجات الأجنبيات في البيس العمري الخليجي .

الدراسات السابقة

مقدمة:

إن الدراسات حول هذا الموضوع قليلة جداً بالرغم من وجود هذه الظاهرة في كثير من المجتمعات، وإن معظم الدراسات كان اهتمامها منصباً على العمالة الأجنبية بصفة عامة وحجمها بالنسبة لعدد السكان ومدى تأثيرها على اللغة العربية والقيم الدينية دون التركيز على آثارها على الأسرة ومن ثم المجتمع.

ولما كان موضوع دراستنا هو الجهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة فلم نجد دراسات مباشرة حول هذه القضية، ولهذا فسوف نستعين ببعض الدراسات التي تناولت العمالة الأجنبية وآثارها بشكل عام.

وقد وقع الاختيار على ست دراسات سابقة لها علاقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ببحثنا هذا. وقد حاول الباحث في هذا الفصل أن يتطرق لكل دراسة بشيء من التفصيل حيث تم إيضاح هدف الدراسة والفروض والتساؤلات والصعوبات التي واجهت الباحث أن وجدت ومن ثم أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، وأخيراً علاقة الدراسات السابقة ببحثي الحالي. وأهم الدراسات السابقة التي تناولها الباحث ما يلي:

أولاً دراسة بعنوان

«تصور للتخفيف من الاعتماد على العمالة الناعمة في البيت

السعودي في مدينة الرياض»^(١)

كان الهدف من هذه الدراسة وضع تصورات للحد من الاعتماد على العمالة النسائية داخل البيت السعودي، أو على الأقل تنظيمها وذلك لتلافي آثارها السلبية والاستفادة من إيجابياتها. ويشمل البحث على أربعة فصول وهي:

الفصل الأول:

تعرض الباحث في هذا الفصل إلى أهمية العمالة الناعمة ونشأتها وأسبابها وحجمها الحقيقي والعوامل التي ساعدت على انتشارها واتجاهات الظاهرة. وقد توصل الباحث إلى نتيجة أن هذه الظاهرة جديرة بالدراسة والتمعن من قبل المسئولين سواء في المجال الاقتصادي وغير ذلك من المجالات التي لها مساس بالظاهرة.

الفصل الثاني:

تعرض الباحث في هذا الفصل إلى آثار هذه العمالة ومجالاتها في البيت السعودي، وذكر أن هذه العمالة تحدث قدراً كبيراً من التأثير في البيت السعودي وفي مختلف المجالات سواء الدينية أو الإجتماعية أو التربوية أو الاقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى. وذكر الباحث أن تأثير هذه العمالة يشمل جميع مجالات الحياه الإنسانية بصفة عامة سواء المجال الديني أو الإجتماعي أو التربوي أو النفسي أو الصحي أو الاقتصادي أو الأمني.

(١) العساف (خالد منصور) تصور لتخفيف من الاعتماد على العمالة الناعمة في البيت السعودي

في مدينة الرياض- الرياض- المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ١٤٠٧-١٩٧٨م

الفصل الثالث:

خصص الباحث هذا الفصل لمعرفة أثر العمال المعاونين الأمنيين في الأسرة السعودية. وقد تطرق إلى ماهية الجريمة ونسبتها والعوامل التي قد تمنع وقوع الجريمة لدى المواطن وأستفحالها لدى الاجنبي خاصة فنه غير المسلمين. وقد حاول الباحث اظهار الحجم الحقيقي للجرائم التي ارتكبت من قبل الخدم في مدينة الرياض وذلك بأيراد بعض الاحصائيات ومقارنتها عدديا ونسبيا بالجرائم التي ارتكبت بمدينة الرياض بصفة عامة، وقد أظهرت النتائج بأنه ليس هناك آثار أمنية ظاهرة على السطح بالنسبة للمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة.

الفصل الرابع:

أورد الباحث في هذا الفصل أهم ملامح التصور للحد من ظاهرة الإعتقاد على العمالة المعاونة من قبل الأسرة، وذكر أن هذا التصور يعتمد على دعائمين رئيسيتين تتعلق الأولى بمواجهة ما هو قائم في الأسرة السعودية نتيجة لتلك الظاهرة بينما تهدف الثانية إلى الإجتهد لايجاد أفضل الوسائل لتوخي تلك الظاهرة في المستقبل ومنع حدوثها.

وقد أورد الباحث بعض المقترحات والتوصيات والتي من أهمها:

- ١) وضع الضوابط الكفيلة بترشيد الاستقدام وذلك للوصول لأفضل العناصر العامة وفي نفس الوقت عدم ترتب أي آثار سلبية على الأسرة.
- ٢) تفضيل العاملين العرب والمسلمين.
- ٣) الرقابة على أعمال مكاتب الاستقدام التجارية.
- ٤) حسن قيام وسائل الإعلام بالتوعية المستمرة والشاملة.
- ٥) تنبيه القادمين للعمل بالملكة العربية السعودية بأنظمة البلاد وقوانينها.

٦) وضع الضوابط الكفيلة بتحري التجربة المعقولة لدى الخدم.

إلا أن الباحث في هذه الدراسة أغفل وضع البدائل للعمالة الوافدة من النساء الخدم، وإنما ركز على تصحيح العمالة مع استمراره وكان الأولى به أن يركز على وضع البدائل لهذه العمالة الناعمة من العمال الموجودين في البلد مع تطويرها وتصحيح وسد الثغرات الموجودة في تلك العمالة المحلية.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن علاقة هذه الدراسة بموضوع البحث، تتمثل في محاولة هذه الدراسة وضع بدائل التخفيف من كثرة العمالة الناعمة في البيت السعودي دون حلها جذريا، وهو ما يحاول الباحث في هذا البحث التوصل إليه، وذلك من خلال دراسة اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة، ومعرفة الآثار الايجابية ثم السلبية لتلك العمالة الوافدة على الأسرة السعودية، والوقوف على رأي هذه الفئات المدروسة في أساليب الحد من هذه العمالة والتخفيف منها في البيت السعودي.

ثانيا دراسة بعنوان

«العمالة غير السعودية و آثارها الاجتماعية في المملكة العربية

السعودية - دراسة ميدانية عن مدينة الرياض»^(١)

كان هدف الدراسة محاولة الوصول إلى تصور واضح حول وضع العمالة في المملكة العربية السعودية وحجمها والمشكلات المترتبة عليها، لعله يمكن الاسترشاد بها في عملية التخطيط للاستقدام وتشغيل العمالة غير السعودية مستقبلاً.

كانت الدراسة مكونة من بابين وتسعة فصول، يحوى الباب الأول على ستة فصول ومقدمة تحوى على تعريف بالبحث وأهميته ومناهجه وأدواته.

أما الفصل الأول:

فتناول الباحث المفاهيم الأساسية في البحث كموضوع العمالة والهجرة والتغير الاجتماعي وأهم العوامل المسببه له.

أما الفصل الثاني:

فيشرح الباحث بعض أنظمة العمل وأوضاع العاملين في ظل الإسلام، ثم يعطى تصورا عن بعض أنظمة العمل في المملكة وبعض الخدمات التي تقدم للعاملين غير السعوديين في المملكة.

أما الفصل الثالث:

فيتناول التطور التاريخي للعماله خلال فترات زمنية ثلاث هي مرحلة ما قبل النفط، ومرحلة استخراج النفط إلى ما قبل التنمية، ثم مرحلة التنمية فما

(١) عسيري (عبد الرحمن محمد) العمالة غير السعودية و آثارها الاجتماعية في المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية عن مدينة الرياض- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الإجتماعية ١٤٠٣هـ

بعد. ثم بين الأسباب الدافعة لاستقدام العمالة غير السعودية إلى المملكة.

أما الفصل الرابع:

فقد أعطى الباحث توضيحاً لتوزيع العمالة على بعض القطاعات الهامة كالتعليم والصحة والصناعة والتجارة والبلديات وغيرها.

أما الفصل الخامس:

فقد تحدث الباحث عن بعض خصائص العمالة في المملكة وعن بعض الآثار المترتبة على تلك الخصائص.

أما الفصل السادس:

ركز الباحث على الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية للعمالة وبعض المشكلات المترتبة على وجودها.

أما الباب الثاني:

فهو الجانب الميداني ويشمل بقية فصول البحث وعددها أربعة فصول.

وفي الفصل السابع:

عرض الباحث الإجراءات المنهجية التي التزم بها في اختيار المنهج والأدوات وتحديد العينة والمجالات البشرية والجغرافية.

وفي الفصل الثامن:

قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بنظرة المواطنين السعوديين نحو الوافدين واتجاهات العمل.

وفي الفصل التاسع:

قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بنظرة الوافدين للعمل في المملكة ومدى اندماجهم في المجتمع السعودي.

وفي الفصل العاشر والأخير:

فيشمل التوصيات والاقتراحات وأهم ما جاء في هذا البحث من توصيات واقتراحات فهي كما يلي:

١- ضرورة أحداث دور حضانة في أماكن العمل النسوية كالمدارس والمستشفيات وخلافها وذلك لأنه يشكل مشكلة لكثير من العاملات السعوديات.

٢- ضرورة منع استخدام الخادومات إلا في حالات فردية وبعد دراسة واقية للحاجة الملحة إلى استخدامها واشترط أن تكون عربية مسلمة حتى تخفف الآثار المترتبة على وجودها.

٣- التوسع في افتتاح المعاهد المهنية في المجتمعات القروية وذلك لانخفاض المستوى الإجتماعي والاقتصادي لهم.

٤- ادخال التدريب الفني والمهني لدراسة لا منهجية في التعليم العام وذلك للتغلب على النظرة الدونية للأعمال المهنية.

٥- تشجيع انشاء المعاهد النسوية للخياطة وتشجيع التدريب على الخياطة في العديد من المؤسسات وذلك للحد من الخباطين الأجانب في المدن.

إلا ان طول الموضوع وتشعبه وتعدد الموضوعات والمشاكل التي تطرق لها الباحث حال دون التركيز على موضوع واحد وأشباعه بالبحث والتحليل.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة محاولة للوصول إلى تصور واضح حول العمالة في المملكة العربية السعودية بصفة عامة وحجمها والمشكلات المترتبة عليها وذلك للاسترشاد بها في عملية التخطيط للاستخدام وتشغيل العمالة غير السعودية،

بينما يحاول الباحث في هذا البحث معرفة اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة والتركيز على هذه الفئة من العمالة بصفاتها أكثر احتكاكاً بالأسرة، وما تتركه من آثار على الأسرة والتي هي الخلية الأساسية للمجتمع، هذا إلى جانب أننا سوف نتعرف على طبيعة المشكلات المترتبة على هذه العمالة في مجال الأسرة من خلال آراء الفئات المدروسة.

ثالثاً: دراسة بعنوان

«أثر الخدم على الأسرة السعودية

دراسة وصفية في مدينة الرياض»^(١)

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الأساسية التي دفعت الأسرة السعودية إلى استقدام الخدم من خارج المجتمع السعودي. بالإضافة إلى دراسة حجم هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على الأسرة السعودية من حيث الترابط الأسري والتنشئة الإجتماعية. كذلك تناول الباحث تاريخ وجود الخدم في الأسرة السعودية ودور الطفرة الاقتصادية وخروج المرأة للعمل كمسببات لهذه الظاهرة. وأخيراً دراسة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

وقد تكونت هذه الدراسة من خمس فصول هي كالتالي:

الفصل الأول:

الاطار النظري للبحث؛ ويبدأ بتحديد موضوع البحث والفرص منه وتوضيح المفاهيم الأساسية للدراسة وتعريفاتها ثم عرض للنظريات والدراسات السابقة وتحديد لفروض الدراسة والمنهج المتبع وعينة واداة الدراسة.

الفصل الثاني:

المجتمع السعودي والخدم؛ ويتضمن البعد التاريخي والذي يوضح تاريخ وجود الخدم لدى الأسر السعودية وذلك من خلال ثلاث مراحل هي:
أ- مرحلة ما قبل البترول: حيث قلّة الموارد المالية وقوة تماسك الأسرة وقلّة الخدم وانعدام العمالة الأجنبية.

(١) الميدان (نوره ابراهيم) أثر الخدم على الأسرة السعودية دراسة وصفية في مدينة الرياض -

الرياض - جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم الدراسات الإجتماعية - رسالة ماجستير -

١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ

ب- مرحلة ما بعد البترول: حيث زادت الثروة القومية والفردية وأدى ذلك إلى تحسين مستوى المعيشة، وبدأ التغيير بمس بناء الأسرة فالتجهد نحو الأسرة النووية بعد أن كانت أسرة مركبة، كذلك تم تحسين وضع المرأة.

ج- مرحلة الطفرة الاقتصادية: وقد بدأت هذه المرحلة مع بداية عام ١٩٧٠هـ ومع ارتفاع اسعار البترول حيث تضاعف دخل الفرد السعودي، مما أدى إلى اهتمام الأسر بتحقيق أكبر قدر من الرفاهية، وأدى ذلك إلى استخدام الخدم والتوسع في ذلك.

الفصل الثالث:

العوامل الاجتماعية الموضوعية لاستخدام الخدم:

أ- العامل الاقتصادي: أدى ارتفاع دخل الفرد بالاضافة لما تقدمه الدولة من خدمات مجانية للفرد إلى وجود فائض في دخل الأسرة وقد ساعد ذلك على توفير أكبر قدر من الرفاهية للأسرة وأدى إلى التوسع في استخدام العمالة الأجنبية.

ب- العامل الثقافي: ساهم العامل الثقافي في التوسع في استخدام الخدم فالعادات والتقاليد لعبت دوراً في وجود هذه الظاهرة. فكبير المساكن وكثرة عدد الأطفال وكثرة الولائم بالاضافة إلى مظاهر المباهاة والتفاخر أدى إلى التوسع في هذه الظاهرة.

ج- العامل الديمغرافي: يلعب هذا العامل دوراً هاماً في عملية استخدام الخدم فيظهر عامل الجذب في المجتمع السعودي يقابل ذلك في معظم مجتمعات هذه الفئة من الخدم عامل الطرد والذي يبدو في زيادة عدد السكان في هذه الدول وانخفاض مستوى المعيشة.

د- السياسة والتخطيط: ساعدت السياسة التخطيطية للحكومة السعودية على استيراد العمالة من خارج المجتمع السعودي بما في ذلك فئة الخدم. وادى وجود بعض المخاوف من أخطار هذه العمالة مثل الخطر السياسي، والاجتماعي والصحي والاقتصادي والجنائي، إلى الحد من استقدام بعض الفئات من العمالة والاتجاه إلى فئات أخرى وتنظيم عملية الاستقدام.

الفصل الرابع:

تحليل البيانات والنتائج: ويتضمن هذا الفصل دوافع استقدام الخدم وخصائص الأسرة السعودية وذلك من خلال الدراسة الميدانية حيث حاول الباحث الأجابة على تساؤلات وفروض البحث. كذلك حاول الباحث معرفة حجم وخصائص وأثر الخادماات والمربيات في الأسرة السعودية، وفوائد وأضرار الخدم على الأسرة السعودية. وأخيراً قام الباحث بأجراء اختبارات الفروض الخاصة بالدراسة.

الفصل الخامس:

الاثار الإجتماعية للخدم على الأسرة السعودية: وفي هذا الفصل تطرق الباحث للآثار الإجتماعية للخدم على الأسرة السعودية فيما يتعلق بالترابط الأسري والتنشئة الإجتماعية، وقد توصل الباحث إلى أن وجود الخادمة أدى إلى إعتما د ربة الأسرة عليها وأدى إلى كثرة خروجها وترك منزلها وأولادها، وكذلك نقص التفاعل بين أفراد الأسرة. كذلك أثر وجود الخادمة في عملية النشاط الإجتماعي فيما يتعلق بتعليم الاتكالية والتأثير على لغة الطفل.

وأهم ما توصل إليه الباحث من مقترحات وتوصيات هي:

(١) طلب الباحث من الجهات المسئولة كوزارة الداخلية أو وزارة العمل

والشئون الإجتماعية دراسة الجنسيات المختلفة للخدم ومدى الاقبال عليها،
واستبعاد الجنسيات التي تسبب مشاكل للأسرة.

٢) قيام مراكز البحوث بدراسة مطولة على الطفل السعودي ومعرفة مدى ما
تتركه الخادمة من تأثير حقيقي على الطفل.

٣) توفير العدد الكافي من الحضانات والتي توفر الجو المناسب للطفل خلال
غياب أمه في العمل والدراسة.

٤) العمل على وجود أندية للأطفال وذلك لتقليل من مدة بقائهم مع الخادمة.

٥) منح الموظفين أجازة أمومة استثنائية بعد الوضع لمدة لا تقل عن عامين إذا
رغبت ذلك.

٦) إيجاد جهة مسؤولة لتوفير الخادومات أو المربيات المتخصصات وتقوم
الأسرة باستخدامهم بالساعة، وذلك لتقليل من انتشار الخدم في المجتمع
السعودي.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة محاولة لمعرفة حجم الخدم المتقدمين ومدى تأثيرهم على
الأسرة السعودية من حيث الترابط الأسري ومن حيث التنشئة الإجتماعية،
بالإضافة إلى التحديد العملي لهذه الظاهرة. ويحاول الباحث في هذه الدراسة
إكمال ما بدأه الباحث في الدراسة السابقة ومحاولة التوصل إلى نتائج أدق
وذلك عن طريق استطلاع آراء بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة
الوافدة، ومعرفة الآثار المختلفة لتلك العمالة على الأسرة السعودية.

وابعاً: دراسة بعنوان

« أثر الخادعات الأجنبية في تربية الطفل »^(١)

كان هدف هذا البحث هو دراسة ظاهرة الخادعات من حيث حجمها وأسبابها وعلاقتها بالأسرة وتربية الطفل وما أسفر عن ذلك من آثار تمس البناء الاجتماعي والنسق الثقافي العام.

وكانت هذه الدراسة مكونة من خمس فصول هي:

الفصل الأول:

خصص هذا الفصل لدراسة التغيير من حيث ماهيته، عوامله، أنواعه. كما تناول التغيير الاقتصادي والتغيير الاجتماعي وصلتها بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

تناول الباحث في هذا الفصل دراسة الأسرة باعتبارها الصورة الأولى للبناء الاجتماعي. واحتوى هذا الفصل على معنى الأسرة وأنواعها ووظائفها. وتناول شرح الطفولة ومفهوم النمو وخصائصه، ثم حاجات الطفولة المتمثلة في الحاجات الجسمية، الدينية، والنفسية، والاجتماعية والعقلية .

الفصل الثالث:

تعرض الباحث في هذا الفصل إلى ظاهرة الخادعات الأجنبية وكيف عبر الرأي العام عن مساوىء هؤلاء الخادعات وكذلك أسباب الظاهرة. ثم سمات وخصائص الخادعات. وتطرق الباحث إلى إجراءات الاستقدام وضوابطه. ومن ثم توضيح دور الأم في تربية الطفل وأهميته والجوانب التربوية التي تراعيها الأم في تربية الطفل وتوجيهات التربية الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة حول

(١) الأنصاري (عنبه حسين). أثر الخادعات الأجنبية في تربية الطفل. جدة: دار المجتمع للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

ذلك. ومن ثم بيان الدور البديل للخدمة في تربية الطفل من خلال ما أوضحتها وتوصلت إليه دراسات ميدانية سابقة في هذا المجال.

الفصل الرابع:

خصص الفصل الرابع والخامس للدراسة الميدانية، حيث تم التحدث في الفصل الرابع عن اجراءات الدراسة من حيث الأداة، بناؤها، وصفها، تطبيقها، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وأسلوب المعالجة الاحصائية الذي تم استخدامه للتوصل إلى النتائج الاحصائية في البحث، والتي يمكن بناء النتائج عليها، ثم تحليل وتفسير النتائج.

الفصل الخامس:

افرد هذا الفصل لمناقشة تلك النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، والتي تساعد على التخفيف من أثر الخدمات الأجنبية في تربية الطفل ومعالجة المساوىء الناتجة عن ذلك، ومن هذه التوصيات مايلي:

١) الحد من العمالة الأجنبية ووضع الضوابط التي تضمن استقدام العناصر الجيدة التي لا تؤثر سلبيا على المجتمع المسلم وذلك في حالة الحاجة الماسة لذلك.

٢) انشاء دور حضانة معدة اعدادا سليما تحافظ على البناء القيمي والثقافي للمجتمع المسلم، وتلحق بكل مؤسسة تعمل بها المرأة.

٣) انشاء مراكز لتوعية ربات البيوت وذلك لمساعدة الأمهات في التغلب على المشاكل والإجابة على التساؤلات المتعلقة بتربية الطفل.

٤) زيادة الوعي الإعلامي بسلبيات ومخاطر الخدمات الأجنبية على الطفل.

٥) تقديم تسهيلات للأم العاملة تمكنها من القيام بدورها في العناية بطفلها

ورعايته ومن هذه التسهيلات الآتي:

أ- إتاحة الفرصة للأم العاملة من الحصول على اجازة لمدة ثلاثة أشهر بنصف راتب بعد اجازة الأمومة المستحقة.

ب- منح الأم اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب في حالة رغبتها في ذلك على أن تعود إلى وظيفتها السابقة بعد انتهاء الاجازة.

ج- عمل نظام يسمح بتقسيم دوام المرأة إلى جزئين على أن تتاح الفرصة للام لاختيار الجزء من النهار أو الأيام التي تناسبها في الأسبوع مقابل نصف الراتب الذي تتقاضاه الأم مع مراعاة مصلحة الأم ومصلحة المؤسسة التي تعمل فيها المرأة.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتمثل العلاقة بين الدراستين في أن هذه الدراسة تركز على أثر الخادومات الأجنبية في تربية الطفل السعودي بينما يحاول الباحث في هذه البحث اكمال ما توصلت إليه الدراسة السابقة من نتائج فيما يتعلق بشكل أعم يشمل ما تتركه تلك العمالة الأجنبية على الأسرة بشكل عام بما في ذلك تربية الطفل والتشنة الإجتماعية، والعلاقات الأسرية بشكل عام. ويشمل ذلك الآثار الايجابية والآثار السلبية على الأسرة السعودية لتلك العمالة الأجنبية على مختلف تخصصاتها وأشكالها وليس الخادومات فقط والتي تعيش مع الأسرة في مسكن واحد.

خامساً دراسة بعنوان

«الخدames وتأثيرهن على التنشئة الأسرية للطفل القطري»^(١)

كان هدف هذه الدراسة هو معرفة مدى تواجد المربية أو الخادمة في الأسرة القطرية وأسباب الاستعانة بها والتعرف على خصائصها الثقافية بما في ذلك اللغوية والسلوكية والعقائدية والعلمية ... الخ بصفة عامة. وكذلك معرفة مدى اعتماد الطفل على المربية أو الخادمة في تأمين احتياجاته وتقييم الأم لدور المربية أو الخادمة والوقوف على طبيعة العلاقة بين الطفل والمربية من ناحية والأم والمربية من ناحية أخرى، واخيراً الوقوف على مميزات أو مساوئ الخدames بشكل عام.

لقد كانت هذه الدراسة مكونة من ستة فصول، اشتمل الفصل الأول على الاطار النظري للبحث، بينما اشتمل الفصل الثاني على نظره تحليلية على الخدames أو المربيات في البيت الخليجي بشكل عام. وأهم ما جاء في هذا الفصل أن الدراسة القطرية أوضحت أنه في السعودية والتي هي موضوع بحثنا الحالي، أن نسبة الخدames أو المربيات بلغت نحو ٧٤,٨٪ في عينة الدراسة ولا تشمل المجتمع السعودي بأسره وإنما تم التركيز على بعض المدن في المناطق الشرقية والوسطى والغربية، وذلك عند تطرق الباحث لمدى وضوح ظاهرة الخدames، المربيات في البيت الخليجي. كما تطرق الباحث لبعض الاعتبارات المنهجية في الدراسات القطرية والصعوبات التي واجهت الباحث، وأسباب الاستعانة بالمربيات ومبرراتها ومدى الاعتماد على المربية الأجنبية في تربية الطفل الخليجي. وأستعرض الباحث سمات الخدames أو المربيات الاجنبيات وخصائصها فيما يتعلق بالجنسية والدين والسن والحالة الإجتماعية والحالة

(١) إسماعيل، فاروق مصطفي واخرون. الخدames وتأثيرهن على التنشئة الأسرية للطفل القطري -

التعليمية ومدى الامام باللغة العربية، ومساوىء المربيات أو الخادמות
وإيجابياتهن.

وأخيراً تطرق الباحث في هذا الفصل للعادات والانماط السلوكية والقيم
السائدة في مجتمعات المربيات الأصلية.

وفي الفصل الثالث والفصل الرابع والفصل الخامس قام الباحث بعرض
البيانات وتحليلها وتفسيرها بالنسبة لاستمارة الأسرة واستمارة الطفل واستمارة
الخادمة المربية على التوالي.

وفي الفصل السادس والأخير تطرق الباحث إلى العلاقات المتبادلة بين
نتائج الدراسة في الاستمارات الثالث فيما يتعلق بالقضايا الأساسية، وأهم ما
توصل إليه من نتائج فيما يلي:

١) لا بد من تضافر الجهود على المستوى الرسمي والشعبي للقضاء على هذه
الظاهرة أو الحد من انتشارها وتفاقم آثارها.

٢) ساعد استمرارية وجود الأسرة الممتدة في المجتمع الخليجي على القيام بدور
أساسي في عملية التنشئة الإجتماعية مما أدى إلى الحد من تأثير هؤلاء
الخدم والمربيات على الطفل الخليجي، ولكن لا بد من التوسع في انشاء
دور الحضانة وذلك للحد من انتشار الخادمة / المربية.

٣) العمل على تغيير الاتجاهات وتثبيت المفاهيم المرتبطة بدور المرأة الفعلى أو
وظائفها التقليدية، ونبذ الاتكالية والاعتماد على المربية أو الخادمة.

٤) تعزيز الاتجاه بكافة الوسائل لدى الأسرة القطرية لتفضيل العمالة العربية
أو الأسيرة المسلمة عند الضرورة.

٥) توعية الابناء والامهات من خلال أجهزة الاعلام وفي مقدمتها التلفزيون

والاذاعة والصحافة بدور الأم في تربية الطفل وتنشئته إجتماعيا.

٦) اعادة النظر في قوانين التشغيل على أن تعطى الأولوية دوماً للأسرة كبيرة العدد أو لعمل المرأة أو الخروج لتعليم أو في حالة وجود مسنين يحتاجون للرعاية والعناية.

٧) احكام الرقابة على مكاتب التشغيل حتى لا تتسرب إلى المجتمع نوعيات غير مناسبة للمجتمع القطري.

٨) تحسين ظروف العمالة والبحث عن مشاكلها وإعداد دورات تدريبية للخدمات أو المربيات قبل التحاقهن بالعمل لدى الأسرة القطرية.

٩) العمل على إيجاد المزيد من الأبحاث في هذا المجال وضروة توفير البيانات الاحصائية وأتاحتها للباحثين في سهولة ويسر.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة تتمثل في دراسة تأثير الخادومات أو المربيات الأجنبيات على التنشئة الأسرية للطفل القطري وهو ما يحاول الباحث التوصل إليه وذلك من خلال دراسة اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي حيال العمالة الوافدة في مجال الأسرة، أي بشكل أعم يشمل جميع العاملين الأجانب في الأسرة السعودية وليس فقط المربية أو الخادمة كما في الدراسة السابقة، وتأثيرهم على الأسرة بشكل عام بما في ذلك الطفل والأبوين والعلاقات الأسرية بشكل عام، بالإضافة إلى التنشئة الإجتماعية للطفل. ان هناك تشابه بين الأسرة السعودية والأسرة القطرية في كثير من العادات والتقاليد بالإضافة إلى الدين واللغة.

كذلك يشمل بحثنا دراسة الآثار الإيجابية والسلبية للعمالة الوافدة بينما اقتصرنا الدراسة

السابقة على الآثار السلبية للمربيات الأجنبيات على التنشئة الأسرية للطفل القطري.

سادسا دراسة بعنوان

«العربيات الأجنبية في البيت العربي الخليجي»^(١)

كان هدف هذه الدراسة هو معرفة أهم الأسباب التي تدفع الأسرة لاستخدام المربيات الأجنبية، ورصد مجموعة الآثار السلبية المترتبة على استخدام الأسرة للمربيات الأجنبية. ورصد مجموعة الفروق ذات الدلالة بين أطفال الأسرة التي تستخدم المربيات الأجنبية والأسر التي لا تعتمد عليهن. ومحاولة التوصل إلى معرفة القيم والعادات والأنماط السلوكية السائدة في الأسرة والمجتمعات التي تنتمي إليها المربيات الأجنبية واستقصاء عمق ومدى تأثيرها على خصائص الأسرة العربية الخليجية. وأخيراً استنباط سبل التفاعل مع هذه الظاهرة بهدف الحد من نموها المتزايد والتخفيف من وطأة الآثار السلبية المترتبة عليها حالياً والتي يمكن أن تترتب على استمراريتها مستقبلاً.

كانت هذه الدراسة مكونة من ثمانية فصول هي على النحو الآتي:

الفصل الأول:

تناول الباحث في هذا الفصل ظاهرة استخدام الأجنبي حجمها، ومدى انتشارها. وذكر أنه في مطلع الثمانينات أصبح الأجانب يشكلون أكثر من ثلثي قوة العمالة الوافدة إلى منطقة الخليج العربي ومعظم العمالة الوافدة هي من شرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وفي المملكة العربية السعودية محل الدراسة يذكر الباحث أن عدد الباكستانيين في السعودية حوالي نصف مليون وعدد الهنود ١٨٠ ألفاً عام ١٩٨٣م أما الفلبينيون فتصل أعدادهم بحسب التقديرات

(١) خليفة، إبراهيم. المربيات الأجنبية في البيت العربي الخليجي - عرض وتحليل لبعض الدراسات الميدانية. الرياض: أعد بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج، مطبعة مكتب

التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

إلى حوالي ٣٢٣ ألفاً في عام ١٩٧٣م، ٧٨٪ منهم في السعودية.

الفصل الثاني:

تناول الباحث انعكاسات ظاهرة استخدام المربيات الاجنبيات على الاعلام الخليجي، وأورد بعض الأمثلة على ذلك.

الفصل الثالث:

أورد الباحث عرضاً وتحليلاً نقدياً لبعض البحوث الميدانية التي قامت بها بعض الادارات المتخصصة في دول الخليج العربي لتعرف على أثر العمالة الأجنبية على الأسرة الخليجية.

الفصل الرابع:

ذكر الباحث المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المسببة للظاهرة.

الفصل الخامس:

أورد الباحث في هذا الفصل عرضاً وتحليل نتائج البحوث الميدانية، وأهم هذه النتائج ما يلي:

(١) اتضح من نتائج تلك البحوث أن ما لا يزيد عن ٨٪ من مجموع المربيات في بعض دول الخليج لهن المام باللغة العربية بينما في دول خليجية أخرى بلغت هذه النسبة ٦٢٪ فقط كما اتضح أن اللغة الانجليزية هي الأكثر شيوعاً باعتبارها وسيلة الاتصال بين المربية والأطفال من جهة وبين المربية والوالدين من جهة أخرى.

(٢) تشير نتائج بعض الدراسات الميدانية التي أجريت في دول الخليج إلى أن أغلب المربيات (٦٨٣٪) تقل أعمارهن عن عشرين عاماً وليس لديهن دراية كافية بتربية الأطفال أو تدبير الشئون المنزلية، وأن نسبة كبيرة منهن

(٤٢٤٪) لم يسبق لهم الزواج، وبالتالي فهن غير مدربات في مجال تربية الأطفال وتنشئتهم والتعامل معهم.

٣- تدل النتائج البحثية بصفة عامة على أن حوالي ٦٠٪ إلى ٧٥٪ من الريبات غير مسلمات ومنهن نسبة كبيرة تنتمي إلى ديانات غير سماوية، تعبد وتقدس الأوثان والأبقار وما إلى ذلك. كما أوضحت الدراسات الميدانية أن غالبية الخادמות والمربيات (٩٧٥٪) يمارسن الواجبات الدينية طبقاً لعقائدهن ودياناتهن المسيحية أو البوذية أو الهندوسية، وهؤلاء يعتبرون قدوة خطيرة أمام النشء المسلم من أطفال الأسرة الخليجية.

٤- وفي استطلاع للقيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع المربيات والخادמות، أشارت آراؤهن وأقوالهن إلى أن حوالي ١٤٪ منهن يستقبلن أصدقاءهن في البيوت التي يعملن بها، وأقرت نسبة (٧٨٪) أنهن يقمن بزيارة أصدقائهن في مساكن الأصدقاء، كما أن (٨٧٪) من المربيات أبدين رأيهن صراحة بأنهن يشربن الخمر إذا ما أتاحت لهن الفرصة، وحوالي (٧٢٪) يدخن، كما أفادت نسبة (٤٣٪) منهن بأن التدخين مسموح به للأطفال في بلادهن، بينما أفادت (٢٥٪) منهن أن شرب الخمر مسموح به للأطفال في البلدان التي أتت منها. ويتضح من ذلك مدى ما قد يتعرض له الطفل من تناقضات سلوكية يتلقاها مباشرة من المربية تارة ومن والده ومن قد يعيشون معه من أفراد الأسرة تارة أخرى.

٥- أظهرت نتائج الدراسات الميدانية في بعض دول الخليج العربي أن المربيات

يمارسن أعمالا تتصل بتنشئة الأطفال مما يقلص دور الأبوين تدريجياً، وترتب على ذلك انعكاسات على نظرة الأطفال إلى آباءهم وتقاسم الولاء بين الآباء والمربية، وكذلك فكرة الطفل عن ذاته، ومن الأمثلة على ذلك أن حوالي ٥٠٪ من الأسر تقوم فيها المربيات بشكل كامل بالإشراف على افطار الأبناء وارتداء ملابسهم، بالإضافة إلى ٢٥٪ من الأسر تقريبا تتقاسم فيها المربيات هذا العمل مع ربات الأسر، أما الإشراف على لعب الأطفال فقد تنازلت عنه (٤١٪) من الأسر بالكامل للمربيات، كما تتقاسم المربية مع ربة الأسرة في حوالي ٢٤٪ من الأسرة.

(٦) استخلص البحث الميداني في البحرين أن ظاهرة استخدام المربيات الأجنبية تميل إلى الانتشار الأكثر بين الأسر التي لديها أكثر من طفل واحد تقل أعمارهم عن ست سنوات. ومن هذا تبين أن الوجود الغالب للمربية الأجنبية يأتي متلازماً مع الفتره العمرية الحاسمة في حياة الطفل العربي المسلم وهي فترة السنوات الست الأولى التي تبني خلالها دعائم بناء شخصيته، ويتم في غضون ذلك أخطر مراحل التنشئة الإجتماعية وهي التنشئة الإجتماعية الأولية التي تتم داخل الأسرة.

(٧) يتم تنظيم استقدام وتشغيل المربيات الأجنبية وفق قواعد وضوابط وإجراءات القصد منها عدم التوسع في اصدار التراخيص إلا بعد استيفاء شروط أساسية، منها التأكد من خلوهن من الأمراض المعدية، إلا أن بعض الأمراض قد تكون كامنة ولا يستدل على وجودها إلا بمعاودة الفحص الطبي. وبعض الأمراض تكون خبيثة ولا يسهل الاستدلال عليها بالفحص العادي وقد تنتقل عدواها عن طريق تقبيل المربيات للصغار مثلاً.

٨) أوضحت نتائج بعض الدراسات الميدانية القطرية التي أجريت على الأسرة العربية الخليجية، أن تميز الأسرة بوجود مربية يعتمد عليها الأطفال في قضاء بعض احتياجاتهم في طفولتهم المبكرة، يقلل من فرصهم المتاحة في التجربة الذاتية والاعتماد على النفس بالنسبة للأطفال في الأسر التي لا تستعين بالمربيات.

٩) جاء ضمن نتائج البحث الذي أجرى في الكويت، إشارة إلى عدم وجود اثار سلبية للمربيات الأجنبية على الأبناء في مجال النمو اللغوي والنفسي والإجتماعي لقيام الأم أو الوالدين بالمسؤوليات الخاصة بالتنشئة والتوجيه، واقتصار عمل المربيات على أعمال الخدمة المنزلية.

الفصل السادس:

أورد الباحث في هذا الفصل أثر استخدام المربيات الأجنبية في عملية التنشئة الإجتماعية وأورد بعض الدراسات الميدانية القطرية والتي استدل بها على مدى خطورة الاستعانة بالمربيات الأجنبية في البيت العربي الخليجي المسلم، والخلل اللغوي والسلوكي الذي تسببه للطفل داخل الأسر التي تعتمد على المربيات الأجنبية.

الفصل السابع:

أورد الباحث الجوانب التنموية للاستخدام الأجنبي في المجال التربوي. وذكر أن توفر العمالة الوافدة ومشاركتها في مجالات وأنشطة الخدمات والإنتاج في منطقة الخليج العربي، أدى إلى تحقيق الطفرة الواضحة في مستوى المعيشة والخدمات التي تتمتع بها مجتمعات الخليج. وذكر الباحث ان الاعتماد على قوة العمالة الوافدة كان معوقا لاحداث تنمية حقيقية في اطار المجتمع

بصفة عامة، أو بالنسبة إلى القوى البشرية بصفة خاصة، حيث أن ذلك أدى إلى تكاسل المواطنين عن أداء الأعمال التي يشترك فيها مع الأجانب في العمل نفسه. كذلك أدى إلى الانصراف عن بعض المهن والخدمات إلى نقص الجهد والعمل اليدوي، وإلى عدم تحمس المواطنين لاكتساب المعارف والمهارات المطلوبة للمهن المختلفة.

الفصل الثامن والأخير:

أورد الباحث نظرة مستقبلية وذكر أن أقطار مجلس التعاون بها خمسة ملايين عامل أجنبي منهم ٣٥ مليون من أقطار أسبوية. وما يعاظم من أثر هذه الاخطار أن العمالة الأسبوية تحتوي في باطنها عشر جنسيات أسبوية مختلفة المعتقدات واللغات والثقافات والعادات . وأستشهد الباحث ببعض المقالات التي تتصور ماذا سيكون عليه الطفل الخليجي العربي المسلم عام ١٤٢٠هـ، في حالة الإعتماد على المربية الأجنبية بدلا من الأم في تربيته وخطورة ذلك على التنشئة الإجتماعية للطفل. كما ذكر الباحث أن نتائج بعض البحوث الميدانية الحديثة جاءت مؤكدة بأن الأم أو الوالدين يقومان بمعظم المسؤوليات نحو الأبناء مثل توجيههم تربويا ومساعدتهم دراسيا والاشراف على طعامهم ولباسهم والعابهم مما جعل الباحث يتساءل عما إذا كانت هناك ضرورة فعلية تدعو إلى استخدام هذا العدد الكبير من الخادmates والمربيات أو أن الأمر لا يعدو أن يكون استعراضا أو مفاخرة أو مباهاة في بعض الأحيان من بعض ربات البيوت أمام الآخرين.

إلا أن عدم افراد الباحث كل بلد خليجي بالبحث والدراسة على حده أدى إلى تشتيت جهده وأدى إلى عدم وضوح الرؤيه بالنسبة للقارىء، وذلك نظراً

لاختلاف أوضاع دول الخليج العربي من حيث المساحة وعدد السكان والتركيبه السكانية لكل دولة، وكذلك الدخل القومي والأنظمة والقوانين مما أدى إلى التفاوت في مدى الحاجة الفعلية للمربيات الاجنبيات بشكل خاص والعمالة الأجنبية بشكل عام من بلد لآخر من اقطار دول الخليج العربي.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

ان هذه الدراسة تقوم على محاولة بحث ومعرفة الأسباب التي تدفع الأسرة الخليجية لاستخدام المربيات الأجنيبات ورصد ومعرفة الآثار السلبية المترتبة على استخدام الأسرة للمربيات وتأثير ذلك على الأطفال، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

ويحاول الباحث في دراستنا الحالية التركيز على معرفة اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي حيال العمالة الوافدة بشكل أعم وأشمل فيما يتعلق بتأثيرها السلبى والايجابى على الأسرة السعودية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وتصحيح الوضع القائم وذلك من خلال ما يراه مجتمع البحث من حلول واقترحات وذلك من واقع تجاربهم الشخصية واحتكاكهم المباشر مع تلك الفئات من العمالة الأجنبية.

الفصل الخامس

عرف وتحدد وتفسر نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: تحديد البيانات الأولية للفعوليين

ثانياً: تحديد وتفسير فقرات مقياس الاتجاهات

ثالثاً: الإجابة عن تساؤلات البحث والموقف من الفروض

رابعاً: الخاتمة والتوصيات والمقترحات

أولاً. تحليل البيانات الأولية للمفوضين

جدول رقم (١)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب نوع الوظيفة

النسبة المئوية	التكرار	الوظيفة
١٣ر٥	٢٧	مدرس ابتدائي
١٣ر٥	٢٧	مدرس متوسط
١٣ر٥	٢٧	مدرس ثانوية
١٠.	٢٠.	محاضرون وأساتذه
١٠.	٢٠.	معلمات ابتدائي
١٠.	٢٠.	معلمات متوسط
١٠.	٢٠.	معلمات ثانوية
٥	١٠.	محاضرات بجامعة الإمام
١٤ر٥	٢٩	نساء غير عاملات
١٠٠.	٢٠٠.	المجموع

حسب ماورد في الجدول رقم (١) يتضح أن نسبة مدرسي المراحل الثلاث وهي المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوية هي ٤٠ر٥٪ من العينة وبلغت نسبة المحاضرين والاساتذه في كليات جامعة الإمام المختلفة ١٠٪. وبلغت نسبة المعلمات في المراحل الثلاث وهي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية هي ٣٠٪ من العينة. وبلغت نسبة محاضرات كليات جامعة الإمام ٥٪ من العينة. أما بالنسبة للنساء غير العاملات فقد بلغت النسبة ١٤ر٥٪ من العينة. وهذه تمثل شريحة عريضة من العاملين في مجال التعليم من الرجال والنساء ومن غير العاملات في المجتمع السعودي، وذات مستويات فكرية واقتصادية متنوعة تمثل بعض فئات المجتمع السعودي.

جدول رقم (٢)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
١٦	٣٢	ما فوق الجامعية
٥٦ر٥	١١٣	جامعية
١٥	٣١	دبلوم
١٢	٢٤	ثانوية فما دون
١٠٠	٢٠٠	المجموع

حسب ماورد في الجدول رقم (٢) يتضح أن المستوى التعليمي لعينة البحث بشكل حملة الشهادة الجامعية أكبر نسبة من العينة حيث بلغت ٥٦ر٥٪ ويأتي بعدها ما فوق الجامعية حيث بلغت نسبتهم ١٦٪ وبعد ذلك حملة شهادة الدبلوم حيث بلغت النسبة ١٥٪ .
وبلغت أقل نسبة من العينة من حملة الشهادة الثانوية فما دون حيث بلغت نسبتهم ١٢٪.

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
١٩ر٥	٣٩	أعزب
٧٨	١٥٦	متزوج
٢ر٥	٥	مطلق
١٠٠	٢٠٠	المجموع

حسب ماورد في الجدول رقم (٣) يتضح أنه بالنسبة للحالة الاجتماعية لأفراد العينة بشكل المتزوجون أكبر نسبة حيث بلغت ٧٨٪ ويأتي بعدها فئة العزاب ويشكلون نسبة ٣٩٪ وأخيراً فئة المطلقين ويشكلون ٢ر٥٪.

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لعدد الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	عدد الأبناء
٥٢ر٨	٨٥	٣-١
٣٢ر٩	٥٣	٦-٤
٣ر٧	٦	٩-٧
١٠ر٦	١٧	متزوج وليس له أولاد
١٠٠	١٦١	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن معظم أفراد العينة لديهم أطفال يبلغ عددهم من ٣-١ وذلك بنسبة ٥٢ر٨٪. أما بالنسبة للأشخاص الذين لديهم

أطفال يبلغ عددهم من ٤-٦ فيأتون في المركز الثاني ونسبة ٣٢٩٪. وبلغت نسبة أفراد العينة التي لديهم أطفال من ٧-٩ أقل نسبة حيث بلغت ٣٧٪. أما أفراد العينة المتزوجين وليس لديهم أطفال فقد بلغت نسبتهم ١٠٦٪.

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لنوع العمل

النسبة المئوية	التكرار	نوع العمل
٤٨٥	٩٧	مدرس
٣١	٦٢	مدرسة
٢	٤	موظف
٣٢	٧	موظفة
١٤	٢٨	بدون عمل
١	٢	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن معظم أفراد العينة من المدرسين والمدرسات حيث بلغت نسبة المدرسين ٤٨٥٪ والمدرسات ٣١٪ أما الموظفين والموظفات فقد بلغت أقل نسبة حيث بلغت نسبة الموظفين ٢٪ ونسبة الموظفات بلغت ٣٢٪. وبلغت نسبة غير العاملين ١٤٪ وبلغت نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ١٪.

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة للدخل

النسبة المئوية	التكرار	الدخل
٤	٨	أقل من ٣٠٠٠ ريال
١٥ر٥	٣١	من ٣٠٠٠ أقل من ٦٠٠٠
٤٦	٩٢	من ٦٠٠٠ أقل من ٩٠٠٠
٢٨ر٥	٥٧	تسعة آلاف فأكثر
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن معظم أفراد العينة يتراوح دخلهم الشهري من ستة الاف ريال إلى أقل من تسعة الاف ريال وتبلغ نسبتهم ٤٦٪. ويأتي بعدهم الأشخاص الذين يزيد دخلهم عن تسعة الاف ريال وذلك بنسبة ٢٨ر٥٪. ويأتي بعد ذلك الأشخاص الذين يتراوح دخلهم بين ثلاثة الاف وأقل من ستة الاف ريال ونسبة قدرها ١٥ر٥٪. وهناك نسبة ٦٪ لم يدلوا بأجاباتهم وبلغت أقل نسبة هم الأشخاص الذين يقل دخلهم عن ثلاثة الآف ريال ونسبة ٤٪.

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لنوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
فله	١٥٠	٧٥
شقة	٤٨	٢٤
بيت شعبي	١	٠,٥
بدون إجابة	١	٠,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن معظم أفراد العينة يسكنون في فلل وتبلغ نسبتهم ٧٥٪ . ويأتي بعدهم الأشخاص الذين يسكنون في شقق وتبلغ نسبتهم ٢٤٪ أما الافراد الذين يسكنون في بيوت شعبية فقد بلغت نسبتهم ٠,٥٪ وهناك نسبة ٠,٥٪ لم يدلوا بأجاباتهم.

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وذلك بالنسبة لوجود الخدم من عدمه

وجود الخدم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣٨	٦٩
لا	٦١	٣٠.٥
بدون اجابة	١	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن معظم أفراد العينة لديهم خدم وتبلغ نسبتهم ٦٩٪، بينما بلغت نسبة الأشخاص الذين لا يوجد لديهم خدم ٣٠.٥ وهناك شخص واحد لم يدلي باجابته .

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع عدد الخدم أفراد العينة الذين لديهم خدم

عدد الخدم	التكرار	النسبة المئوية
واحد	٨٢	٥٩.٤
اثنان	٢٧	١٩.٦
ثلاثة	١٤	١٠.١
أربعة	٤	٢.٩
خمسة	١	٠.٧
ستة	١	٠.٧
بدون اجابة	٩	٦.٥
المجموع	١٣٨	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن معظم أفراد العينة لديهم شخص واحد من الخدم وتبلغ نسبتهم ٥٩٤٪. وتأتي بعدهم الفئة التي لديها شخصين من الخدم وبلغت نسبتهم ١٩٦٪، ويأتي بعد ذلك الفئة الثالثة من العينة التي لديهم ثلاثة أشخاص من الخدم وتبلغ نسبتهم ١٠٠٪، ثم بعد ذلك الفئة الرابعة والتي لديهم أربعة أشخاص من الخدم وبلغت نسبتهم ٢٩٪ أما الفئتان الخامسة والسادسة فقد كانت نسبتهم متساوية ونسبة ٠٧٪ أي أن فئة عندها خمسة أشخاص من الخدم والفئة الثانية لديها ستة أشخاص من الخدم.

ومن خلال تحليل البيانات الأولية للمفحوصين أتضح ارتفاع مستوى التعليم بين أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية أكثر من ٧٢٪، وأن أغلب مجتمع البحث من المتزوجين حيث بلغت هذه النسبة ٧٨٪، وتكاد تنعدم نسبة المطلقين حيث بلغت هذه النسبة ٢٥٪، والغالبية العظمى لديهم أطفال حيث بلغت هذه النسبة ٨٩٪.

كما بلغ دخل معظم أفراد العينة الشهري أكثر من ستة آلاف ريال، وبلغت هذه النسبة أكثر من ٧٤٪ كما أن معظم أفراد العينة يسكنون في فلل وتبلغ هذه النسبة ٧٥٪، واتضح أن معظمهم لديهم خدم وبلغت هذه النسبة ٦٩٪.

وكل ما تقدم يعتبر معايير إيجابية لمجتمع البحث من حيث السكن والدخل والمستوى التعليمي والزواج والانجاب، وكل هذه المعايير الايجابية تساعد على الاستقرار النفسي والعائلي وتساعد على زيادة الانتاج والابداع في العمل، خاصة أن الغالبية العظمى من مجتمع البحث هم من رجال التعليم ومربي الأجيال والقذوة الحسنة لطلابهم، ويمثلون الطبقة الاقتصادية الوسطى من المجتمع السعودي.

جدول رقم (١٠)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لافراد العينة وذلك بالنسبة لنوع الخدم

نوع الخدم	التكرار	النسبة المئوية
شغالة	١٠٠	٪٥٠
مربية	١	٪٠٥
شغالة + مربية	٢	٪١
شغالة + سائق	٢٧	٪١٣٫٥
مربية + سائق	٥	٪٢٫٥
مربية + خياطة + شغالة	٣	٪١٫٥
بدون اجابة (وهم الأشخاص الذين ليس لديهم خدم)	٦٢	٪٣١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن معظم أفراد العينة لديهم نوع واحد من الخدم وهو شغالة فقط وتبلغ نسبتهم ٪٥٠، ويأتي بعد ذلك الفئة التي لديهم شغالة وسائق وتبلغ نسبتهم ٪١٣٫٥ أما بقية فئات الخدم فنسبتهم قليلة جداً لدى أفراد العينة حيث تبلغ تلك النسبة على التوالي مربية + سائق بلغت نسبتهم ٪٢٫٥ مربية + خياطة بلغت نسبتهم ٪١٫٥، وشغالة + مربية بلغت نسبتهم ٪١ مربية فقط ٪٠٫٥. كما لا وضح أن هناك نسبة غير قليلة من الأشخاص الذين بدون إجابة حيث بلغت نسبتهم ٪٣١.

ومن ذلك يتضح أن أكثر فئات الخدم انتشاراً هم الشغالات بالدرجة الأولى وبعد ذلك يأتي في الدرجة الثانية الشغالات مع السائقين ، أما بقية الخدم فنسبتهم ضئيلة جداً.

كذلك يتضح من الجدول السابق ندره وجود المربية بين أفراد عينة البحث وهذا مؤشر ايجابي في عدم اعتماد عينة البحث على المربية في تربية الأطفال وإنما تقوم الام بهذا العمل المهم والجليل في نفس الوقت. ويكون دور الشغالة دورا مساعدا للأم فقط.

ثانيا تحليل وتفسير فقرات مقياس الاتجاهات

سؤال رقم (١)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية في المساعدة في القيام بالأعمال المنزلية

جدول رقم (١١)

دور العمالة الأجنبية في المساعدة على الأعمال المنزلية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٦٣	٣١.٥
موافق	١٠٥	٥٢.٥
محايد	١٣	٦.٥
غير موافق	١٢	٦
غير موافق اطلاقاً	٤	٢
بدون اجابة	٣	١.٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن معظم إجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٣١.٥٪ وموافق بنسبة ٥٢.٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن العمالة الأجنبية تقوم بدور في المساعدة في القيام بالأعمال المنزلية أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فكانت

نسبتهم ضئيلة جدا وقد بلغت ٦٪ و ٢٪، كما أن المحايدین بلغت نسبتهم ٦٥٪ وهناك نسبة ١٥ بدون إجابة.

أما بالنسبة لسؤال رقم (٢)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية في مساعدة المرأة على الخروج للدراسة والعمل

جدول رقم (١٢)

دور العمالة الأجنبية في المساعدة على خروج المرأة للعمل والدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٣٠.٥	٦١	موافق جداً
٥٣	١٠٦	موافق
٧.٥	١٥	محايد
٥.٥	١١	غير موافق
٣	٦	غير موافق اطلاقاً
٠.٥	١	بدون اجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ومن خلال الجدول رقم (١٢) يتضح أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٣١.٥٪ وموافق ٢٥.٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن العمالة الأجنبية تقوم بدور في مساعدة المرأة السعودية على الخروج للدراسة والعمل. أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فكانت نسبتهم ضعيفة جدا وقد بلغت ٥.٥٪ و ٣٪ على التوالي كما أن نسبة المحايدین بلغت ٧.٥٪ وهناك شخص واحد لم يجب على هذا السؤال ونسبة ٥٪.

أما بالنسبة لسؤال رقم (٣)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية خاصة السائقين في تخليص الرجل من بعض

الأعباء الأسرية، والموضح بجدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣)

دور العمالة الأجنبية خاصة السائقين في تخليص الرجل من بعض الأعباء المنزلية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٢٥	١٢ر٥
موافق	٥٥	٢٧ر٥
محايد	٣٧	١٨ر٥
غير موافق	٥٠	٢٥ر٠
غير موافق اطلاقاً	٣٣	١٦ر٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن إجابات العينة المفحوصة قد

انقسمت بالتساوي تقريبا بين موافق ومعارض على ما تقوم به العمالة

الأجنبية خاصة السائقين من دور في تخليص الرجل من بعض الأعباء

المنزلية وقد بلغ مجموع نسبة الموافقين جدا والمرافقين ٤٠٪ بينما بلغت

نسبة غير الموافقين ، وغير الموافقين اطلاقاً ٤١ر٥٪ وبلغت نسبة

المحايد ١٨ر٥٪

سؤال رقم (٤)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية في مساعدة ربة البيت على ممارسة أنشطة إجتماعية، والموضح بجدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

دور العمالة المنزلية في مساعدة ربة البيت في القيام بأنشطة إجتماعية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	١٤	٧
موافق	٣٨	١٩
محايد	٥٢	٢٦
غير موافق	٥٩	٢٩.٥
غير موافق اطلاقاً	٣٧	١٨.٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٤) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق ونسبة ٢٩.٥٪ وغير موافق اطلاقاً ونسبة ١٨.٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن دور العمالة الأجنبية في مساعدة ربة البيت على ممارسة أنشطة إجتماعية غير مهم. أما بالنسبة للموافقين جداً والموافقين فكانت نسبتهم ٧٪ ، ١٩٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ٢٦٪.

سؤال رقم (٥)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية في تنظيم أوقات الأبناء بشكل مثمر للتحصيل،
والموضح بجدول رقم (١٥)

جدول رقم (١٥)

دور العمالة المنزلية في تنظيم أوقات الأبناء

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	١٠	٥
موافق	٤٨	٢٤
محايد	٣٢	١٦
غير موافق	٧٤	٣٧
غير موافق اطلاقاً	٣٤	١٧
بدون إجابة	٢	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٥) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق ونسبة ٣٧٪ وغير موافق اطلاقاً ونسبة ١٧٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن دور العمالة الأجنبية في تنظيم أوقات الأبناء بشكل مثمر للتحصيل غير مهم.

أما بالنسبة للموافقين جداً والموافقين على هذا الدور فقد بلغت نسبتهم ٥٪ و ٢٤٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ١٦٪.

سؤال رقم (٦)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية في التخفيف من مسئوليات الأبرين المنزلية
والموضح بجدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦)

دور العمالة المنزلية في التخفيف من مسؤوليات الأبوين المنزلية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٢٣	١١ر٥
موافق	٩٥	٤٧ر٥
محايد	١٩	٩ر٥
غير موافق	٣٩	١٩ر٥
غير موافق اطلاقاً	٢٤	١٢
بدون إجابة	٢٤	١٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٦) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ١١ر٥٪ وموافق ونسبة ٤٧ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن العمالة الأجنبية تقوم بدور في التخفيف من مسؤوليات الأبوين المنزلية.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم أقل بكثير من الفئتين السابقتين وقد بلغت ١٩ر٥٪ و١٢٪ وهناك نسبة ١٢٪ من المحايدون.

سؤال رقم (٧)

المتعلق بدور العمالة الأجنبية في المساعدة في تربية الأطفال

والموضح بجدول رقم (١٧)

جدول رقم (١٧)

دور العمالة المنزلية في المساعدة في تربية الأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٥ر	١	موافق جداً
٨	١٦	موافق
١٠.٥ر	٢١	محايد
٢٨	٥٦	غير موافق
٥٢	١٠٤	غير موافق اطلاقاً
١	٢	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق ونسبة ٢٨٪ وغير موافق اطلاقاً ونسبة ٥٢٪، مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أنه ليس هنالك أي دور يذكر للعمالة الأجنبية في تربية الأطفال.

أما بالنسبة للموافقين جداً والموافقين فقد بلغت نسبتهم ٥ر٪ و ٨٪ على التوالي كما بلغت نسبة المحايدين ١٠.٥ر٪ وهناك نسبة ١٪ لم يدلو بأجاباتهم. سؤال رقم (٨) المتعلق بأنه ليس للعمالة الأجنبية داخل الأسرة أي آثار سلبية على تربية الأطفال والتنشئة الإجتماعية والموضع بجدول رقم (١٨)

جدول رقم (١٨)

يوضح مدى وجود آثار سلبية للعمالة الأجنبية على تربية الأطفال والتنشئة الإجتماعية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٥	٢.٥
موافق	١٢	٦
محايد	١٦	٨
غير موافق	٦٤	٣٢
غير موافق اطلاقاً	١٠٣	٥١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٨) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق ونسبة ٣٢٪ وغير موافق اطلاقاً ونسبة ٥١٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن هناك آثاراً سلبية للعمالة الأجنبية على تربية الأطفال والتنشئة الإجتماعية.

أما بالنسبة للموافقين جداً والموافق فقد بلغت نسبتهم ٢.٥٪ ، ٦٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ٨٪.

لقد أثبتت الدراسة الميدانية ما كان يتوقعه الباحث وهو أن دور العمالة الأجنبية المنزلية هو دور مساعد وليس أساسياً في الأسرة السعودية، فقد وجد أن أكثر فئات العمالة المنزلية انتشاراً هم الشغالات بالدرجة الأولى ثم السائقين في الدرجة الثانية. أما وجود المربية فهو قليل جداً أن لم يكن نادراً في مجتمع البحث. وهذا مؤشر ايجابي يدل على أن الأسرة السعودية والتي يمثلها مجتمع البحث، مازالت تضطلع بمسئولياتها تجاه تربية أطفالها وتنشئتهم التنشئة السليمة

ومقابل ذلك يقتصر دور الشغالة كدور مساعد لربة البيت في تنظيف المنزل وغسيل الملابس وإعداد الطعام وغير ذلك من الأعمال المنزلية. أما دور السائق فهو المساعدة على تأمين المواصلات لأفراد الأسرة ومساعدة رب الأسرة في احضار بعض متطلبات الأسرة من خارج المنزل.

إن المهمة الأساسية للوالدين هي تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الإجتماعية الصالحة خاصة في المجتمع الإسلامي، كما قال رسول الله ﷺ (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.. الحديث) فمسئولية الوالدين تجاه تربية أطفالهم مسئولية عظيمة تجاه الله وكما جاء في الحديث (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه ... الحديث)

سؤال رقم (٩) المتعلق بوجود بعض الآثار الإيجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة السعودية ، والموضح بالجدول رقم (١٩)

جدول رقم (١٩)

بوضوح مدى وجود بعض الآثار الإيجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٦ر٥	١٣	موافق جداً
١٦ر٥	٣٣	موافق
٢٢	٤٤	محايد
٣٢	٦٤	غير موافق
٢٢ر٥	٤٥	غير موافق اطلاقاً
٥ر	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٩) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق ونسبة ٣٢٪ وغير موافق اطلاقا ونسبة ٢٢ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين لا يرون وجود بعض الآثار الإيجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة السعودية مثل مساعدة ربة البيت على التنظيف والغسيل والطهي وغير ذلك من الأعمال المنزلية .

أما بالنسبة للموافقين جدا والموافقين فقد بلغت نسبتهم ٦ر٥٪ ، ١٦ر٥ على التوالي . كما بلغت نسبة المحايدين ٢٢٪ وهناك شخص واحد بدون إجابة ونسبة ٥ر٥٪.

سؤال رقم (١٠) وهو هل ايجابيات الخدم بشكل عام داخل الأسرة تفوق سلبياتهم ؟ والموضح بالجدول رقم (٢٠)

جدول رقم (٢٠)

يوضح هل ايجابيات الخدم داخل الأسرة تفوق سلبياتهم

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٤	٨	موافق جداً
١٤ر٥	٢٩	موافق
٢٧	٥٤	محايد
٣١	٦٢	غير موافق
٢٢	٤٤	غير موافق اطلاقا
١ر٥	٣	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٠) أن معظم اجابات العينة المفحوصة

كانت تتراوح بين غير موافق ونسبة ٣١٪ وغير موافق اطلاقاً ونسبة ٢٢٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون ايجابيات الخدم بشكل عام داخل الأسرة لا تفوق سلبياتهم.

أما بالنسبة للموافقين جداً والموافقين فقد بلغت نسبتهم ٤٪ و ١٤٫٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ٢٧٪ وهنا نسبة ١٥٪ بدون إجابة. سؤال رقم (١١) أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والشغالات والسائقين يؤدي إلى عدم قيام الأب والأم والأبناء بأدوارهم، والموضح بجدول رقم (٢١)

جدول رقم (٢١)

مدى دور العمالة الأجنبية في عدم قيام الأبوين بأدوارهم المطلوبة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٥٨	٢٩
موافق	٨٤	٤٢
محايد	٢٥	١٢٫٥
غير موافق	٢٧	١٣٫٥
غير موافق اطلاقاً	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢١) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٢٩٪ وموافق بنسبة ٤٢٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والشغالات والسائقين يؤدي إلى عدم قيام الأب والأم والأبناء بأدوارهم.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فكانت نسبتهم ١٣ر٥٪
و٣٪ على التوالي. كما ان المحايدون الذين بلغت نسبتهم ١٢ر٥٪.

سؤال رقم (١٢) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية في زيادة الأعباء الاقتصادية داخل الأسرة والموضح بجدول رقم (٢٢)

جدول رقم (٢٢)

مدى دور العمالة الأجنبية في زيادة الأعباء الاقتصادية داخل الأسرة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٥١	٢٥ر٥
موافق	١٠٧	٥٣ر٥
محايد	٢٠	١٠
غير موافق	١٤	٧
غير موافق اطلاقاً	٨	٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٢) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٢٥ر٥٪ وموافق بنسبة ٣٥ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة السعودية يؤدي إلى زيادة الأعباء الاقتصادية على الأسرة.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فكانت نسبتهم ضئيلة حيث بلغت ٧٪ و٤٪ على التوالي. وهناك نسبة ١٠٪ من المحايدون.

سؤال رقم (١٣) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية في الاداء إلى وجود خلافات بين الزوجين، والموضح بالجدول رقم (٢٣)

جدول رقم (٢٣)

مدى دور العمالة الأجنبية في وقوع خلافات بين الزوجين

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
١١ر٥	٢٣	موافق جداً
٢٦ر٥	٧٣	موافق
٢٦	٥٢	محايد
٢١	٤٢	غير موافق
٥	١٠	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٣) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ١١ر٥٪ وموافق بنسبة ٣٦ر٥٪ مما يدل على أن حوالي نصف المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى خلافات بين الزوجين.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فكانت نسبتهم أقل حيث بلغت ٢١٪ و ٥٪ على التوالي. وهناك نسبة غير قليلة من المحايدين وهي ٢٦٪.

سؤال رقم (١٤) المتعلق بدور العمالة الأجنبية في الأداء إلى وجود مشاكل متعددة بين أفراد الأسرة والخدم، والموضح بجدول رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٤)

مدى دور العمالة الأجنبية في حدوث مشاكل بينهم وبين أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
١٦ر٥	٣٣	موافق جداً
٤٦ر٥	٩٣	موافق
٢٢ر٥	٤٥	محايد
١١ر٥	٢٣	غير موافق
٢٥	٥	غير موافق اطلاقاً
٥ر	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٤) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ١٦ر٥٪ وموافق بنسبة ٤٦ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى وجود مشاكل متعددة بين أفراد الأسرة وبين تلك العمالة التي تخدمهم.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١١ر٥٪ و ٢ر٥٪ على التوالي. وقد بلغت نسبة المحايدین ٢٢ر٥٪ وهناك نسبة ٥ر٠٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (١٥) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية في الأداء إلى نقل وادخال بعض العادات السيئة المخالفة للإسلام إلى أبناء الأسرة السعودية.

والموضح بجدول رقم (٢٥)

جدول رقم (٢٥)

مدى دور العمالة الأجنبية في نقل وادخال بعض العادات السيئة والمخالفة
للاسلام إلى أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٣٩	٧٨	موافق جداً
٤٠	٨٠	موافق
١٥ر٥	٣١	محايد
٣	٦	غير موافق
٢	٤	غير موافق اطلاقاً
٠٥	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٥) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٣٩٪ وموافق بنسبة ٤٠٪ مما يدل على أن الغالبية العظمى من المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى نقل وادخال بعض العادات السيئة المخالفة للاسلام إلى ابناء الأسرة السعودية.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً حيث بلغت هذه النسب ٣٪ و ٢٪ على التوالي وهناك نسبة ١٥ر٥٪ من المحايدون ونسبة ٠ر٥٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (١٦) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية في الأداء إلى تقلص دور

الأبوين في مجال التربية، والموضع بجدول رقم (٢٦)

جدول رقم (٢٦)

مدى دور العمالة الأجنبية في الاداء إلى تقليص دور الأبوين في مجال التربية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٥٢	٢٦
موافق	٧٩	٣٩,٥
محايد	٢٥	١٢,٥
غير موافق	٣٦	١٨
غير موافق اطلاقاً	٧	٣,٥
بدون إجابة	١	٠,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٦) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٢٦٪ وموافق ونسبة ٣٩,٥٪ مما يدل على أن الغالبية العظمى يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسره يؤدي إلى تقلص دور الأبوين في مجال التربية.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين أطلاقاً فقد كانت نسبتهم ١٨٪ و ٣,٥٪ على التوالي. وهناك نسبة ١٢,٥٪ من المحايدون ونسبة ٠,٥٪ لم يدلوا اجابتهم.

إننا لو حاولنا تفسير إجابات المفحوصين وذلك باستخدام بعض النظريات المطروحة في العلوم الإجتماعية مثل النظرية البنائية الوظيفية والتي تقول، أنه مع التطور وانتقال نمط الحياة الإجتماعية من نمط إلى آخر يحدث أمران هما:

١) تقلص حجم الأسرة فينتقل من الأسرة المركبة إلى الأسرة النوواة.

٢) حدوث تغيرات في الأسرة.

وهذا ما حصل بالنسبة للأسرة السعودية بعد الطفرة الاقتصادية، إذ تقلصت وظائف الأسرة إلى أقل حد ممكن بعد أن كانت تقوم بعدة وظائف مثل الوظائف الاقتصادية والإجتماعية والتربوية، وأصبحت هذه الوظائف تقوم بها مؤسسات متخصصة، فمثلا الوظيفة التربوية تقوم بها المدارس والنوادي الثقافية ودور الحضانة، ومن هنا دخلت المربيات لتقوم بدور تربوي داخل الأسرة. ان هناك تأثيرات متعددة ومتنوعة تنتقل بين الانساق المختلفة في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن، وهي تؤثر على الحياة الأسرية. والأسرة بدورها تؤثر على تلك الانساق أيضاً.

انه مما لا شك فيه أن العمالة الأجنبية المنزلية ظاهرة حديثة دخلت المجتمع والأسرة السعودية كغيرها من الظواهر الإجتماعية التي صاحبت الطفرة الاقتصادية والانفتاح الإجتماعي الذي صاحب تلك الطفرة الاقتصادية . وظاهرة الاستعانة بالخدم الأجانب لها سلبيات كما لها ايجابيات. فمن هذه الايجابيات مساعدة الخدم لرعاية البيت في القيام بالاعباء المنزلية والتي تضاعفت مع كبر المسكن وكثرة متطلبات الحياة الحديثة، ومن هذه الأعباء نظافة البيت وغسل الملابس والمساعدة في طهي الطعام ومحضيره، والمساعدة على نظافة الأطفال وغير ذلك من المسؤوليات المنزلية.

كما أن هذه العمالة خاصة السائقين قد ساعدت رب الأسرة على تأمين وسيلة المواصلات المريحة لأفراد الأسرة كمايصال الأطفال إلى المدارس وعودتهم منها واحضار بعض متطلبات الأسرة من خارج البيت.

وهنا يجب أن لا ننسى ما صاحب الطفرة الاقتصادية في المجتمع السعودي من انتشار الأسرة النواه وانحسار الأسرة المركبة، وهذا زاد الأعباء على ربة البيت، وأصبحت في حاجة ماسة لمن يساعدها في القيام بالواجبات المنزلية والعائلية، خاصة إذا كانت من النساء العاملات. وقد كان في الماضي تتساعد الأمهات والجذات والبنات في القيام بالأعباء المنزلية المختلفة.

ان العمالة المنزلية كما لها ايجابيات فلها سلبيات كذلك ومن هذه السلبيات، تعليم أفراد الأسرة الاتكالية وعدم الشعور بالمسئولية، وهناك أعباء اقتصادية تكهمل عاتق رب الأسرة.

فبالإضافة إلى روايتهم فهناك تكاليف احضارهم وعودتهم إلى بلادهم وتأمين متطلباتهم المختلفة وعملية المحافظة عليهم لأنهم تحت كفالتة وهو المسئول عنهم. ومن سلبيات الخدم كذلك حصول بعض الجرائم داخل الأسرة مثل السرقات أو الجرائم الأخلاقية وكشف أسرار البيت، ودورهم في حصول بعض المشاكل العائلية بين الزوجين، خاصة في مجتمعات الأسر غير الملتزمة بالآداب الإسلامية مثل عدم الحجاب والاختلاط وغير ذلك. ومن سلبيات الخدم كذلك نقل وادخال بعض العادات السيئة والمنافية للآداب الإسلامية إلى الأسرة السعودية مثل التدخين والتبرج والسفور والاتحلل، خاصة وان بعض فئات الخدم من مجتمعات ودول غير مسلمة وأن كانت مجتمعاتهم مسلمة فهي غير ملتزمة وتنتشر في تلك المجتمعات الجهل والمواقف كالزنا والبذع والخرافات وغير ذلك وما قد يكون لذلك من الخطر على السفهاء من الأطفال ومن في حكمهم من ضعاف الإيمان.

سؤال رقم (١٧) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية في الاداء إلى كشف

أسرار البيت، والموضع في الجدول رقم (٢٧)

جدول رقم (٢٧)

مدى دور العمالة الأجنبية في كشف أسرار البيت

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٣٢	٦٤	موافق جداً
٤٦٫٥	٩٣	موافق
١٣	٢٦	محايد
٧٫٥	١٥	غير موافق
١	٢	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٧) أن الغالبية العظمى من إجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٣٢٪ وموافق ونسبة ٤٦٫٥٪ مما يدل على معظم العينة المفحوصة يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى كشف أسرار البيت.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة وقد بلغت ٧٫٥٪ و ١٪ على التوالي، وهناك نسبة ١٣٪ من المحايدون. سؤال رقم (١٨) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية داخل الأسرة في الأداء إلى حصول بعض الجرائم الأخلاقية، والموضع في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨)

مدى دور العمالة الأجنبية في حصول بعض الجرائم الأخلاقية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٦٥	٣٢ر٥
موافق	٧٥	٣٧ر٥
محايد	٤١	٢٠ر٥
غير موافق	١٣	٦ر٥
غير موافق اطلاقاً	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٨) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً ونسبة ٣٢ر٥٪ وموافق ونسبة ٣٧ر٥٪ مما يدل على أن الغالبية العظمى يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى حصول بعض الجرائم الأخلاقية. أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً حيث بلغت ٦ر٥٪ و ٣٪ على التوالي. وهناك نسبة ٢٠ر٥٪ من المحايدون.

سؤال رقم (١٩) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية داخل الأسرة في

الاداء إلى انتشار السرقات، والموضح بالجدول رقم (٢٩)

جدول رقم (٢٩)

مدى دور العمالة الأجنبية في انتشار السرقات

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٦	٥٢	موافق جداً
٤٤	٨٨	موافق
٢٤	٤٨	محايد
٥	١٠	غير موافق
١	٢	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢٩) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٦٪ وموافق بنسبة ٤٤٪، مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود العمالة الأجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى انتشار السرقات.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فكانت نسبتهم ضعيفة جداً وقد بلغت ٥٪ و ١٪. كما لا ننسى المحايدون الذين يمثلون نسبة ٢٤٪. سؤال رقم (٢٠) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية داخل الأسرة في الأداء إلى قلق نفسي للزوجين، والموضح بالجدول رقم (٣٠)

جدول رقم (٣٠)

مدى دور العمالة الأجنبية في حصول القلق النفسي للزوجين

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
١٣ر٥	٢٧	موافق جداً
٤١	٨٢	موافق
٢٧ر٥	٥٥	محايد
١٤ر٥	٢٩	غير موافق
٣ر٥	٧	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٠) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ١٣ر٥٪ وموافق بنسبة ٤١٪، مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود العمالة الأجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى قلق نفسي للزوجين.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فكانت نسبتهم ١٤ر٥٪ و ٣ر٥٪ على التوالي وهناك نسبة ليست باليسيرة من المحايدون وقد بلغت هذه النسبة ٢٧ر٥٪.

سؤال رقم (٢١) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية داخل الأسرة في الاداء

إلى خلل في العلاقات الزوجية، والموضح بالجدول رقم (٣١)

جدول رقم (٣١)

مدى دور العمالة الأجنبية في الاداء إلى خلل في العلاقات الزوجية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٢٣	١١ر٥
موافق	٥٤	٢٧
محايد	٦٠	٣٠
غير موافق	٥١	٢٥ر٥
غير موافق اطلاقاً	١٠	٥
بدون إجابة	٢	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣١) أن معظم اجابات العينة المفحوصة التزمت الحياد وقد بلغت نسبتهم ٣٠٪. وقد انقسمت إجابات بقية العينة بين موافق جداً بنسبة ١١ر٥٪ وموافق بنسبة ٢٧٪ أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فكانت نسبتهم ٢٥ر٥٪ و ٥٪ وهناك نسبة ١٪ بدون إجابة وقد دل ذلك ان معظم المفحوصين يرون أن وجود العمالة الأجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى خلل في العلاقات الزوجية ولكن ليس بنسبة كبيرة.

سؤال رقم (٢٢) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية غير المسلمة داخل الأسرة السعودية في الاداء إلى البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية من قبل افراد الأسرة والموضح في الجدول رقم (٣٢)

جدول رقم (٣٢)

مدى دور العمالة الغير مسلمة في البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٧	٥٤	موافق جداً
٢٦	٥٢	موافق
١٧	٣٤	محايد
٢٢ر٥	٤٥	غير موافق
٧ر٥	١٥	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٢) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٧٪ و موافق بنسبة ٢٦٪، مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود العمالة الأجنبية الغير مسلمة داخل الأسرة يؤدي إلى البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية من قبل أفراد الأسرة.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد وكانت نسبتهم ١٢ر٥٪ و ٧ر٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدبن ١٧٪.

سؤال رقم (٢٣) والمتعلق بدور العمالة الأجنبية داخل الأسرة في الأداء إلى آثار سلبية على الأسرة بشكل عام، الموضح في الجدول رقم (٣٣)

جدول رقم (٣٣)

مدى دور العمالة في الأداء إلى آثار سلبية على الأسرة بشكل عام

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٤٤	٢٢
موافق	٨٠	٤٠
محايد	٤٢	٢١
غير موافق	٣٠	١٥
غير موافق اطلاقاً	٤	٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٣) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٢٪ وموافق بنسبة ٤٠٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة السعودية يؤدي إلى اثار سلبية على الأسرة بشكل عام.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٥٪ و ٢٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ٢١٪.

سؤال رقم (٢٤) المتعلق باختلاف معتقدات أو قيم أو عادات المربيات والمخادومات والسائقين وغيرهم عن معتقدات وقيم وعادات الأسرة السعودية كان له آثار سلبية على تلك الأسر، والموضح في الجدول رقم (٣٤)

جدول رقم (٣٤)

مدى اختلاف معتقدات وقيم وعادات العمالة الأجنبية
عن الأسرة السعودية وآثاره السلبية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٤ر٥	٤٩	موافق جداً
٤٠	٨٠	موافق
١٨ر٥	٣٧	محايد
١٤	٢٨	غير موافق
٢ر٥	٥	غير موافق اطلاقاً
٥	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٤) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٤ر٥٪ وموافق بنسبة ٤٠٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن اختلاف معتقدات أو قيم أو عادات المربيات والحاديات والسائتين وغيرهم عن معتقدات وقيم وعادات الأسرة السعودية كان له آثار سلبية على تلك الأسر.

أما بالنسبة لغير الموافقين ولغير الموافقين أطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٤٪ و ٢ر٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدبن ١٨ر٥٪.

سؤال رقم (٢٥) المتعلق بأن سلبيات الخدم بشكل عام داخل الأسرة

تفوق ايجابياتهم، والموضح في الجدول رقم (٣٥)

جدول رقم (٣٥)

مدى سلبية الخدم بشكل عام وهل تفوق ايجابياتهم داخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٥	٥٠	موافق جداً
٣٤ر٥	٦٩	موافق
١٨	٣٦	محايد
٢٠	٤٠	غير موافق
٢ر٥	٥	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٥) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٥٪ وموافق بنسبة ٣٤ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن سلبية الخدم بشكل عام داخل الأسرة تفوق ايجابياتهم.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ٢٠٪ و ٢ر٥٪ على التوالي وبلغت نسبة المحايدین ١٨٪ .

سؤال رقم (٢٦) المتعلق بأن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والسائتين والشغلات يؤدي إلى آثار سلبية على تربية الأبناء والتنشئة الإجتماعية لهم، والموضح في الجدول رقم (٣٦)

جدول رقم (٣٦)

العمالة الأجنبية ومدى ما لها من آثار سلبية على تربية الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٥	٥٠	موافق جداً
٤٥	٩٠	موافق
١٧ر٥	٣٥	محايد
١٠ر٥	٢١	غير موافق
٢	٤	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٦) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٥٪ وموافق بنسبة ٤٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والشغالات والسائقين يؤدي إلى آثار سلبية على تربية الأبناء والتنشئة الاجتماعية لهم.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٠ر٥٪ و ٢٪ على التوالي، وبلغت نسبة المحايدین ١٧ر٥٪.

سؤال رقم (٢٧) المتعلق بأن وجود عمالة أجنبية غير عربية داخل الأسرة يؤدي إلى اختلال لغة الطفل، والموضح في الجدول رقم (٣٧).

جدول رقم (٣٧)

مدى دور العمالة الأجنبية في اختلال لغة الطفل

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٣٢	٦٤	موافق جداً
٤٧	٩٤	موافق
٩ر٥	١٩	محايد
٩ر٥	١٩	غير موافق
٢	٤	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٧) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبه ٣٥٪ وموافق بنسبة ٤٧٪، مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية غير العربية داخل الأسرة يؤدي إلى اختلال لغة الطفل.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ٩٥٪ و ٢٪ على التوالي، وبلغت نسبة المحايدبن ٩٥٪.

سؤال رقم (٢٨) المتعلق بأن وجود عمالة أجنبية عربية وغير عربية تؤدي إلى اختلال نطق الطفل، والموضح في الجدول رقم (٣٨).

جدول رقم (٣٨)

مدى دور العمالة الأجنبية العربية وغير العربية في اختلال نطق الطفل

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
١٨	٣٦	موافق جداً
٥٠.٥	١٠١	موافق
١٤.٥	٢٩	محايد
١٥.٥	٣١	غير موافق
١	٢	غير موافق اطلاقاً
٥	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٨) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ١٨٪ وموافق بنسبة ٥٠.٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية عربية وغير عربية تؤدي إلى اختلال نطق الطفل.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٥.٥٪ و ١٪ على التوالي، وبلغت نسبة المحايدبن ١٤.٥٪ وهناك نسبة ٥.٠٪ بدون إجابة

سؤال رقم (٢٩) المتعلق بأن وجود عمالة أجنبية يؤدي إلى عادات سلوكية سيئة لدى الطفل، والموضح في الجدول رقم (٣٩).

ويتضح من خلال الجدول رقم (٣٩) أن معظم إجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافقي جداً بنسبة ١٧.٥٪ وموافق بنسبة ٤٧.٥٪، مما يدل

على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عماله أجنبية يؤدي إلى غرس عادات سلوكية سيئة لدى الطفل.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين إطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٣٪ و١٥ على التوالي. وبلغت نسبة المحايدين ٢٠٪، وهناك نسبة ٥٠٪ بدون اجابة.

جدول رقم (٣٩)

مدى دور العمالة الأجنبية في غرس عادات سلوكية سيئة لدى الطفل

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٣٥	١٧ر٥
موافق	٩٥	٤٧ر٥
محايد	٤٠	٢٠
غير موافق	٢٦	١٣
غير موافق اطلاقاً	٣	١ر٥
بدون اجابة	١	٥ر
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٠) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٩ر٥٪ وموافق بنسبه ٣٥ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية غير مسلمة يؤدي إلى الاخلال في بناء عقيدة الطفل. أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٧ر٥٪ و ٢٥ر٥٪ على التوالي، وبلغت نسبة المحايدين ١٥٪.

جدول رقم (٤٠)

مدى دور العمالة غير المسلمة في الاخلال ببناء عقيدة الطفل

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٩ر٥	٥٩	موافق جداً
٣٥ر٥	٧١	موافق
١٥	٣٠	محايد
١٧ر٥	٣٥	غير موافق
٢ر٥	٥	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

سؤال رقم (٣١) المتعلق بأن عدم تأهيل المربيات بمعنى عدم حصولهن على خبرات وتدريب كاف في مجال التربية يكون له آثار سيئة على تربية الأطفال في الأسرة السعودية، والموضع في الجدول رقم (٤١)

جدول رقم (٤١)

مدى دور عدم تأهيل المربيات وآثاره السيئة على تربية الطفل

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٨ر٥	٥٧	موافق جداً
٤٤	٨٨	موافق
١٧ر٥	٣٥	محايد
٨	١٦	غير موافق
١	٢	غير موافق اطلاقاً
١	٢	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤١) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٨ر٥٪ وموافق بنسبة ٤٤٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن عدم تأهيل المربيات بمعنى عدم حصولهن على خبرات وتدريب كاف في مجال التربية يكون له آثار سيئة على تربية الأطفال في الأسرة السعودية .

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة وبلغت ٨٪ و ١٪ على التوالي. كما أن هناك نسبة ١٪ بدون إجابة، ونسبة المحايدون ١٧ر٥٪.

ان الأسرة السعودية مازالت بخير رغم ما تبذله بعض الايدي الآثمه من محاولات من قظ كيان هذه الأسرة المنيع بالوسائل المختلفة، خاصة فيما يتلق بالمرأة المسلمة من محاوله اخراجها من بيتها ونزع حجابها واختلاطها بالرجال ، وذلك يدعوى التطور والتقدم ومسايهه العصر، وكذلك بالنسبة لبقية أفراد الأسره من الغزو الفكرى وتغريبهم بالوسائل المختلفة. إلا ان هذه المحاولات الخبيثة سوف تتحطم بأذن الله على صخره صلبة، إلا وهى ما تتمتع به الأسرة السعودية من قوة العقيدة الإسلامية وصفاتها.

ان من الآثار التي صاحبت ما شهدته المملكة العربية السعودية من طفرة اقتصادية كبيرة في نهاية عقد السبعينيات وعقد الثمانينيات وما حصل من انفتاح اقتصادي كبير ونهضة عظيمة أدت إلى تدفق أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية إلى البلاد للمشاركة في بناء البنية الأساسية لنهضة حديثة.

ان لتلك العمالة الأجنبية خاصة المنزلية اثار إيجابية وسلبية على الأسرة السعودية كما سبق ذكره. وقد أكدت الدراسة الميدانية أن من تلك الآثار

السلبية لتلك العمالة المنزلية، ما حصل من الجرائم الأخلاقية، وانتشار السرقات وكشف اسرار البيت، والخلوة المحرمة مما أدى إلى حصول خلل في العلاقات الزوجية خاصة في أوساط الأسر غير الملتزمة بالآداب الإسلامية كالحجاب وغيره.

كما أكدت الدراسة الميدانية أن من الآثار السلبية لتلك العمالة المنزلية على الأسرة ما تركته من اثار على عقيدة الطفل الإسلامية، وعلى اللغة العربية الفصحى والتي هي لغة القرآن الكريم. وقد انعكس ذلك في رأي مجتمع البحث والذين هم من رجالات التربية والتعليم والعاملين فيه من النظر إلى العمال الوافده المنزلية بصورة سلبية أكثر من النظرة الإيجابية.

سؤال رقم (٣٢) المتعلق بأن اعتماد الأم على المربية والخادمة في رعاية الطفل يؤدي إلى الإهمال في اشباع حاجات الطفل النفسية والفسولوجية والتفاعل الإجتماعي بين الطفل واهمه، والموضع في الجدول رقم (٤٢)

جدول رقم (٤٢)

مدى دور اعتماد الأم على الخدم في تربية الطفل
عما يؤدي إلى الإهمال في إشباع حاجاته

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جدا	١٣٠	٦٥
موافق	٥٥	٢٧.٥
محايد	٩	٤.٥
غير موافق	٤	٢
غير موافق اطلاقا	١	٠.٥
بدون إجابة	١	٠.٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٢) أن النسبة الساحقة للعينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٦٥٪ وموافق بنسبة ٢٧ر٥٪. مما يدل على ان معظم المفحوصين يرون أن اعتماد الأم على المربية والحادمة في رعاية الطفل يؤدي إلى الأهمال في اشباع حاجات الطفل النفسية والفسيسيولوجية والتفاعل الإجتماعي بين الطفل وأمه.

اما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً وبلغت ٢٪ ٠ر٥٪ على التوالي. كما بلغت بنسبة المحايدبن ٤ر٥٪ وهناك نسبة ٠ر٥٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (٣٣) المتعلق بأن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والخدم والسائقين يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية عند الأطفال، والموضع في الجدول رقم (٤٣).

(مجموع رقم ٤٣)

مدى دور الخدم في حدوث اضطرابات سلوكية عند الأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
١٧ر٥	٣٥	موافق جداً
٤٥ر٥	٩١	موافق
٢٧ر٥	٥٥	محايد
٦ر٥	١٣	غير موافق
١	٢	غير موافق اطلاقاً
٢	٤	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٣) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جدا بالنسبة ١٧ر٥٪ ، وموافق بنسبة ٤٥ر٥٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عماله أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والخدم والسائقين يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية عند الأطفال. أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقا فقد كانت نسبهم ضئيلة جدا وبلغت ٦ر٥ ، ١٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ٢٧ر٥٪ ونسبة بدون اجابة. ٢٪

سؤال رقم (٣٤) المتعلق بأن وجود عماله أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والخدم والسائقين يؤدي إلى انحراف الأحداث، الموضح في الجدول رقم (٤٤)

جدول رقم (٤٤)

مدى دور العمالة الأجنبية في انحراف الأحداث

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٢٨	١٤
موافق	٦٧	٣٣ر٥
محايد	٦٥	٣٢ر٥
غير موافق	٣٢	١٦
غير موافق اطلاقا	٧	٣ر٥
بدون إجابة	٢	ر٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٤) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جدا بنسبة ١٤٪ وموافق بنسبة ٣٣ر٥٪. مما يدل على

أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمريبات والخدم والسانقين يؤدي إلى انحراف الأحداث.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم قليلة وبلغت ١٦٪ و ٣٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ٣٢٫٥٪ وهناك بنسبة ٥٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (٣٥) المتعلق بأن الأسرة السعودية تستطيع الاستغناء عن الخدم وأنه يجب على ربة البيت السعودي تحمل مسئوليتها كربة بيت، والموضع في الجدول رقم (٤٥)

جدول رقم (٤٥)

مدى استطاعة المرأة السعودية الاستغناء عن الخدم وتحمل مسؤولياتها

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٧٣	٣٦٫٥
موافق	٥٠	٢٥
محايد	٣٣	١٦٫٥
غير موافق	٣٤	١٧
غير موافق اطلاقاً	٩	٤٫٥
بدون إجابة	١	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٥) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٣٦٫٥٪ وموافق بنسبة ٢٥٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون بأن الأسرة السعودية تستطيع الاستغناء عن الخدم

وأنه يجب على ربة البيت السعودي تحمل مسئولياتها كربة بيت.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين أطلاقاً فقد كانت نسبتهم قليلة، وبلغت ١٧٪ و ٤٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدون ١٦٫٥٪ وهناك نسبة ٥٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (٣٦) المتعلق بأن خروج المرأة للعمل والدراسة يؤدي إلى الإعتقاد على العمالة الأجنبية، والموضع في الجدول رقم (٤٦)

جدول رقم (٤٦)

مدى دور خروج المرأة للعمل أو الدراسة في الأعتقاد على العمالة الأجنبية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٧٠	٣٥
موافق	٩٠	٤٥
محايد	٢٠	١٠
غير موافق	١٣	٦٫٥
غير موافق اطلاقاً	٧	٣٫٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٦) أن نسبة ساحقة من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٣٥٪ وموافق بنسبة ٤٥٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن خروج المرأة للعمل والدراسة يؤدي إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً وبلغت ٦٫٥٪ و ٣٫٥٪ على التوالي. كما لا ننسى ان نسبة المحايدون

بلغت ١٠٪.

سؤال رقم (٣٧) المتعلق بأن رخص أجور العمالة الأجنبية يؤدي إلى انتشار العمالة الأجنبية في الأسرة السعودية، والموضح في الجدول رقم (٤٧).

جدول رقم (٤٧)

مدى دور ضالة أجور العمالة الأجنبية في انتشارها في الأسرة السعودية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٥٧	٢٨ر٥
موافق	٩٨	٤٩
محايد	٢٣	١١ر٥
غير موافق	١٧	٨ر٥
غير موافق اطلاقاً	٤	٢
بدون إجابة	١	ر٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٧) أن نسبة ساحقة من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٨ر٥٪، موافق بنسبة ٤٩٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن رخص أجور العمالة الأجنبية يؤدي إلى انتشارها في الأسرة السعودية.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً وبلغت ٨ر٥٪ و ٢٪ على التوالي. كما أن هناك نسبة من المحايدون بلغت ١١ر٥٪ ونسبة الذين بدون اجابة ٠ر٥٪.

سؤال رقم (٣٨) المتعلق بأن ارتفاع دخل الفرد في المجتمع السعودي يؤدي إلى كثرة العمالة الأجنبية، والموضح في الجدول رقم (٤٨)

جدول رقم (٤٨)

مدى دور ارتفاع دخل الفرد في كثرة العمالة الأجنبية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٥٠	٢٥
موافق	٨٣	٤١٫٥
محايد	٢٩	١٤٫٥
غير موافق	٢٦	١٣
غير موافق اطلاقاً	١٢	٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٨) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق وموافق جداً بنسبة ٢٥٪ وموافق بنسبة ٤١٫٥٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن ارتفاع دخل الفرد في المجتمع السعودي يؤدي إلى كثرة العمالة الأجنبية.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد بلغت نسبتهم ١٣٪ و ٦٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدبن ١٤٫٥٪.

سؤال رقم (٣٩) المتعلق بأن التوسع في استخدام الكماليات يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى العمالة الأجنبية، والموضح في الجدول رقم (٤٩)

جدول رقم (٤٩)

مدى دور استخدام الكماليات في زيادة الحاجة إلى العمال الأجنبية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٢٧ر٥	٥٥	موافق جداً
٥٠	١٠٠	موافق
١٢	٢٤	محايد
٩	١٨	غير موافق
١	٢	غير موافق اطلاقاً
٥ر	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤٩) أن نسبة ساحقة من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٢٧ر٥٪ وموافق بنسبة ٥٠٪ ما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن التوسع في استخدام الكماليات يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى العمالة الأجنبية.

أما بالنسبة لغير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة وقد بلغت ٩٪ و ١٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدين ١٢٪. ونسبة الذين بدون إجابة ٥ر٪.

سؤال رقم (٤٠) المتعلق بأن كبر المساكن وزيادتها عن حاجة الأسرة يؤدي إلى الحاجة للعمالة الأجنبية وذلك للصيانة ونظافة هذه المساكن، والموضح في الجدول رقم (٥٠).

جدول رقم (٥٠)

مدى دور اتساع المساكن في الاداء إلى الحاجة إلى العمالة الاجنبية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٣٦ر٥	٧٣	موافق جداً
٤٩ر٥	٩٩	موافق
٥ر٥	١١	محايد
٦	١٢	غير موافق
٢	٤	غير موافق اطلاقاً
ر٥	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٠) أن نسبة ساحقة من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٣٦ر٥ وموافق بنسبة ٤٩ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن كبر المساكن وزيادتها عن حاجة الأسرة السعودية يؤدي إلى الحاجة للعمالة الأجنبية وذلك للصيانة ونظافة هذه المساكن. أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً وقد بلغت ٦٪ و ٢٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدین ٥ر٥٪ ونسبة الذين بدون إجابة ٥ر٥٪.

سؤال رقم (٤١) المتعلق بأن مظاهر المباهاه والتنافس بين الأسر يؤدي

إلى زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية، والموضع في الجدول رقم (٥١)

جدول رقم (٥١)

مدى دور مظاهر المباحاة والتقليد والتنافس بين الأسر في انتشار العمالة الأجنبية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٧٦	٣٨
موافق	٨١	٤٠.٥
محايد	٢٣	١١.٥
غير موافق	١٣	٦.٥
غير موافق اطلاقاً	٥	٢.٥
بدون إجابة	٢	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥١) أن نسبة ساحقة من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٣٨٪ وموافق بنسبة ٤٠.٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن مظاهر المباحاة والتنافس بين الأسر السعودية يؤدي إلى زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ضئيلة جداً وقد بلغت ٦.٥٪ و ٢.٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدون ١١.٥٪ ونسبة الذين بدون إجابة ١٪.

سؤال رقم (٤٢) المتعلق بأنه لا يمكن للأسرة السعودية أن تستغنى عن

العمالة الأجنبية، والموضح بالجدول رقم (٥٢)

جدول رقم (٥٢)

مدى عدم استطاعة الأسرة السعودية الاستغناء عن العمالة الأجنبية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	١٣	٦ر٥
موافق	٣٨	١٩
محايد	٤١	٢٠ر٥
غير موافق	٥٩	٢٩ر٥
غير موافق اطلاقاً	٤٧	٢٣ر٥
بدون إجابة	٢	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٢) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق بنسبة ٢٩ر٥ وغير موافق اطلاقاً بنسبة ١٣ر٥٪. مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أنه يمكن للأسرة السعودية أن تستغني عن العمالة الأجنبية.

إما بالنسبة للموافقين جداً والموافقين فقد كانت نسبتهم قليلة وقد بلغت ٦ر٥٪ و ١٩٪ على التوالي، كما بلغت نسبة المحايدبن ٢٠ر٥٪ وهناك نسبة ١٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (٤٣) المتعلق بأن زيادة الحاجة إلى العمالة الوافدة يتناسب تناسباً طردياً مع عدد الأطفال في الأسرة وكبير المسكن، والموضح في الجدول

(٥٣)

جدول رقم (٥٣)

مدى تناسب زيادة الحاجة إلى العمالة طرديا مع عدد الأطفال وكبير المسكن

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٢٣	١١ر٥
موافق	٩٣	٤٦ر٥
محايد	٤١	٢٠ر٥
غير موافق	٢٨	١٤
غير موافق اطلاقاً	١٣	٦ر٥
بدون إجابة	٢	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٣) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ١١ر٥٪ و موافق بنسبة ٤٦ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون بأن زيادة الحاجة إلى العمالة الواقدة يتناسب تناسباً طردياً مع عدد الأطفال في الأسرة وكبير المسكن. أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين أطلاقاً فقد كانت نسبتهم قليلة وقد بلغت ١٤٪ و ٦ر٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدبن ٢٠ر٥٪، ونسبة الذين بدون إجابة ١٪.

سؤال رقم (٤٤) المتعلق بأن سهولة إجراءات الاستقدام تؤدي إلى زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية. والموضح في الجدول رقم (٥٤)

بحرول رقم (٥٤)

مدى دور سهولة إجراءات الاستقدام في زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية

النسبة المثوية	التكرار	الاجابة
١٣	٢٦	موافق جداً
٣٦	٧٢	موافق
٢٣	٤٦	محايد
٢٤	٤٩	غير موافق
٣ر٥	٧	غير موافق اطلاقا
٣ر٥	٧	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٤) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جدا بنسبة ١٣٪ وموافق بنسبة ٣٦٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أن سهولة اجراءات الاستقدام تؤدي إلى زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية.

ان بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقا فقد كانت نسبتهم قليلة وقد بلغت ٢٤٪ و ٣ر٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدبن ٢٣٪.

سؤال رقم (٤٥) المتعلق بأنه يجب وضع وتطبيق الأنظمة والضوابط الكفيلة بالمحافظة على حقوق كل من الخدم ومكفولهم، والموضع في الجدول رقم

(٥٥)

جدول رقم (٥٥)

مدى دور وضع الأنظمة والضوابط في المحافظة على حقوق كل من الخدم
وكفولاتهم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	٨٧	٤٣ر٥
موافق	٩٠	٤٥
محايد	١٦	٨
غير موافق	٣	١ر٥
غير موافق اطلاقاً	٣	١ر٥
بدون إجابة	١	ر٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٥) أن نسبة ساحقة جداً من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٤٣ر٥٪ وموافق بنسبة ٤٥٪ مما يدل على أن السواد الأعظم من المفحوصين يرون بأنه يجب وضع وتطبيق الأنظمة والضوابط الكفيلة بالمحافظة على حقوق كل من الخدم ومكفولتهم.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم ١ر٥٪، ١ر٥٪ على التوالي. كما لا ننسى أن هناك نسبة من المحايدون بلغت ٨٪ ونسبة ٥ر٥٪ بدون إجابة .

سؤال رقم (٤٦) المتعلق بأنه يجب الحد من استخدام العمالة الأجنبية

في البيت السعودي وذلك بتشديد اجراءات الاستقدام والموضع في الجدول رقم (٥٦)

جدول رقم (٥٦)

مدى دور تشديد اجراءات الاستقدام في الحد من استقدام العمالة الأجنبية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٣٣	٦٦	موافق جداً
٣١	٦٢	موافق
١٨,٥	٣٧	محايد
١٣,٥	٢٧	غير موافق
٣,٥	٧	غير موافق اطلاقاً
٠,٥	١	بدون إجابة
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٦) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جداً بنسبة ٣٣٪ وموافق بنسبة ٣١٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون بأنه يجب الحد من استقدام العمالة الأجنبية في البيت السعودي وذلك بتشديد اجراءات الاستقدام.

أما بالنسبة لغير الموافقين والغير موافقين اطلاقاً فقد كانت نسبتهم قليلة وقد بلغت ١٣,٥٪ و ٣,٥٪ على التوالي. كما بلغت نسبة المحايدین ١٨,٥٪ وهناك نسبة ٥٪ بدون إجابة.

سؤال رقم (٤٧) المتعلق بأنه يجب تسهيل اجراءات استقدام الخدم وذلك لتمكين الأسر السعودية من استقدام ما تحتاجه من الخدم، والموضع في الجدول رقم (٥٧)

جدول رقم (٥٧)

مدى دور تسهيل اجراءات الاستخدام في تمكين الأسر
من استخدام ما تريده من العمالة الأجنبية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
٤	٨	موافق جداً
١١ر٥	٢٣	موافق
٢٧ر٥	٥٥	محايد
٣١ر٥	٦٣	غير موافق
٢٥ر٥	٥١	غير موافق اطلاقاً
١٠٠	٢٠٠	المجموع

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٧) أن معظم اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين غير موافق بنسبة ٣١ر٥٪ وغير موافق اطلاقاً بنسبة ٢٥ر٥٪ مما يدل على أن معظم المفحوصين يرون أنه يجب عدم تسهيل إجراءات استخدام الخدم وذلك لكي لا تتمكن الأسر السعودية من استخدام ما يزيد عن حاجتها من الخدم.

أما بالنسبة للموافقين جداً والموافقين فقد كانت نسبتهم ٤٪ و ١١ر٥٪ على التوالي. كما أن هناك نسبة ٢٧ر٥٪ من المحايدون.

سؤال رقم (٤٨) المتعلق بأنه يجب أن يقتصر الاستخدام بالنسبة للخدم

على المؤهلين علمياً وخلقياً من المسلمين، والموضح في الجدول رقم (٥٨)

جدول رقم (٥٨)

ما يجب عمله لاستخدام العمالة المسلمة المؤهلة علميا وخلقيا فقط

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق جداً	١٢٧	٦٣ر٥
موافق	٤٢	٢١
محايد	٢٤	١٢
غير موافق	٥	٢ر٥
غير موافق اطلاقا	١	ر٥
بدون إجابة	١	ر٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (٥٨) أن نسبة ساحقة من اجابات العينة المفحوصة كانت تتراوح بين موافق جدا بنسبة ٦٣ر٥٪ وموافق بنسبة ٢١٪ مما يدل على أن السواد الأعظم من المفحوصين يرون بأنه يجب أن يقتصر الاستقدام على الخدم المؤهلين علميا وخلقيا من المسلمين.

بالنسبة لغير والموافقين والغير موافقين اطلاقا فقد كانت نسبتهم ضئيلة جدا وقد لا تذكر وقد بلغت ٢ر٥٪ و ٥ر٥٪ على التوالي. كما أن هناك نسبة من المحايدون بلغت ١٢٪ ونسبة ٥ر٥٪ بدون إجابة.

لقد اتضح مما سبق ان نظرة مجتمع البحث بشكل عام إلى دور الخدم في عملية التربية والتنشئة الإجتماعية للطفل هي نظرة سلبية، وقد تعود هذه النظرة لكون معظم مجتمع البحث من العاملين في مجال التربية والتعليم ولديهم الخلفية الكبيرة عن هذا الموضوع.

وفي الواقع أنه لو نظرنا لهذا الموضوع من المنظور الإسلامي، لوجدنا أن التربية والتنشئة الإجتماعية لطفل المسلم تحظى بمكانة عظيمة في المنظور الإسلامي. فمستولية الوالدين عن الأطفال تقع في قمة المسئولية، «فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»، وهنا ركز الدين الإسلامي على قيام الأبوين بمسئولياتهم لغرس السلوك الإسلامي في نفسية الطفل خاصة في السن المبكرة وعدم ترك التربية للمربيات الأجنيات غير المسلمات.

ان نظرة مجتمع البحث تتفق مع المنظور الإسلامي إلى خطورة ترك تربية الأطفال للخدم، مما قد يؤدي إلى الاهمال في اشباع حاجاتهم النفسية والفسيرولوجية والتفاعل الإجتماعي بين الطفل وأمه، وما قد يسببه من اضطرابات سلوكية عند الأطفال. وقد تتطور هذه الاضطرابات السلوكية مع غيرها من المشكلات التي تحصل بين الزوجين مما يؤدي إلى زعزعة كيان الأسرة وبالتالي يؤدي إلى انحراف الاحداث فيما بعد.

إلا أنه مع ذلك يجب أن لا ننكر ما للعمالة المنزلية في الوقت الراهن من أهمية ودور كبير في المساعدة على توفير متطلبات الأسرة ومساعدة ربة البيت في القيام بمسئولياتها، خاصة إذا كانت من النساء العاملات، ومساعدتها في مسؤوليات المنزل مثل الطبخ والغسيل وتنظيف البيت.

ان مجتمع البحث يرى أنه بأزدياد الحاجة للعمالة المنزلية وذلك بسبب كبر المساكن وأزدياد التوسع في استخدام الكماليات في الأسرة السعودية، مما أدى إلى التوسع في استقدام هذه العمالة وانتشارها في الأسر السعودية.

إلا أن مجتمع البحث يرى أنه يجب وضع الضوابط الكفيلة بالحد من تدفق العمالة الأجنبية الغير ضرورية والغير مؤهلة، والتأكيد على مكاتب الاستقدام

في اختيار أفضل الجنسيات المسلمة، وان يتم الاستفادة من هذه العمالة الأجنبية دون المساس بعتيدة وقيم ومبادئ الأسره السعودية وهذا ما يراه ويؤكد عليه مجتمع البحث بشكل عام، والذين يمثلون الشريحة الاقتصادية المتوسطة في المجتمع، وهذا يعني أنه يمكن تعميم هذه النتيجة على هذه الشريحة الاقتصادية، المتوسطة في المجتمع السعودي.

ثالثاً، الإجابة عن تساؤلات البحث والموقف من الفروض

في الجزء السابق من هذا الفصل تناولنا بشيء من التفصيل تحليل البيانات الأولية للمفحوصين، وكذلك تحليل وتفسير فقرات مقياس الاتجاهات. وسوف نستعين بتلك النتائج في الإجابة عن تساؤلات البحث والمواقف من الفروض. وسوف نحاول التحقق من صحة تلك الفروض من عدمه.

الفرض الأول: «ما هو تقدير الفئات المدروسة لانتشار العمالة الأجنبية في مجال الأسرة»

بالرجوع إلى الجدول رقم (٨) صفحة (١٢٦) من هذه الدراسة يتضح أن هناك نسبة ٦٩٪ من الأسر التي خضعت للبحث لديها خدم، بينما بلغت نسبة الأسر التي ليس لديهم خدم ٣٠.٥٪ فقط، ومعنى ذلك أن هناك عدداً كبيراً من الأسر السعودية تستعين بالخدم من العمالة الوافدة وتبلغ هذه النسبة أكثر من ضعف تلك الأسر التي ليس لديها خدم.

كما أتضح من الجدول رقم (٩) صفحة (١٢٦) من هذه الدراسة أن معظم الأسر السعودية التي خضعت للبحث لديها فرد واحد من الخدم وبلغت هذه النسبة ٥٩.٤٪ وبلغت نسبة الأسر التي لديها شخصان ١٩.٦٪، أما بالنسبة للأسر التي لديها ثلاثة أشخاص من الخدم فقد بلغت نسبتهم ١٠.١٪ وهناك نسبة ٢.٩٪ من الأسر لديها أربعة أشخاص من الخدم، وبلغت نسبة الأسر التي لديها أكثر من أربعة أشخاص نسبة ٧.٠٪.

أن ما توصل إليه الباحث من نتائج خلال الدراسة الميدانية لا يمثل المجتمع السعودي كله وإنما في حدود مجتمع البحث، وذلك نظراً لأن أغلب المفحوصين يمثلون الشريحة الاقتصادية المتوسطة في المجتمع السعودي، حيث يتراوح دخل

معظم أفراد العينة بين ستة آلاف إلى أقل من تسعة آلاف ريال في الشهر، وهذا يعني أنه يمكن تعميم هذه النتيجة على هذه الشريحة الاقتصادية من المجتمع السعودي.

الفرض الثاني: « ما هو تقدير الفئات المدروسة لمدى الحاجة الفعلية لهذه العمالة داخل الأسرة السعودية ».

بالرجوع إلى الجدول رقم (٤٥) صفحة (١٦٥) من هذه الدراسة يتضح أن معظم المفحوصين يرون بأن الأسر السعودية تستطيع الاستغناء عن الخدم وأنه يجب على ربة البيت السعودي أن تتحمل مسئولياتها كربة بيت وقد بلغت نسبة الموافقين جداً والموافقين ٦١٫٥٪ الذين يؤيدون هذا الاتجاه. بينما بلغت نسبة المفحوصين الذين ضد هذا الاتجاه وهم غير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً ٢١٫٥٪.

كما يتضح من الجدول رقم (٥٢) صفحة (١٧٢) من هذه الدراسة أن معظم المفحوصين يرفضون القول بأنه لا يمكن للأسرة السعودية أن تستغني عن العمالة الأجنبية، وقد بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين اطلاقاً على هذا القول ٥٣٪ وبلغت نسبة الموافقين جداً والموافقين ٢٥٫٥٪.

ويتضح من ذلك أن معظم الفئات المدروسة لا يرون أن هناك حاجة فعلية لهذه العمالة الوافدة داخل الأسرة وأنه يمكن الاستغناء عنها .

ان ما توصل إليه الباحث من نتائج خلال الدراسة الميدانية يؤكد كذلك ما سبق أن تطرق له خلال الفصل الثاني من هذا البحث عن طبيعة الأسرة السعودية وتميزها عن غيرها من الأسر الموجودة في المجتمعات الأخرى وذلك بما حباها الله من نعمة عظيمة ألا وهي نعمة الإسلام والعقيدة الإسلامية الصافية والتي تحكم

جميع تصرفات الأسر السعودية في الغالب.

ان الوظائف الأساسية للأب والأم في المجتمع المسلم هي التربية الاجتماعية والدينية والصحيحة، خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال « فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » رواه البخاري.^(١) فمسئولية تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة تقع على كاهل الوالدين ومسئوليات البيت تقع على الزوجة، والعمالة المنزلية الوافدة عامل مساعد لتوفير بعض متطلبات الأسرة وليس عاملاً أساسياً في الأسرة السعودية.

الفرض الثالث: « ما هو تقدير الفئات المدروسة للآثار التربوية التي تتركها العمالة الأجنبية في المنزل السعودي على النشء من حيث اللغة والدين والسلوك والأخلاق والقيم، ومدى اتفانها أو اختلافها عن مضامين التربية الإسلامية. »

بالرجوع إلى الجدولين رقمي (٣٧) صفحة (١٥٧) ، و(٣٨) صفحة (١٥٨) من هذه الدراسة والمتعلقين بتأثير العمالة الأجنبية على لغة ونطق الطفل، اتضح من الجدول الأول أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية غير عربية داخل الأسرة يؤدي إلى اختلال لغة الطفل. وقد بلغت نسبة الموافقين جداً والموافقين على ذلك ٧٩٪ بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين إطلاقاً ١١ر٥٪. كما اتضح من الجدول الثاني أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية عربية وغير عربية تؤدي إلى اختلال نطق الطفل، وقد بلغت نسبة الموافقين جداً والموافقين ٦٨ر٥٪ بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين إطلاقاً ١٦ر٥٪.

ويتضح من ذلك أن معظم الفئات المدروسة يرون أن هناك آثار تربوية

(١) بن العدي، الصحيح المسند من أحكام النكاح بالقاهرة. مكتبة ابن تيمية ١٤٠٨ ص ٢٩٣.

سلبية تتركها العمالة الأجنبية في المنزل السعودي على النشء من حيث اللغة.
وهنا يجب أن لا ننسى أهمية اللغة العربية وسلامة النطق للطفل السعودي المسلم، خاصة ونحن في بلد شع منه نور الإسلام وبحوى قبلة المسلمين والأماكن الإسلامية المقدسة. وبالإضافة إلى ذلك نحن في بلد دستور القرآن الكريم واللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة. ومن ذلك كله يتضح أهمية المحافظة على سلامة نطق ولغة الطفل السعودي المسلم، والمحافظة على اللغة العربية الفصحى والحيلولة دون انتشار الكلمات الدخيلة والعامية فيها، والتي قد تشوب لغة القرآن على المدى البعيد.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤٠) صفحة (١٦٠) من هذه الدراسة والمتعلق بأن وجود عمالة أجنبية غير مسلمة يؤدي إلى الإخلال ببناء عقيدة الطفل، وقد اتضح من ذلك أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية غير مسلمة يؤدي إلى الإخلال ببناء عقيدة الطفل. وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين على ذلك ٦٥٪. بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقاً ١٩,٥٪.

أن العقيدة الإسلامية الصحيحة هي العمود الفقري في بناء الشخصية الإسلامية، بالإضافة إلى ما يتبع العقيدة السليمة من انعكاسات على شخصية الفرد المسلم من القيم والاخلاق والسلوك. وقد ايدت الفئات المدروسة ما سبق وان تطرق إليه الباحث في الفصل الثاني عن ما قد تسببه العمالة المنزلية غير المسلمة من أخطار على العقيدة الإسلامية وصفاتها، وخطورة تحريف العقيدة أو عدم سلامتها بالإضافة إلى خطرهم على الفكر وعلى المحارم ولاشك أن الخطورة تشتد عندما لا يكون الخدم من المسلمين.

كما اتضح من الجدول رقم (٣٢) صفحة (١٥٢) من هذه الدراسة أن معظم المفحوصين يرون أن وجود العمالة الأجنبية غير المسلمة داخل الأسرة السعودية يؤدي إلى البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية داخل الأسرة السعودية ويؤدي إلى البعد عن التمسك بالقيم الإسلامية، وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٥٣٪ الذين يؤيدون هذا الاتجاه. بينما بلغت نسبة المفحوصين الذين لا يوافقون على ذلك ٣٠٪.

كما أتضح من الجدول رقم (٢٥) صفحة (١٤٣) أن معظم المفحوصين يرون أن العمالة الأجنبية تؤدي إلى نقل وإدخال بعض العادات السيئة المخالفة للإسلام إلى أبناء الأسرة السعودية. وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين على ذلك ٧٩٪، بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين إطلاقاً ضئيلة جدا وهي ٥٪.

ويتضح مما سبق أن معظم الفئات المدروسة يرون أن هناك آثاراً تربوية سلبية تتركها العمالة الأجنبية في المنزل السعودي على التنشئة والعقيدة واللغة والقيم.

إن العلم في الصغر كالنقش في الحجر كما يقال، وهنا تكمن الخطورة في العمالة الوافدة المنزلية، ولو كانت مسلمة، حيث تأتي من مجتمعات أو دول غير مسلمة تنتشر فيها البدع والعادات السيئة مثل التدخين والتبرج والاختلاط والانحلال وغير ذلك من العادات السيئة، مما قد يسبب وجود هذه الفئة مع الأسرة إلى نقل هذه العادات السيئة إلى الأسرة السعودية خاصة على ضعف الإيمان من النساء والسفهاء والأطفال ومن في حكمهم من المسلمين.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٣٩) صفحة (١٥٩) من هذه الدراسة أتضح

أن معظم المفحصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة السعودية يؤدي إلى غرس عادات سلوكية سيئة لدى الطفل. مثل عدم احترام الكبير أو التدخين وغير ذلك، وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٦٥٪، بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا ١٤ر٥٪.

كما أتضح من الجدول رقم (٤٣) صفحة (١٦٣) أن معظم المفحصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة كالمربيات والخدم والسائقين يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الأطفال، مثل التنكر للمبادئ والقيم والأخلاق الإسلامية، والقيم الإجتماعية السائدة في الأسرة ومثل عدم إحترام الوالدين والاخوه الأكبر سنا أو عدم احترام الآخرين من غير أفراد الأسرة أو وجود الأتانية لدى الطفل ورغبته أن يكون كل شيء له دون غيره وما ينتج عن ذلك من المشكلات بين الأطفال.

وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين على ذلك ٦٣٪، بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا ٧ر٥٪.

كما أتضح من الجدول و(٤٤) صفحة (١٦٤) أن معظم المفحصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة السعودية كالمربيات والخدم والسائقين يؤدي إلى إنحراف الأحداث وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٤٧ر٥٪. بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا ١٩ر٥٪.

ومعنى أن وجود الخدم داخل الأسرة قد يؤدي إلى انحراف الأحداث هو أن وجودهم داخل الأسرة قد يؤدي إلى حصول بعض المشكلات أو الخلافات بين الزوجين أو تسرب الشك إلى أحد الزوجين خاصة في الأسر غير الملتزمة بالآداب الإسلامية كالحجاب الشرعي أو الاختلاط والحلوة، وكذلك ما تقوم به العمالة

من أدوار داخل الأسرة مما يقلل من اعتماد أحد الزوجين على الآخر. وقد تتطور هذه المشاكل والحلاقات وتؤدي إلى صراعات داخل الأسرة مما يؤدي إلى تمزق كيان الأسرة وحصول الطلاق وتشريد الأطفال وتشتت أفراد الأسرة مما يؤدي إلى انحراف الأحداث.

ويتضح مما سبق أن معظم الفئات المدروسة يرون أن هناك آثاراً تربوية سلبية تتركها العمالة الأجنبية في المنزل السعودي على النشء من حيث السلوك.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٧) صفحة (١٣٥) من هذه الدراسة اتضح أن معظم المفحوصين يرون أنه ليس هناك أي دور يذكر للعمالة الأجنبية في المساعدة في تربية الأطفال. وقد بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقاً ٨٠٪ بينما نسبة الموافقين جداً والموافقين ٨٥٪.

ان ما توصل إليه الباحث من نتائج في الجدول رقم (١٧) صفحة (١٣٥) من أن معظم المفحوصين يرون أنه ليس هناك أي دور يذكر للعمالة الأجنبية في المساعدة في تربية الأطفال، يؤكد ما سبق وأن توصل إليه الباحث من نتائج في الجدول رقم (١٠) صفحة (١٢٨) من ندرة وجود المربية بين أفراد عينة البحث حيث بلغت نسبة وجود مربية فقط ٥٠٪، أي يوجد مربية واحدة في مجتمع البحث البالغ ٢٠٠ شخصاً من الرجال والنساء. وهذا يؤكد أن دور العمالة الأجنبية في مجتمع البحث هو دور مساعد وليس أساساً في عملية التربية.

وعند خروج المرأة السعودية إلى العمل أو الدراسة فهي في الغالب تصطحب طفلها إذا كان في سن معين إلى دور الحضانة أو رياض الأطفال. وإذا

كان الطفل رضيعا فإن دور الحادمة هو المراقبة فقط ولفترة محدودة ولا يكون لها أثر مباشر على الطفل مع العلم أنه في أغلب الأحيان تترك الأم رضيعها عند أمها أو أم الزوج إذا وجدت خلال فترة دوامها اليومي ولمدة ساعات محدودة.

كما أتضح من الجدول رقم (١٨) صفحة (١٣٦) أن معظم المفحوصين يرون أن هناك آثارا سلبية للعمالة الأجنبية على تربية الأطفال والتنشئة الإجتماعية. وقد بلغت نسبة وغير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا أنه ليس للعمالة الأجنبية آثار سلبية على الأطفال بلغت النسبة ٨٣٪ بينما بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٨٥٪.

كما أتضح من الجدول رقم (٢٦) صفحة (١٤٤) ان معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى تقلص دور الأبوين في مجال التربية. وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٦٥ر٥٪ بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا ٢١ر٥٪.

ان ما توصل إليه الباحث من خلال الجدول رقم ١٨ صفحة (١٣٦) يؤكد ما سبق أن توصل إليه الباحث من خلال الجدولين السابقين جدول رقم (١٠) وجدول رقم (١٧) من ندرة وجود المربية في مجتمع البحث، ونظرة افراد العينة إلى دور المربية وغيرها من العمالة المنزلية داخل الأسرة، وان يقتصر دورهم على المساعدة في توفير متطلبات الأسرة وليس لهم دور رئيسي في تربية الأطفال.

كذلك بالنسبة للجدول رقم (٢٦) صفحة (١٤٤) حيث يرى معظم أفراد العينة أن وجود عمالة أجنبية يؤدي إلى تقلص دور الأبوين في مجال التربية، وهذه آراؤهم حيال العمالة الأجنبية. وقد يفسر موقف أفراد العينة حيال العمالة

الأجنبية في مجال التربية والتنشئة الإجتماعية، إن معظم مجتمع البحث من رجالات التربية والتعليم والعاملين فيه والذين يكون لديهم خلفية ودراية بما لتربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الصالحة من آثار مستقبلية على سلوك الطفل وأخلاقياته ويبقى دور العمالة الأجنبية المنزلية دورا مساعدا لربة البيت في أعمال المنزل المختلفة دون اتاحة الفرصة لهم في التأثير في تربية الأطفال.

وتجدر الاشارة إلى أنه على الرغم من عدم وجود خدم متخصصين في تربية الأطفال، إلا أن وجودهم داخل المنزل وأمام الأطفال له أثر في امتصاص هؤلاء الأطفال بعض سلوكياتهم ومفاهيمهم وقيمهم وهذا هو مكنم الخطورة خاصة في حالة العمالة غير الإسلامية.

الفرض الرابع : « ما هو تقدير الفئات المدروسة للآثار السلبية والايجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة السعودية ».

بالرجوع إلى الجول رقم (١٩) صفحة (١٣٧) من هذه الدراسة اتضح أن معظم المفحوصين لا يرون وجود بعض الآثار الايجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة السعودية . وقد بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا على وجود بعض الآثار الإيجابية للعمالة الأجنبية على الأسرة السعودية بلغت هذه النسبة ٤٥ر٥٪. بينما بلغت نسبة الموافقين جداً والموافقين ٢٣٪.

كما اتضح من الجدول رقم (٢٠) صفحة (١٣٨) أن معظم المفحوصين يرون أن ايجابيات الخدم بشكل عام داخل الأسرة السعودية لا تفوق سلبياتهم. وقد بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا على أن ايجابيات الخدم بشكل عام داخل الأسرة لا تفوق سلبياتهم، بلغت هذه النسبة ٥٥٪. بينما بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ١٨ر٥٪.

كما أتضح من الجدول رقم (٣٣) صفحة (١٥٣) أن معظم المفحوصين يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة السعودية يؤدي إلى آثار سلبية على الأسرة بشكل عام. وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٦٢٪. بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقاً ١٧٪.

كما أتضح من الجدول رقم (٢٥) صفحة (١٤٣) من هذه الدراسة أن معظم المفحوصين يرون أن سلبيات الخدم بشكل عام داخل الأسرة تفوق ايجابياتهم. وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٥٩ر٥٪. بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقاً ٢٢ر٥٪.

ويتضح مما سبق أن معظم الفئات المدروسة يرون ان وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة السعودية يؤدي إلى آثار سلبية على الأسرة بشكل عام. ويرون كذلك أن سلبيات الخدم على الأسرة بشكل عام تفوق ايجابياتهم.

ويمكن تفسير استمرار الاستعانة بالعمالة الأجنبية رغم سلبيتها، وذلك نظراً للحاجة الماسة لها واستمرار ذلك بسبب ما حصل من تغيرات اجتماعية وطفرة اقتصادية في المجتمع السعودي خلال عقد الثمانينيات والعقد الحالي أدى إلى ضرورة الإستعانة بالعمالة الأجنبية المنزلية وذلك لمساعدة الزوجين في القيام بالأعباء المنزلية التي صاحبت التغير الإجتماعي والطفرة الاقتصادية مثل اتساع المدن وصعوبة المواصلات مما أدى إلى الاستعانة بالسائق الأجنبي. وكذلك خروج المرأة للعمل أو الدراسة. كذلك أدى كبر المسكن وتعدد الكماليات وكثرة المسئوليات المنزلية وتعقيدات الحياة الحديثة، والتغيرات الإجتماعية التي حصلت في المجتمع السعودي كالتحول من الأسرة المركبة إلى الأسرة النواه وما صاحب ذلك من ارتفاع دخل الفرد في المجتمع السعودي، كل ذلك أدى إلى

الإستمرار في الاستعانة بالعمالة الأجنبية المنزلية رغم ما ذكر من سلبياتها إلا أنها والحالة هذه أصبحت ضرورة، ولكن هذا لا يمنع من تصحيح وضعها والحد من السلبيات وإيجاد البدائل المناسبة وما لا يدرك كله لا يترك جله.

الفرض الخامس: «ما العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين الاعتماد على العمالة الأجنبية في مجال الأسرة من منظور الفئات المدروسة».

بالرجوع إلى الجدول رقم (٤٦) صفحة (١٦٦) من هذه الدراسة اتضح أن نسبة ساحقة من المفحوصين يرون أن خروج المرأة للعمل والدراسة يؤدي إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية وقد بلغت نسبة الموافقين جدا والموافقين ٨٠٪. بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين أطلاقا ضئيلة جدا وبلغت هذه النسبة ١٠٪.

ويتضح من ذلك أن معظم الفئات المدروسة يرون أن خروج المرأة للعمل والدراسة أحد العوامل الهامة المؤدية إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية.

رابعاً، الفاتمة والتوصيات والمقترحات

الفاتمة

ان هذه الدراسة محاولة من الباحث لمواصلة وأكمال ما قامت به الدراسات السابقة من بحث ودراسة في هذا الموضوع، بالاضافة إلى الاستعانة بما يراه مجتمع البحث من العاملين في مجال التعليم من المجتمع السعودي حيال انتشار العمالة الوافدة بين الأسر السعودية.

وقد اجمعت الدراسات السابقة على أنه يجب معرفة حجم العمالة الأجنبية الحقيقي، ومدى تأثيرها على الأسرة السعودية بصفة خاصة والمجتمع السعودي بصفة عامة.

وقد ركزت بعض الدراسات السابقة على تأثير الخدم على الطفل والتنشئة الإجتماعية بصفة خاصة، بينما ركزت دراسات أخرى على الأسرة بصورة خاصة، وهناك دراسات شملت المجتمع السعودي أو الخليجي بصفة عامة، أو بعض المجتمعات المجاورة.

وركزت بعض الدراسات السابقة على دراسة نوع واحد من العمالة المنزلية كالمربيات الأجنبية أو النساء العاملات الأجنبية فقط، بينما ركزت دراسات أخرى على العمالة الأجنبية بصورة عامة وتأثيرها على الأسرة والمجتمع السعودي بصفة عامة.

وفي بحثنا هذا حاول الباحث التركيز على نوع العمالة الوافدة وأكثرها أهمية وهي العمالة المنزلية كالشغالات والمربيات والسائقين وغيرها من العمالة المنزلية التي تكون أكثر احتكاكاً وتأثيراً على الأسرة بصفة خاصة. وذلك نظراً لأنها تعيش مع الأسرة في مسكن واحد وتكون على اتصال معها على مدار الساعة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على أهمية هذا الموضوع، ووجوب مواصلة البحث والدراسة فيه للوصول إلى نتائج مرضية سواء حيال القضاء على سلبيات هذه العمالة أو الحد منها وإيجاد البدائل التي تخفف من انتشارها، وتصحيح الوضع القائم أو ترشيد استخدامها.

وأقترحت بعض الحلول التي تتفق في مجملها مع الحلول التي وضعتها الدراسات السابقة وأن كانت تختلف في كيفية تطبيقها، وأضافت لها بعض الحلول الأخرى.

كذلك هذه الدراسة محاولة من الباحث لكشف واستجلاء ما يدور من خواطر والتجاهات في أذهان العاملين في مجال التعليم في المجتمع السعودي، والذي تمثله عينة البحث والتي تشمل شريحة من المجتمع تحوى أغلب المكنات الإجتماعية والاقتصادية وبشكل عام تمثل الطبقة المتوسطة والمتخفة داخل المجتمع، حيال العمالة الوافدة المنزلية، والتي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير إلى الحد الذي أصبح يشغل أذهان عدد كبير من طبقات المجتمع السعودي سواء من المسؤولين أو المفكرين أو الموجهين، خاصة أن هذه الفئة من العمالة تسكن مع الأسرة، وتؤثر على الطفل والتنشئة الإجتماعية له. وأطفال اليوم هم رجال المستقبل وقادة الأمة وعدة المستقبل.

لقد اتضح من الدراسة الميدانية أن العمالة الوافدة المنزلية تنتشر بشكل كبير في المجتمع السعودي، وقد اتضح أن هناك نسبة ٦٩٪ من الأسر السعودية يوجد لديها خدام من الأجانب، وهذه نسبة كبيرة توضح خطورة المشكلة ومدى الحاجة الملحة لدراستها ووضع الحلول المناسبة لها.

كما أتضح أن معظم فئات المجتمع السعودي والذي تمثله عينة البحث يرون

بأن معظم الأسر السعودية يمكنها الاستغناء عن الخدم الأجانب وقد بلغت هذه النسبة ٦١.٥٪، حيث تستطيع ربة البيت أن تقوم بهذا الدور خاصة في الوقت الحاضر الذي انتشرت فيه الأجهزة الكهربائية الحديثة التي تساعد ربة البيت في القيام بمسؤولياتها في أسرع وقت واقل جهد ممكن.

كذلك أتضح من الدراسة الميدانية أن معظم فئات المجتمع السعودي يرى أن هناك آثاراً تربوية تتركها العمالة الأجنبية الموجودة مع الأسره في مسكن واحد خاصة على النشء من حيث اللغة والدين والسلوك والأخلاق والقيم ومضامين التربية الإسلامية. وأن هناك اثاراً سلبية تتركها العمالة المنزلية الوافدة على تربية الأطفال والتنشئة الإجتماعية لهم. وقد تراوحت هذه النسبة بين ٨٣٪ و ٦٣.٥٪، مما يدل على أن معظم فئات المجتمع السعودي والذي تمثله عينة البحث يرون أن هناك آثاراً تربوية سلبية تتركها العمالة الأجنبية في المنزل السعودي على النشء بشكل عام.

وقد أتضح من الدراسة الميدانية كذلك أن معظم فئات المجتمع السعودي يرون أن وجود عمالة أجنبية داخل الأسرة يؤدي إلى آثار سلبية على الأسرة بشكل عام وأن سلبيات هذه العمالة تفوق ايجابياتهم، وقد تراوحت هذه النسبة بين ٦٢٪ و ٥٥٪.

كما أتضح أن معظم فئات المجتمع السعودي يرون أن خروج المرأة للعمل والدراسة يؤدي إلى الإعتماد على العمالة الأجنبية وقد بلغت هذه النسبة ٨٠٪.

التوصيات والمقترحات

من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج، تعكس نظرة شريحة المجتمع السعودي للعمالة الوافدة المنزلية، وما يرى لها من سعة الانتشار، وما لها من سلبيات ونتائج قد تنعكس على تربية النشء وما يمكن أن تحدثه من خلل في البناء الإجتماعي للأمة السعودية، وما لها من آثار مباشرة وغير مباشرة على تربية النشء وما يمكن أن تحدثه من خلل في البناء الإجتماعي للأمة السعودية، وما لها من آثار مباشرة وغير مباشرة على الطفل والأسرة السعودية، الأمر الذي يتطلب دراسة المشكلة دراسة فاحصة ومتخصصة ووضع الحلول المناسبة لها.

وقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات نجملها فيما يلي:

١) الحد من تدفق العمالة الأجنبية المنزلية والغير مسلمة بالأخص والغير ضرورية، ووضع القيود والمواصفات الضرورية التي تكفل استقدام العناصر المسلمة والجيدة والمؤهلة والتي تحد من الآثار السلبية لتلك العمالة على الأسرة ومن ثم المجتمع السعودي.

٢) لا بد من إنشاء مراكز بحوث إجتماعية متخصصة ومؤهلة تقوم بأجراء دراسات على الطفل والشباب السعودي، وذلك لدراسة الآثار الحقيقية وعلى المدى البعيد لهذه العمالة على الطفل والشباب بشكل خاص والأسرة بشكل عام. وتكون هذه المراكز تابعة للجهات ذات الاختصاص سواء وزارة العمل والشئون الإجتماعية أو وزارة المعارف أو الرئاسة العامة لرعاية الشباب أو الرئاسة العامة لتعليم البنات أو بعض الجامعات السعودية.

٣) يرى الباحث انشاء مركز احصاء متخصص يزود بجميع المعلومات المتعلقة بالعمالة الوافدة المنزلية سواء عددهم أو جنسهم أو ديانتهم وجنسياتهم ونوعياتهم وتخصصاتهم ومؤهلاتهم وصفة عملهم. وأن يقوم هذا المركز بتزويد أي باحث بالاحصاءات الدقيقة والتفصيلية عن أي شيء يتعلق بهذا الموضوع. ويكون هذا المركز تابعا لوزارة الداخلية أو مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية.

٤- التوسع في إنشاء دور الحضانة المؤهلة وتلحق هذه الدور بالإدارات والوزارات والمؤسسات التي يوجد بها مجموعة من النساء العاملات.

٥- زيادة الوعي الثقافي عن سلبيات العمالة الأجنبية المنزلية خاصة من غير المسلمين، وذلك عن طريق المحاضرات الخاصة بالأمهات ووسائل الإعلام المختلفة.

٦- وضع نظام للخدمة المدنية خاصة بالنساء ومختلف عن نظام الخدمة المتبع بالنسبة للرجال أو تعديل النظام الحالي للخدمة المدنية بحيث يراعي هذا النظام وضع المرأة العاملة السعودية ويتناسب مع وضع المجتمع السعودي. وأن يراعي هذا النظام وضع الأم العاملة، بحيث ينتج لها الحصول على اجازة أمومة لمدة ثلاثة شهور بنصف الراتب بعد اجازة الأمومة المستحقة، وأن يتيح هذا النظام الفرصة للأم العاملة أخذ اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب في حالة رغبتها في ذلك. كذلك أتاحة فرصة العمل للمرأة بنظام الساعات، بحيث تختار الوقت المناسب من الدوام سواء أول الدوام أو آخره، وعدد الساعات المناسبة، بحيث يراعي ذلك مصلحة الأم العاملة ومصلحة المؤسسة التي تعمل بها.

٧- الحد من انتشار مكاتب الاستقدام التجارية والغير مؤهلة، وأن تخضع المكاتب لأنظمة وشروط معينة بحيث تحفظ حق المواطن والمكتب والمستقدم. وأن يحصل الخدم المستقدمون على شهادة بالسماح بمزاولة المهنة من وزارة العمل والشئون الإجتماعية، بعد خضوعهم لاختبارات معينة، ويتولى مكتب الاستقدام استخراجها. وفي حالة عدم اجتياز الخادم للامتحان يلحق بدورة تدريب حسب تخصصه، وبعد اجتيازه هذه الدورة يمنح شهادة مزاولة المهنة، كما هو متبع في استخراج التقرير الطبي المطلوب للحصول على الإقامة.

في الختام أرجو من الله العظيم أن ينتفع بهذا البحث وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يكون بداية لبحوث أعم وأشمل عن هذا الموضوع المهم وذلك لما فيه صلاح الأسرة والمجتمع السعودي المسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة بالمواضيع

أولاً : الكتب:

- أبو العباس، محمد . معاملة الخدم في الإسلام . القاهرة: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
- الالباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ج ٢ ص ٦٠ تخيوا لنطفكم.
- أحمد ، عبد المجيد سيد. دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ١٤٠٧هـ.
- إسماعيل، فؤاد فريد. التغير الاجتماعي في المجتمعات النفطية. دراسة للمجتمع الكويتي. الكويت : دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- الكين، فريدرك وجيرالد هاندل. الطفل والمجتمع عملية التنشئة الاجتماعية، (ترجمة) حانين، محمد سمير . طنطا: مؤسسة سعيد للطباعة، الطبعة الأولى ١٩٧٦م.
- الباز، محمد علي. عمل المرأة في الميزان. جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- بدر، عبد المنعم محمد. مشكلاتنا الاجتماعية (أسس نظرية ونماذج خليجية) الكتاب الرابع مشكلة العمالة الناعمة. الأسكندرية المكتب الجامعي الحديث ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

- الجرداوي، عبد الرؤوف عبد العزيز . مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجية وإنجازاتها. الكويت: ذات السلاسل ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- بن عدوي، مصطفى. الصحيح المسند من أحكام النكاح. القاهرة : مكتبة ابن تيميه . ١٤٠٨ هـ.
- الجوهري محمد. الكتاب السنوي لعلم الاجتماع العدد الثالث. القاهرة: دار المعارف ، أكتوبر ١٩٨٢ م.
- الجوهري، محمد وآخرون. مبادئ علم الاجتماع. القاهرة: دار المعارف بصر ١٩٧٦ م.
- الجوير، إبراهيم مبارك. الأسرة والمتغيرات التنموية في المملكة العربية السعودية. الرياض: رئاسة الحرس الوطني. ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- الحارثي، زايد عجير. بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات. جدة: الفنون للطباعة والنشر والتغليف، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- حسن، محمود. الأسرة ومشكلاتها. بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨١ م.
- حسين، عبد الله غلوم وآخرون. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية رقم (٥) دراسات وقضايا من المجتمع الخليجي والابحاث الفائزة في المسابقة الأولى للبحث الإجتماعي. عدد خاص البحرين، مجلس الوزراء السنوي لدول الخليج العربية.
- حماد، سهيلة زين العابدين. مصيرة المرأة السعودية الى أين؟ جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- الحريجي، عبد الله. علم الاجتماع العائلي مع دراسة للأسرة في الإسلام، جدة: دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٩١ م.

- الخشاب، سامية. النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة القاهرة : دار المعارف، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.
- خوج، عبد الله فاروق عبد السلام. الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- خلف ، أحمد خلف وآخرون. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، رقم (١٠) ظاهرة العريبات الأجنبية «الأسباب والآثار» الطبعة الأولى ١٩٧٨م.
- الحولي، سناء. النواحي العلاقات الأسرية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٧٨م
- الحولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الراوي، زياد رشاد وآخرون. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية رقم (٧) الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة «دراسة مختارة» . المنامة: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.
- الراوي. منصور، وآخرون. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية رقم (٢) نحو استخدام امثل للقوى العاملة الوطنية بالدول العربية الخليجي.
- ربيع، مبارك. مواظف الطفل دراسة في الطفولة والتنشئة الاجتماعية. الرباط: الشركة المغربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٩٩١م.
- رمضان، كافي. التنشئة الاسرية واثرها في تكوين شخصية الطفل العربي. (المؤتمر العربي حول الطفولة والتنمية، تونس ١٣-١٥ نوفمبر ١٩٨٦م) تونس: نوفمبر ١٩٨٦.
- زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب ١٩٧٧.

- الساعاتي، سامية حسن. الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي
بيروت: دار النهضة العربية ١٩٨١م.
- السالم، فيصل، أحمد جمال ظاهر. العمالة في دول الخليج العربي دراسة ميدانية للوضع العام. الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- السيد، فؤاد البهي. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة ١٩٧٩م.
- سيوله. مشاكل الآباء في تربية الأبناء، ترجمة منير عامر
القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨.
- شكري، عليا. الإنجازات المعاصرة في دراسة الأسرة، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الخامس والعشرون. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨.
- الشمري، أحمد علي. قضايا المواطن. الدمام: شركة مطابع الإيمان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- الشتوت، خالد أحمد. فطر العربيات غير المسلمات على الطفل المسلم. جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- صبحي، سيد. تصرفات سلوكية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حليبي، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- عبد الباقي، زيدان. الإصرة والطفولة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- عبود، عيد الغني. الإصرة المسلمة والإصرة المعاصرة
الأسكندرية: دار الفكر العربي.

- عز الدين، أمين وآخرون. احوال العمال في الخليج العربي
بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ١٩٧٧م.
- عقله، محمد. نظام الأسرة في الاسلام. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة،
الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
- العُمري، إبراهيم. السلوك الانساني والادارة الحديثة. الإسكندرية : دار
الجامعات المصرية.
- غباري، محمد سلامة محمد. الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة والطفولة
والشباب. الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- قناوي، هدي محمد. الطفل تنشئة وحاجاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية، ١٩٨٨م.
- فرحان، نادر وآخرون. العمالة الأجنبية في اقطار الخليج العربي. بيروت:
مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى ١٩٨٣.
- فليكس، توماس. التربية في العائلة - نيات والدين. بيروت: دار الحضارة
للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- القاسمي، خالد محمد. العمالة الأجنبية و آثارها السلبية على دول مجلس
التعاون الخليجي. الشارقة : دار الثقافة العربية للنشر والترجمة والتوزيع ١٩٨٨م.
- القصير، عبد الله بن صالح. ظاهرة استقدام السائقين والخدم وخطرها على
الأسرة والمجتمع. الرياض: دار طيبة، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- القاضي، لبنى عبد الله. اثر العمالة الأجنبية في التغيير الاجتماعي في
الدول العربية. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب، ١٤١٠هـ.

- محمد، محمد علي. علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث وأساليبه. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.
- مرسى، محمد عبد العليم. التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية - مشكلة العمالة الأجنبية «معالجة إسلامية». الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ١٩٨٩م.
- المسلماني، مصطفى. النواج والأسرة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٧٧م.
- مسلمي، توماس كوسين. مشكلة سوق العمل في المملكة العربية السعودية. ترجمة (صفا حسين فوزر) البصرة : جامعة البصرة- مركز دراسات الخليج العربي شعبة الدراسات الاقتصادية، السلسلة الخاصة ٢٣، ١٩٨٠م.
- المطلق، هناء محمد. إنجازات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية. الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- مليكة، لويس كامل. قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

ثانياً: مراجع المجلات الدورية:

- التركي، سعود بن عبد العزيز. «التصور الإسلامي لمواجهة الأسرة». مجلة الأمان!، ٥ (جمادي الثانية ١٤١٢هـ): ٨٣ - ١١٧.
- التويجري، محمد ابراهيم- حبيب، غازي محمود . «العمالة الوافدة والعمالة الوطنية في المملكة العربية السعودية» - دراسة ميدانية مقارنة». مجلة الإدارة العامة ٥٨، (شوال ١٤٠٨هـ الموافق يولية ١٩٨٨م): ص ٧-٢٣
- التويجري، محمد. «القيم الإدارية للعمالة الوطنية والعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية». مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت، ٤، ١٦ «شتاء ١٩٨٨».
- الجراح، عانده راغب. «مع الأسرة المسلمة مسئولية الوالدين تجاه الأولاد» مجلة التضامن الإسلامي مجلة الحج سابقا تصدر عن وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة ٤٦، ٣ رمضان ١٤١١هـ - مارس ١٩٩١م) ص ٧٥ - ٨٤
- حسون، قماضر. «عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي». مجلة العربي، ١٥٤ (رجب ١٣٩١هـ- سبتمبر ١٩٧١م) ص ٢٦-٣١.
- القطب، اسحاق . «التجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر» «دراسة ميدانية». مجلة العلوم الاجتماعية- تصدر عن جامعة الكويت ٤٠. ٩ (كانون أول / ديسمبر ١٩٨١) ص ٩٥ - ٩٩.
- تحقيق محلي عن العمالة الأجنبية. مجلة نجارة الرياض ٣٣٩ (السنة ٣٠ جمادي الآخر ١٤١١هـ).

ثالثاً: الجرائد والصحف:

- جريدة الجزيرة، ١٥ ربيع الآخر ١٤١٣هـ - ١٧ ربيع الآخر ١٤١٣هـ - ٢١ ربيع الآخر ١٤١٣هـ.
- جريدة الرياض، ٢١ ربيع الآخر ١٤١٣هـ - ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٣هـ - ١٩ جماد الآخر ١٤١٣هـ.
- جريدة عكاظ، ٢٠ جماد الأولى ١٤١٣هـ - عكاظ الأسبوعية ٢٥ رجب ١٤١٣هـ.
- جريدة المسلمون، ٢٣/١١/١٩٩٠م - ٢٥/١/١٩٩١م.

رابعاً: الوثائق الحكومية:

- وزارة الداخلية. الكتاب الإحصائي الخامس عشر لوزارة الداخلية لعام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. الرياض، المملكة العربية السعودية، المطابع الأهلية للأنتست.
- وزارة الداخلية. الكتاب الإحصائي السادس عشر لوزارة الداخلية لعام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. الرياض. المملكة العربية السعودية، المطابع الأهلية للأنتست.
- وزارة المعارف. المفكرة الإحصائية في وزارة المعارف. الرياض. المملكة العربية السعودية ١٤١١هـ.
- الرئاسة العامة لتعليم البنات - الكتاب الإحصائي لعام ١٤١١هـ الرئاسة العامة لتعليم البنات المملكة العربية السعودية ١٤١١هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الكتاب الإحصائي السابع عشر لعام ١٤١١هـ - ١٩٩١م. الرياض. المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

خامساً: البحوث والرسائل العلمية:

- ١) خليفة، إبراهيم . «المربيات الأجنبيات في البيت الخليجي- عرض وتحليل لبعض الدراسات الميدانية، أعد بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج»، الرياض: مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ٢) العساف، خالد منصور. «تصور للتخفيف من الاعتماد على العمالة الناعمة في البيت السعودي في مدينة الرياض». رسالة ماجستير. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٣) عسيري، عبد الرحمن محمد. «العمالة غير السعودية وآثارها الإجتماعية في المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية عن مدينة الرياض». رسالة ماجستير. كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ١٤٠٣هـ.
- ٤) الأتصاري، عنبره حسين. «أثر الخادومات الأجنبية في تربية الطفل» جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٥) اسماعيل، فاروق مصطفى وآخرون. «الخادومات وتأثيرهن على التنشئة الأسرية للطفل القطري»- الدوحة- جامعة قطر، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٦) العبدان، نورة ابراهيم. «أثر الخدم على الأسره السعودية- دراسة وصفية في مدينة الرياض». رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ.

- 1) Arnold, F red, Nasre M. Asian Labor Migration Pipeline to the Middle East. Honneluleu: The East Population, 1984.
- 2) Birkes, J.S. and G.A. Sinclair. International Migration. Genevue: International Labour Office.
- 3) Steps along the to Joint Labour and Social Co-operation, adecede of Achievement Manama: Follow-up Bureau, October 1989.

الملاحق

ملاحق رقم ١٤١٤ مقياس

الإنجازات

المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب

المعهد العالي للعلوم الامنية

برنامج القيادة الامنية

قياس اتجاهات بعض فئات المجتمع المعوي

تحاه العمال الوافده في مجال الاسره

- دراهه مطبقيه على مدينسة الرياض -

اعداد الدارس

سالم سعد عبدالعزيز المالم

اشراف

أ.د. نبيل محمد المالموطي

استاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه

■ ملاحظه هامة: هذه الاستماره بياناتها سرية ولا تستخدم الا لغراض البحث العلمي

فقط .

الأخ الغاضل /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أقوم باعداد بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في العلوم الامنيصة
من المعهد العالي للعلوم الامنية حول موضوع العمالة الوافدة في مجال الاسرة
وآمل التعاون معي في تعبئة الاستمارة المرفقه ، وتحدون بالاستمارة عمدة
عبارات أمام كل منها خمسة خيارات تستطيع وضع علامة (✓) أمام الخيار
الذي توافق عليه منها ولاتضع أكثر من علامة امام العبارة الواحدة .

وهذه الاستمارة بياناتها برية ولاتستخدم الا لاغراض البحث العلمي فقط
ويمكنك عدم كتابة اسمك اذا اردت لأن المهم هو استطلاع الآراء فحسب .

وأشكركم على تعاونكم .. والله بيرعاكم ،

الباحث

سالم عبد المالم

اولا : البيانات الاوليه :

- ١ - الاسم : اختياري
- ٢ - المستوى التعليمي : مافوق الجامعيه () جامعيه () دبلوم ()
شأنوى فما دون ()
- ٣ - الحاله الاجتماعيه : اعزب () متزوج () مطلق () ارمل ()
- ٤ - عدد الابناء : ٣-١ () ٦-٤ () ٩-٧ () اكثر من ٩ ()
- ٥ - العمل : مدرس () مدرسه () موظف () موظفه ()
لا اعمل ()
- ٦ - الدخل : اقل من ٣٠٠٠ () من ٣٠٠٠ - اقل من ٦٠٠٠ ()
الشهرى
من ٦٠٠٠ - اقل من ٩٠٠٠ () اكثر من ٩٠٠٠ ()
- ٧ - نوع السكن : فلا () شقه () بيت شعبي من الحجر
. بيت طين () .
- ٨ - هل لديكم خدم : نعم () لا ()
وفي حاله نعم كم عددهم : ()
- ٩ - نوع الخدم : شغاله () مربيه () سائق ()
خياطه () غير ذلك يذكر :

ثانياً : المقياس

موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
---------------	-------	-------	--------------	----------------------

١- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
كالمربيات والشغالات والسائقين وغيرهم يؤدى
الى المساعدة في القيام بالاعمال المنزليه
(النظافه ، اعداد الطعام ، الغسيل... الخ) .

() () () () ()

٢- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
كالمربيات والشغالات والسائقين وغيرهم ساعد
المرأة على الخروج للدراسة والعمل .

() () () () ()

٣- ارى ان وجود عماله اجنبيه خاصه
السائقين يؤدى الى تخليص الرجل من بعض
الامباء الاسريه لاداء اعماله ورفع كفاءته
الانتاجيه

() () () () ()

٤- ارى ان وجود عماله اجنبيه ساعدت ربية
البيت على ممارسة انشطه اجتماعيه مثمره
٥- ارى ان وجود عماله اجنبيه يؤدى الى
تنظيم اوقات الابناء بشكل مثمر للتحميل
والترفيه .

() () () () ()

() () () () ()

٦- ارى ان وجود عماله اجنبيه يؤدى الى
التخفيف من مسؤوليات الابوين المنزليه .

() () () () ()

٧- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
يؤدى الى المساعدة في تربية الاطفال
وتنشئتهم تنشئة صالحه .

() () () () ()

٨- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
ليس له اى اثار سلبيه على تربية
الاطفال والتنشئه الاجتماعيه

() () () () ()

عسر موافق اطلاقاً	عسر موافق	محايد	موافق	موافق جداً
----------------------	--------------	-------	-------	---------------

١٠- ارى ان وجود عماله اجنبيه يوذى الى وجود

() () () () ()

بعض الاثار الايجابيه على الاسره السعوديه

١١- ارى ان ايجابيات الخدم بشكل عام داخل

() () () () ()

الاسره تفوق سلبياتهم

١٢- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

كالمربيات وانشالات والسائقين وغيرهم

يوذى الى عدم قيام الاب والام والابنساء

بادوارهم كما يجب ان تكون .

١٣- ارى ان وجود عماله اجنبيه يوذى الى

() () () () ()

زيادة الاعباء الاقتصاديه داخل الاسره

السعوديه .

١٤- ارى ان وجود عماله اجنبيه يوذى الى

() () () () ()

خلافت بين الزوجين .

١٥- ارى ان وجود عماله اجنبيه يوذى الى حدوث

() () () () ()

مشاكل متعدده بين افراد الاسره والخدم

١٦- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

يوذى الى نقل وادخال بعض العادات اليئنه

المخالفه للإسلام الى ابنساء الاسره السعوديه

١٧- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

يوذى الى تقليص دور الابوين في مجال التربيه

١٨- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

يوذى الى كشف اسرار البيت .

١٩- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

يوذى الى حصول بعض الجرائم الاخلاقيه

موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
--------------	-------	-------	--------------	---------------------

١٩- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
يؤدى الى انتشار السرقات

() () () () ()

٢٠- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
يؤدى الى قلق نفسى للزوجين -

() () () () ()

٢١- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
يؤدى الى خلل في العلاقات الزوجيه -

() () () () ()

٢٢- ارى ان وجود عماله اجنبيه غير مسلمه
داخل الاسره السعوديه يؤدى الى البعد عن

() () () () () التمسك بالقيم الاسلاميه من قبل افراد الاسره

٢٣- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
يؤدى الى اشار سلبيه على الاسره بشكل عام

() () () () ()

٢٤- ارى ان اختلاف معتقدات او قيم او عادات
العربيات والخادمات والمائتين وغيرهم عن
معتقدات وقيم وعادات الاسره السعوديه
كان له اشار سلبيه على تلك الاسره

() () () () ()

٢٥- ارى ان سلبيات الخدم بشكل عام داخل الاسره
تفوق ايجابياتهم

() () () () ()

٢٦- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره
كالمربيات والخدم والمائتين يؤدى الى
اشار سلبيه على تربية الابناء والتنشئة
الاجتماعيه لهم

() () () () ()

٢٧- ارى ان وجود عماله اجنبيه غير عربيه
داخل الاسره تؤدى الى اختلال لغة الطفل

() () () () ()

موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
--------------	-------	-------	--------------	---------------------

٢٨- ارى ان وجود عماله اجنبيه عربيه وغير

() () () () ()

عربيه تؤدى الى اختلال نطق الطفـــــــــــــــــل

٢٩- ارى ان وجود عماله اجنبيه يؤدى الى غرس

() () () () ()

عادات سلوكيه سيئه لدى الطفـــــــــــــــــل

٣٠- ارى ان وجود عماله اجنبيه غير مسلمه

() () () () ()

يؤدى الى الاخلال في بناء عقيدته الطفـــــــــــــــــل

٣١- ارى ان عدم تأهيل المربيات بمعنى عدم

() () () () ()

حمولهن على خبرات وتدريب كاف في مجال

التربيه يكون له اثار سيئه على تربيه

الاطفال في الاسره السعوديه

٣٢- ارى ان اعتماد الام على المربيه والخادمه

() () () () ()

في رعاية النفل يؤدى الى الاهمال في اشباع

حاجات الطفل النفسيه والفيولوجيه والتفاعل

الاجتماعي بين الطفل وامه

٣٣- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

كالمربيات والخدم والسائقين يؤدى الى

الاضطرابات السلوكيه عند الاطفـــــــــــــــــال

٣٤- ارى ان وجود عماله اجنبيه داخل الاسره

() () () () ()

كالمربيات والخدم والسائقين يؤدى الى

انحراف الاحداث

٣٥- ارى ان الاسره السعوديه تتلعب الاستغناء

() () () () ()

عن الخدم وانه يجب على ربة البيت السعوديه

تعمل مسؤولياتها كربة بيت

موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
--------------	-------	-------	--------------	------------------------

٣٦- ارى ان خروج المرأة للعمل والدراسة يؤدي الى
الاعتماد على العماله الاجنبيه

() () () () ()

٣٧- ارى ان رخص اجور العماله الاجنبيه يؤدي
الى انتشار العماله الاجنبيه في الاسره
السعوديه

() () () () ()

٣٨- ارى ان ارتفاع دخل الفرد في المجتمع
السعودي يؤدي الى كثرة العماله الاجنبيه

() () () () ()

٣٩- ارى ان التوسع في استخدام التكنولوجيات
يؤدي الى زياده الحاجه الى العماله الاجنبيه

() () () () ()

٤٠- ارى ان كبر المساكن وزيادتها عن حاجه
الاسره يؤدي الى الحاجه للعماله الاجنبيه وذلك
للميانه ونظافه هذه المساكن

() () () () ()

٤١- ارى ان مظاهر المباهات والتنافس بين الاسر
يؤدي الى زياده الاعتماد على العماله الاجنبيه

() () () () ()

٤٢- ارى انه لايمكن للاسره السعوديه ان تتعنى
عن العماله الاجنبيه

() () () () ()

٤٣- ارى ان تزايد الحاجه الى العماله الوافده
يتناسب تناسبا طرديا مع عدد الاطفال
في الاسره وكبر الممكن

() () () () ()

٤٤- ارى ان سهوله اجراءات الاستقدام يؤدي الى
زياده الاعتماد على العماله الاجنبيه

() () () () ()

موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
--------------	-------	-------	--------------	---------------------

٤٥- ارى انه يجب وضع وتطبيق الانظمة والضوابط الكفيلة بالمحافظة على حقوق كل من الخدم ومكفوليهم

() () () () ()

٤٦- ارى انه يجب الحد من استخدام العمالـه الاجنبيه في البيت السعودى وذلك بتشديد اجراءات الاستخدام

() () () () ()

٤٧- ارى انه يجب تهيل اجراءات استخدام الخدم وذلك لتمكين الاسر من استخدام ما تحتاجه من الخدم

() () () () ()

٤٨- ارى انه يجب ان يقتصر الاستخدام بالنسبة للخدم على المؤهلين علميا وخلقيا من المعلمين.

() () () () ()

